AS.SOMOUD



الصمود

المجلة المركزية لجبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية

١٦ كانون الثاني ١٩٧٨

الذكرى الاولى

لانتفاضة الخبز والارض

كلمات عن "اللاجئين" .. والبنادق

بقلم : هادي ابو اسوان

بعيدا عن القرار ٢٤٢ وهل نحن شعب ام لا شعب حدث هذا · كنت عائدا لعمان من بلد اخر بالسيارة وعند الحدود كانت تقف طفلة وامرأة تحمل وثيقة صادرة عن منظمة التحرير وليس معها جواز سفر فسألها : انت شنو ؟

اجابت : لاجئ ··· فلسطينية ·

لا ادري ساعتها لماذا لازمتني رغبة عارمة بان الثم رأس تلك المرأة التي عادت فلسطينية ·

□ □ □

العراقيون ينادون على المجهول من الاشخاص : اقول ·

كان ذلك الفلسطيني يحاول الوصول من العراق الى الكويت عن طريق التهريب ، وبعد اتصاله باحد المهربين سمع مناديا ينادي : اقول ··· فالتفت الا انه لم يعرف من نادى من ··· وبعدها سمع مرة اخرى فاخرى فاخرى ··· واخيرا عندما سمعها وكان يعتقد ان هناك من يهدده بافشاء سره ، قال دون ان يلتفت : قول وخلصني ···

□ □ □

مخيم « ويفل » ببعلبك مجموعة من الوحدات السكنية محاطة بسور ، وعندما وقع العدوان الثلاثي قبل عشرين عاما منع الفلسطيني من مغادرة المخيم قبل السادسة صباحا وعلى ان يحاسب بالضرب والاهانة اذا تأخر بعد السابعة مساء ·

وكان الدركي يكره ابو العبد ، وفي احد الايام جاء ـ ابو العبد ـ عند السادسة والنصف مساء ، فاعتبر الدركي ـ ابو العبد ـ متأخرا ، فبدأ حفلة الضرب التي لم تجد معها كل ساعات اهل المخيم ·

□ □ □

قالت : اشترى زوجي بيتا في المخيم بعد انتقال صاحبه الى الخارج فعلم بذلك الدركي فجاءنا الساعة الحادية عشرة مساء وكانت السماء تمطر بغضب وقال : عليكم ان تتنقلوا من هذا البيت فالمخيم ليس مزرعة تعملون فيها ما تشاؤون · حاولت حتى تقبيل يديه ليمنحنا ساعات حتى الصباح الا انه دخل البيت وفتح صنبور الكاز في البريموس وقال : خلال خمس دقائق تنتقلون او اشعل البيت ···

انتقلنا تحت الشتاء ·

□ □ □

سألني الصحفي الاجنبي وهو يبتسم : هل الفلسطينيون طوال النفس الى هذا الحد ؟

بهت فاستطرد : بنوا هذه الزريبة ليقولوا للعالم نحن بؤساء الى هذا الحد ؟

ـ لم اجب ·

□ □ □

بعد هذا يستغربون كيف تحول الفلسطيني من لاجئ الى مقاتل اسطوري !

□ □ □

ميزة الانطلاقة انها انطلقت فعلا ·

□ □ □

كانت المجموعة في نفق عيلبون قد انجزت مهمتها ، الا انها اكتشفت اخيرا انها لم تحضر فتيلا لتفجير العبوة · كان هناك اتجاهان :

واحد يقول : ننسحب ريثما نحضر الفتيل ·

واحد يقول : افجر نفسي مع العبوة ·

بعد صمت دام عمر اللجوء قال احدهم :

نترك فتيل الزناد « الفلاحي » الذي احمله وهو يقوم بالواجب · وقد كان واعلنت الثورة ·

تكنولوجيا الفلاح الفلسطيني تبقى متطورة ورائعة ·

الكاميرا و الكاريكاتير

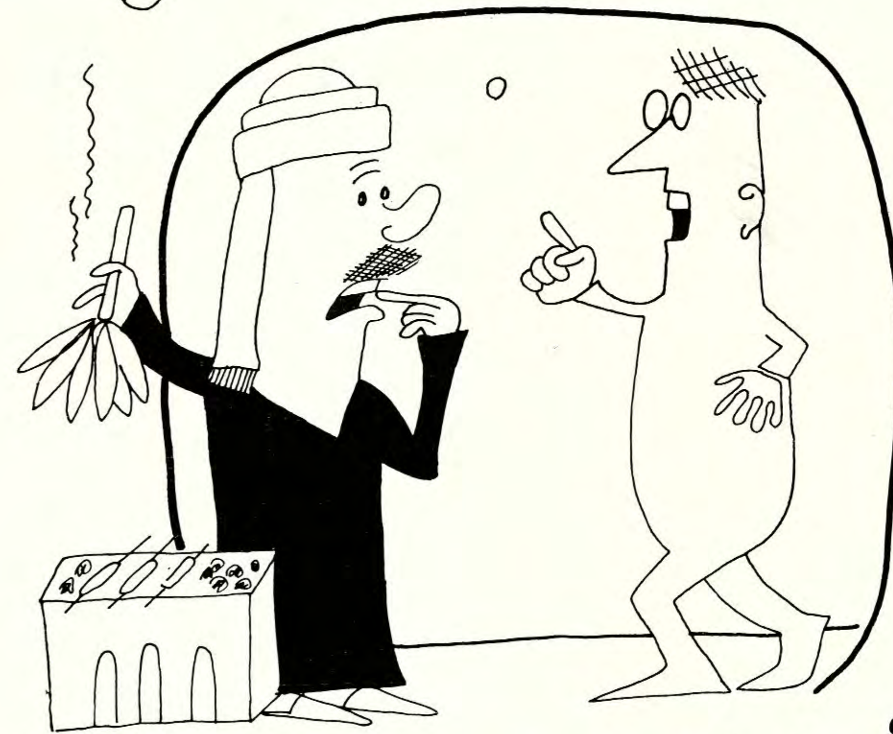






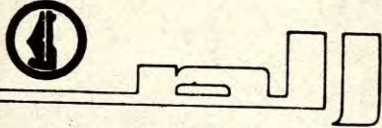
ولائم السادات على حساب شعب مصر

في الصورة "حافي القدمين" فوق طاولة يركز شموع الشمعدان على مائدة السادات لضيفه المستشار الغربي "هيلموت شميت"



اشتريت كيلو كباب يا معلم ... بس سويهم "تسوية جزئية"!!!

عن "المنار"



AS_SOMOUD

الصمود

بيروت - الطريق الجديدة - شارع ابو سهل - تلفون ٣٠٨٠٧٩

أولى الكلمات

علق السادات عند سماعه نبأ اختياره من بين « أنيق » عشرة رجال في العالم بقوله انه فخور لانه رجل « فلاح » •

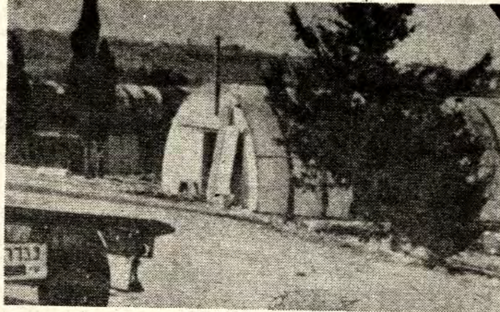
وقد جاء تعليق السادات على هذا الخبر محاولة تضليله الهدف منها اخفاء حقيقة الاوضاع الحياتية التي يعيشها السادات هو وعائلته ، ودفاع مفضوح عن « ابهته » و « بيكويته » التي يتحلى بها سلوكه داخل اوساطه •

واذا كانت كلمة « الفلاح » عند الشعب المصري تعني البساطة والسعي وراء لقمة العيش فان استخدامها من قبل السادات هي بهدف دغدغة عواطف واحاسيس هذه الطبقات ، وفرض نفسه عليها من خلال مثل هذه التصريحات •

ان شهادة الاناقة التي اعطيت للسادات لا تعطى الا للاثرياء في العالم • وهناك فرق كبير ما بين الجلباب المصري الذي يلبسه الفلاح المصري وهو غير متوفر للجميع ، وبين « الطقوم » الايطالية والباريسية التي لا يلبسها الا السادات • ولا تستطيع قرية مصرية بكاملها الحصول على واحدة منها •

ان حياة الترف والرفاه التي يعيشها السادات هي التي استحق عليها هذه الشهادة ، وليس انتماؤه المزعوم الى صفوف فلاحي الشعب المصري•

ولمجرد التذكير ببعض اقوال عبد الناصر ، فقد كان يسأل (فين المونيكيان بتعنا) عندما كان يتأخر السادات عن حضور الاجتماعات •••



المستعمرات الصهيونية ، تعتبرها « اسرائيل » قضية سياسية ، ولا يمكن لاي حكومة صهيونية تجاوز الامر الواقع الذي بدأت تشكله هذه المستعمرات • والصمود في هذا العدد تقدم كل شيء عن هذه المستوطنات . (ص ٣٠ - ٣٣)



١٨ - ١٩ يناير الحالي ايام خالدة ومجيدة في تاريخ الشعب المصري • ايام عبر فيها الشعب المصري عن رفضه لاستبدال الرغيف بالوطن • وتمر الذكرى الاولى لهذه الايام والشعب المصري يعيش قمة الارهاب والبطش على ايدي النظام الذي قدم التنازل تلو التنازل للعدو ، فأضاف الى سياسة الانفتاح على الامبريالية سياسة الاستسلام للعدو • (ص ١٦ - ٢١)



حين لا تجد الجبهة اللبنانية الانعزالية قضية سياسية تشغل فيها نفسها ، فانها تخترع من عندها مشكلة .

وقد افتعلت الجبهة قضية التوطين وكأنها حريصة على الشعب الفلسطيني اكثر من الاخرين ، فشعبنا يرفض التوطين ، لانه ضحى بالاف ضد هذا المشروع الذي يعني خيانة هدف التحرير • (ص ٤٣ - ٤٧)



خيارتنا
أما الرفض او الخيانه

تضاعفت مع بداية عام ١٩٧٨ التحركات السياسية والدبلوماسية على الصعيدين العربي والدولي ٠ فالامبريالية والصهيونية تحركتا بصورة سريعة بهدف تحويل مسار الاحداث في المنطقة بالاتجاه الذي يخدم كليا مخططاتهما المرسومة للمنطقة ، والتي تستهدف تطويق اية مضاعفات سلبية ـ من وجه نظرهما ـ يمكن ان تنتج عن احتمالات الحل الثنائي الذي يجري ترتيبه والاعداد له بين النظام المصري الخائن والعدو الصهيوني خاصة وان الحل المتفاوض عليه لا يمكن ان يكون الا وفق الصيغة التي تريدها الصهيونية ، لان ميزان القوى القائم في المنطقة والذي يرجح كفة العدو الذي يحدد نتائج هذه المساومة الجارية الان بين العدو والنظام المصري ، الذي لا يجد امامه من طريق لعبوره غير طريق التنازل المستمر والتراجع خطوة خطوة عن اهداف ومصالح الجماهير المصرية والعربية ٠

ولم يكن التحرك الاميركي الاخير والرجعي الذي رافقه ليجري بمعزل عن ما يدور بين القاهرة وتل ابيب وواشنطن ، من مشاورات ولقاءات ، هدفها ترتيب الاوضاع السياسية في المنطقة والضغط على بعض العواصم الصامتة او التي تدعي الصمت على مبادرات « السلام » المزعومة التي قام بها السادات ، ولدفع بعض هذه العواصم الافصاح عن حقيقة موقفها ٠ فالسعودية التي حاولت اخفاء موقفها طوال الاسابيع التي تلت الزيارة كشفت عن حقيقة هذا الموقف واعلنت انها على استعداد للاعتراف « باسرائيل » والنظام الرجعي الاردني خرج هو الاخر ليكشف عن موقعه الصحيح في مسيرة المؤامرة التي قادها السادات وليطلب المزيد من الضمانات المؤكدة كثمن يدفع له مقدما حتى يستطيع الثقة بالموقف الصهيوني ، الذي لم يستجب « لشجاعة » السادات ٠

ان التحرك الامبريالي الذي ينفذ استراتيجية الامبريالية وخططها الجديدة في منطقة الشرق الاوسط ، يستهدف تحقيق هدفين اساسيين ، هما تثبيت الوجود الصهيوني في المنطقة من خلال التوقيع على وثيقة الاعتراف بهذا الكيان من قبل الانظمة الرجعية العربية ومن ثم تثبيت وجود الانظمة الرجعية نفسها ، كونها تشكل الضمانة الاساسية لحماية مصالح الامبريالية الواسعة في هذه المنطقة الاستراتيجية من العالم ٠ ان تحقيق الامبريالية لاهدافها هذه يعني سيطرة اليأس والتردد والانهيار والاستسلام على الجماهير العربية وقواها التقدمية ، لان تنفيذ المؤامرة الامبريالية لا يمكن ان يتحقق في ظل وجود قوى وانظمة تقدمية تناهض الوجود الصهيوني والادوات الرجعية المرتبطة بالامبريالية العالمية ومخططاتها العدوانية ٠

ان القوى الوطنية والتقدمية والثورية العربية تقف الان في مواجهة مصيرها ما لم تعمل بشكل جاد على تجميع قواها وتعبئة جماهيرها وحشد كل ما هو متوفر لديها من طاقات وامكانيات وتوظيفها في عملية الصدام الحادّ والسريع مع مخطط التسوية الخيانية في المنطقة ، وبغير ذلك الاسلوب تبقى كل نتائج تحركاتنا محفوفة بالمخاطر والنكسات ٠

ان انظارنا تتوجه ، ومعنا كل انظار وقلوب الجماهير العربية المضطهدة والمعذبة في انظمة التسوية، بكل الاحساس القومي والوطني بالامل والمثابرة ، الى العواصم العربية الرافضة لمسيرة الانحراف والخيانة لانجاز البرنامج الثوري المطلوب والكفاحي الواضح المناهض للامبريالية والصهيونية والرافض للتسوية والمتصادم مع ادواتها ، والمؤكد على هدف التحرير بذلك وحده تختصر مسيرة التحرير وتقصر في نفس الوقت عمر خطوات الخيانة من اي عاصمة وعلى يد اي مسؤول جاءت ٠

ان الجبهة التقدمية التي سعت اليها جبهة الرفض طوال السنوات الثلاث الماضية هي المطلب القومي والاساسي والملح والعاجل في هذه المرحلة لانه عندما تحقق هذه الاداة الثورية تكون جماهيرنا قد امتلكت سلاحها الحقيقي ، وكشفت طريقها الواضح والسليم الذي عليها ان تعبره بالنضال والقتال والتضحيات ، لانقاذ الوضع العربي من منزلقات الهزيمة والانهيار والهلاك واخراجه من دوامة المساومات والخيانة التي اغرقه بها التسوويون العرب ٠

ان قيام الجبهة التقدمية الرسمية والشعبية العربية ينقل القوى الثورية والتقدمية العربية من مواقع الدفاع والشعور بالضعف والقصور الذاتي والخضوع المستمر لردات الفعل الى مواقع الفعل والمبادرة والحسم على ان يقوم هذا البناء على اسس ثابتة وراسخة تتجاوز كل الخلافات الثانوية والتعارضات الجانبية بين القوى التقدمية العربية ، لان مثل هذه التعارضات والخلافات تبقى لا قيمة لها امام مهمات التصدي المشترك للعدو القومي والطبقي ، الذي يتربص لشعوب المنطقة ولخيراتها ، ويخطط على هذا الاساس لفرض سيطرته عليها بالقوة ، والضغط معا وبخلق الادوات العربية الخائنة ٠

ان المقاومة الفلسطينية قادرة ، اذا ما انجزت وطبقت مقررات مؤتمر قمة طرابلس الفلسطينية ، ان تدفع بالعمل الثوري المناهض للتسوية خطوات كبيرة الى الامام ، وقادرة في نفس الوقت بحكم تأثيراتها الجماهيرية ان تخلق الاجواء المناسبة امام القوى والانظمة العربية الرافضة للاسراع في بناء وقيام الجبهة التقدمية العربية ، وقيادة المقاومة الفلسطينية بعدم اقدامها على تأسيس وحدتها الوطنية على اسس نقاط طرابلس ، تتحمل مسؤولية كبيرة في تأخير قيام الجبهة التقدمية العربية الذي يجري التشاور حولها ، وتركز القوى المتآمرة والامبريالية هجومها الشديد على هذه المحاولات بهدف افشالها ٠

ومن هنا فاننا نشدد في مطالبتنا بضرورة قيام الوحدة الوطنية الفلسطينية على اساس عودة المنظمة الى مواقعها السابقة ، مواقع الثورة بشعارات التحرير الكامل ورفض المفاوضات والاعتراف والصلح ٠٠٠

فالثورة امام الخيارين : فاما الرفض ، او الخيانة ٠

محادثات ناجحة بين وفد

الامناء العامين لمنظمات الرفض

وقيادة حزب البعث في القطر العراقي



في اطار التحركات السياسية التي تقوم بها جبهة الرفض الفلسطينية من اجل مقاومة سياسات التسوية والاستسلام للعدو ، التي سارت فيها عدة انظمة عربية رجعيه والتي جاءت خطوة السادات وزيارته للاراضي المحتلة تتويجا لهذه السياسة ، توجه الى بغداد وفد من الامناء العامين لمنظمات جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية من اجل التشاور مع حزب البعث العربي الاشتراكي والقيادة السياسية في بغداد ، حول اخر التطورات السياسية وبهدف دفع مشروع اقامة الجبهة التقدمية العربيه الى الامام لتكون هذه الجبهة الاداة القادرة على احباط مسيرة التسوية ونتائج زيارة السادات ومن اجل الارتفاع بمقررات قمة طرابلس على الصعيد العربي ، ودفعها الى المزيد من المواقف العملية والثوريه .

وذكرت مصادر جبهة الرفض من بغداد ان المحادثات تركزت حول العلاقات النضالية بين حزب البعث ومنظمات جبهة الرفض الفلسطينية ، والعمل المشترك من اجل قيام جبهة الصمود والتحرير بين القوى التقدمية العربيةالمناضلة ضد المخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي وكل السياسات الاستسلامية ، وضرورة تصدي القوى الثورية الرافضة للخط الاستسلامي ولعب دور فعال في التصدي لمواقف الرجعية العربية .

وعلمت « الصمود » ان المحادثات تطرقت الى اللقاءات والاتصالات الجارية ما بين عواصم الرفض والتصدي ، بهدف تخطي بعض العقبات التي لا زالت تعترض طريق تاسيس وقيام هذه الجبهة . وذكرت المعلومات ان وفد جبهة الرفض قد اكد على ضرورة التمسك بالمواقف الثورية ، التي التزمت بها الجبهة وجسدتها ممارساتها ومواقفها .

ومن ناحية ثانية فقد علمت « الصمود » ان هناك تقدما على طريق انجاز المشروع النهائي للجبهة التقدمية العربية ومسعى الرئيس الجزائري ما بين بغداد ودمشق لن يكون مقصورا على زيارة بومدين الى دمشق وبغداد ، فاللقاءات سوف تستمر ، حتى بعد الزيارة .

وكان وفد الرفض قد قابل الرفيق صدام حسين حيث تم استعراض جميع المواقف السياسية بشكل صريح ودقيق واوضح صدام للوفد الاسباب والدوافع الكامنة وراء الموقف العراقي الاخير الذي يجمع بين اقصى درجات الصلابة والتمسك بالمبادىء وبين المرونة المطلوبة ، استجابة لاعتبارات دولية وشكلية معينة، ولا تمس الجوهر او تؤثر على المواقف الصحيحة ولا تسمح بالنفاذ منها واستغلالها من قبل البعض لتحسين شروط التسوية .

افتتاح المكتب النسوي لجبهة الرفض

الرفيق صلاح صلاح عضو القيادة المركزية للجبهة يقول :

هناك فهمان للعمل النقابي الفهم البرجوازي والفهم الثوري

اقام المكتب النسوي لجبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية ندوة جماهيرية بمناسبة تأسيس هذا المكتب الذي سيصبح مسؤولا عن متابعة نشاطات العمل النسوي فيجبهة الرفض .



دفع القيادات الثورية الى مراكز القيادة

وقد تحدث في هذه الندوة الرفيق صلاح صلاح عضو القيادة المركزية لجبهة الرفض حيث تناول في هذه الندوة الفهم البرجوازي للعمل النقابي والجماهيري والفهم الثوري لهذا العمل . وقال ان الفهم البرجوازي للعمل النقابي هو استغلال المنظمات الجماهيرية . في خدمة مصالح الطبقات البرجوازية . اما الفهم الثوري فهو الفهم الذي يجند الجماهير الشعبية للنضال ووضع قدرات « وامكانيات هذه الجماهير في خدمة أهدافها الحقيقية » ومن ثم دفع هذه الجماهير لقيادة الثورة وتمكينها من الانتصار في نهاية الامر .

وقال : ان الفهم البرجوازي للعمل النقابي لا تقتصر على النضال لتحقيق مطالب محددة ليس لها طابع سياسي ، بمعنى نضال مطلبي دون ربطه بالواقع القائم وبسياسة السلطة القائمة .

واضاف ، علينا ان ندرك تماما بأن اي تنظيم نقابي هو تعبير عن طابع طبعي بالضرورة وله مطالبه المحددة فنحن لا نفصل بين فهمنا للعمل النقابي وأرتباطه بالنضال السياسي وهناك امثلة كثيرة .. عندما اضربت العاملات في معمل غندور وجبر وطرحوا قضايا مطلبية تخصهم كعمال وعاملات ، من الذي تصدى لهذا الاضراب ؟ الذي تصدى ليس اصحاب المعمل فقط وانما الذي تصدى هي السلطة القائمة لانها سلطةالبرجوازية .

من هنا يجب ان نفهم اننا نخوض نضالا ليس ضمن افق محدد ومطالب محددة وانما نضالا ضد البرجوازية وضد سلطة البرجوازية ـ حتى عندما نتحدث عن قضية تحرر المرأة فهذهالقضية ليست بقضية اجتماعية بحت بمقدار ما هي مشكلة لها اساسها الطبقي ولهذا نرى ان فهم المرأة لعملية تحررها تختلف من مجتمع لاخر ـ في المجتمع الاقطاعي ما زالت المرأة تحاول الخروج من البيت ـ وعلى الصعيد الفلسطيني المرأة تحاول ان تكون جزء من صنع القرار السياسي ـ لكن ما يجمع بينهما هو النضال ضد فكر وثقافة الطبقة السائدة التي تحاول ان تجعل من المرأة عنصرا ثانويا ومضطهدا في المجتمع .



جبهة الرفض :

زيارة كارتر هدفها الضغط للقبول بالشروط الصهيونية

تعقيبا على الجولة التي قام بها كارتر في المنطقة ادلى الناطق الرسمي باسم جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية بما يلي :

كان واضحا ان جولة كارتر التي زار خلالها طهران والرياض واسوان والتقى فيها بالشاه وحسين والملك خالد وفهد والسادات استهدفت مزيدا من الضغط الاميركي للقبول بالشروط الصهيونية التي اعلنها بيغن لفرض الصيغة الصهيونية للسلام المزعوم في المنطقة . وكان واضحا ايضا ان الاطراف الرجعية والمستسلمة التي اقنعها كارتر بضرورة تقديم مزيد من التنازلات لصالح الكيان الصهيوني قد استسلمت للارادة الاميركية واقتنعت بضرورة ممارسة ضغوطات جديدة على اطراف التسوية لتعميم موضوعة الاعتراف باسرائيل والقبول بالتعامل معها سياسياواقتصاديا وثقافيا ... خاصة بعد انفتحت لهم زيارة السادات وما اعقبها من نتائج وخطوات حتى الان الباب على مصراعيه للاقرار النهائي بالامر الواقع الجديد .

في نفس الوقت تسعى الامبريالية الاميركية لاستكمال مخطط فرض الاستسلام على العرب وترتيب اوضاع المنطقة وتصفية القضية الفلسطينية ومن هنا كان الجانب الاخر والمهم لمحادثات كارتر هو حمايةالمصالح الاميركية وزيادة النفوذ الامريكي في البلدان التي زارها والتيتشكل قواعد ثابتة واساسية في الاستراتيجية الاميركية المرسومة للمنطقة في السنوات المقبلة يناط لها مهمة حراسة المصالح الامبريالية وتنفيذ مخططاتها .

ومن هنا فاننا ندعو جميع القوى والاحزاب والمنظمات والانظمة الوطنية والتقدمية الى الرد على الحلف الرجعي الامبريالي الصهيوني وتحركاته بحلف قومي تقدمي يؤدي الى جبهة عربية حقيقية فاعلة ومناهضة للمخططات والمشاريع الاستسلامية .

١٩٧٨-١-٤

استنفار قوات الامن الصهيونية لمواجهة العمليات الفدائية

دعت سلطات الامن الصهيونية جميع المستوطنين الصهاينة الى توخي الحذر البالغ وابلاغ الشرطة او الحرس المدني بمجرد رؤيتهم لشيء مشتبه فيه في مكان عام او داخل سيارات النقل العمومية التابعة لمؤسسات صهيونية ، كما دعي المستوطنون الى اخطار الشرطة عن آي تحركات من اشخاص غير معروفين لاهل الحي .

وحاولت الدوائر الصهيونية ان تبرر الاستنفار الجاري في قوات الامن بسبب ارتفاع نسبة الجريمة خلال الاشهر الماضية.

بيد انه من الواضح ان الاستنفار الصهيوني له علاقة مباشرة بتصاعد العمليات الفدائية التي تشنها الثورة الفلسطينية في كافة الاراضي المحتلة

انفجار في بيت لحم

وكان قد وقع انفجار ليلة عيد الميلاد قرب كنيسة القديسة كاترين قبيل منتصف ليل عيد الميلاد وكان هذا الانفجار قد نفذ بسبب من اثبات ثوارنا ان كافة خطط الامن الصهيونية لاتؤثر على تحركهم فقد كانت السلطات الصهيونية قد فرضت ترتيبات امن مشددة على لمصلين في الكنيسة ليلة العيد .

وفي ٢٩ - ١٢ قتل صهيونيان واصيب اخر بجروح خطرة عندما انفجرت قنبلة في نتانيا وهي واحدة من ابرز المنتجعات في فلسطين المحتلة على ساحل البحر الابيض المتوسط وتقع الى الشمال من تلك ابيب .

وفي نفس اليوم كانت مجموعة من المقاتلين قد وضعت متفجرة في سيارة كبيرة للركاب كانت تتوجه من بير السبع آلى تل أبيب الا ان العبوة كشف امرها وفككها خبراء صهاينة في نفس اليوم » .

العبوات في كل مكان

وفي ٨-١ فجر الفدائيون الفلسطينيون عبوة ناسفة في محطة الباصات العامة في القدس مما اسفر عن اصابة عدد من الصهاينة في حين قامت السلطات العسكرية باعتقال عدد من المواطنين في مخيم بلاطة في نابلس حيث اتهمت بعض هؤلاء بقذف السيارات التابعة لشركات صهيونية بالحجارة مما ادى لاصابة سائحة امريكية كانت تستقل احد باصات شركة ايجد وكذلك تصدت مجموعات اخرى من الاولاد والشباب لسيارة عسكرية صهيونية وقذفت السيارة وراكبيها بالحجارة مما اضطر الجنود لاطلاق الرصاص على الاولاد العزل .

وصباح ٨-١ قامت مجموعة فدائية بتفجير عبوة ناسفة حارقة داخل مصنع فول جات للمواد البلاستيكية في مستوطنة كريات جات الواقعة شرقي مدينة المجدل المحتلة ، مما آدى لاحراق المصنع والمستودعات الملحقة به وكذلك اقسام الادارة وقد قدرت الخسائر المادية بـ ٣٠ مليون ليرة .

ويوم ٩-١ اعلنت الشرطة الصهيونية انها اكتشفت عبوة متفجرة موضوعة في سلة للمهملات باحد أحياء القدس الغربية مما دفع الشرطة للاعلان عن حملة تفتيش مثيلة في عموم الاحياء .



تصريح للناطق الرسمي باسم جبهة الرفض الفلسطينية

كان واضحا منذ اللحظات الاولى لمبادرات السادات الخيانية ان المشروع الصهيوني لفرض الاستسلام على المنطقة العربية هو الهدف الذي تسعى الى تحقيقه والوصول اليه قوى التحالف الصهيوني - الامبريالي - الرجعي ولذلك كان لخطوات السادات اصداء ايجابية لدى العديد من الاطراف الرسمية العربية خاصة القوى الرجعية والعميلة التي ربطت وجودها ومصيرها ومصالحها بالامبريالية والاستعمار .

وبديهي جدا ان تمتد وتتسع يوما بعد يوم دائرة المنحازين علنا الى الصف الانهزامي والاستسلامي تحت مختلف الاعذار والحجج والتبريرات ... وبديهي ايضا ان تبدأ في هذه المرحلة بالذات رموز وابواق الرجعية العربية التي تعشعش في لبنان منذ عشرات السنين بالاعلان عن تأييدها للسلام الصهيوني المزعوم الذي سار على دربه السادات .

ان ما اعلنه صائب سلام باسمه وباسم جوقة الاقطاع السياسي والديني وطبقة البرجوازية والكومبرادور هو في الحقيقة بداية لنقل الخذلان واليأس الى المناطق الوطنية التي اثبتت الاحداث انها مع حركتها الوطنية الطليعية على طريق تحقيق التحولات الديمقراطية والاجتماعية والسياسية لتأكيد عروبة لبنان ودعم جماهيره للثورة الفلسطينية ورفضها لكافة المشاريع والحلول الاستسلامية التي تمس بالقضية الفلسطينية وقضايا المصير العربي ، وليس مع طبقة الاستغلال التي يمثلها صائب سلام واليمين اللبناني والقوى الانعزالية الفاشية .

اعتذار

في العدد الماضي من «الصمود» وقعت بعض الاخطاء الفنية والسياسية ... ولما كانت مجلة الصمود هي المجلة المركزية لجبهة الرفض الفلسطيني ، تعبر عن مواقفها وتسترشد بخطها السياسي ، فاننا نعتذر للجهات التي مستها الاخطاء المطبعية او الاخطاء التي عبرت عن وجهة نظر كاتبها ... وخاصة ما ورد حول الاتحاد السوفياتي بشكل غير مقصود لان جبهة الرفض تعتبر الاتحاد السوفياتي والاحزاب الشيوعية في معسكر الحلفاء الاستراتيجيين لمواجهة معسكر القوى المعادية .

اما ما ورد حول الحركة الوطنية اللبنانية فهو خطأ فني واضح تم تصحيحه والاعتذار رسميا عنه ، والحركة الوطنية اول من يعرف مدى حرص جبهة الرفض عليها وعلى نضالاتها ومكتسباتها ووجودها الفاعل .

وبالنسبة لما يرد في «المقابلات» التي تجريها الصمود فان ما يرد فيها يعبر عن وجهة نظر الاشخاص الذين تجرى معهم المقابلة وليس عن وجهة نظر جبهة الرفض .

خونة على لائحة الانتظار

العملاء أعداء ثورتنا

وقرار التصفية قرار سياسي اتخذته الثورة



حدث ذلك لاول مرة عام ١٩٧٢ ، عندما تصدى فدائي فلسطيني لجندي صهيوني شاهرا سكينه، فاردى الجندي الصهيوني واستولى على رشاشه العوزي . وبعدها تكررت العملية عديدا من المرات ، ولكنها في كل مرة كانت تعني مزيدا من تصلب الارادة الفلسطينية المقاتلة وتصديها للعدو دائما وبما يتسنى لها من سلاح حتى لو كان سكينا او حجرا .

الا انه كان واضحا ان عملية مواجهة اداة القمع الصهيونية والقتال هي وجه واحد من العملة ، واما الوجه الثاني الذي له نفس الاهمية هو تصفية العملاء والخونة والمرتدين ، وهذا الوجه برز بشكل ملفت للنظر في السجون الصهيونية ، حيث بدأ الفدائيون السجناء تصفية كل متعامل مع ادارة السجن ، وكان السلاح غالبا ، مسمارا يدق في رأس المرتد العميل . هذا بالنسبة للمرتدين فكيف بالعملاء الطليقي السراح حيث يسرحون ويمرحون ويسيئون ويتجسسون ويدسون الاشاعات المغرضة والمحبطة ، فكان لا بد ان يصار الى الاهتمام الاكثر في هذا الصدد حيث تصفية هؤلاء الجواسيس ترفع من معنويات الناس مثبتة لهم ان الثورة تمهل احيانا ولكنها لا تهمل ابدا . ولذلك وجدنا دائما تساقط العملاء والجواسيس غير مأسوف عليهم بسلاح الثوار وارادة الثورة .

وفي هذا السياق كان ثلاثة من ثوارنا السجناء قد نفذوا حكم الاعدام بالمرتد منير ابو صبعة وذلك في سجن بئر السبع حيث كان المناضلون احمد خالد نزال ويونس سالم الرجوب وعدنان احمد الوشاحي والذين يقضون حكما بالمؤبد نتيجة لممارساتهم الثورية .

وكانت قد اجريت للمرتد العميل محاكمة عادلة امام زملاءه السجناء بتهمة التعاون مع سلطات السجن وادارة الاحتلال وبعد صدور الحكم نفذ حكم الاعدام العادل داخل زنزانة وقد جرت عملية شرح ملابسات القضية ومجريات المحاكمة على كافة السجناء باعتبار سوء اوضاع السجناء السياسيين داخل سجون الاحتلال الصهيوني وشرحوا في البداية كيف يعيش ١٠٠ سجين في غرفة واحدة لمدة ٢٤ ساعة وحول تأثير وجود الجواسيس في داخل تلك المجموعة المتراصة في اسوأ ظروف معيشية واجتماعية وصحية ونفسية وبعد ذلك تطرقوا بالتفصيل الى اجراءات المحاكمة وكيف قاموا بالتحقيق لثلاث ليال كاملة اعترف في نهايتها الخائن ابو صبعة بتعاونه مع سلطات الاحتلال .

عمليات سياسية

ومع بدء حملة زيارة السادات لفلسطين المحتلة بدأت ايضا بعض الرؤوس العفنة من الجواسيس ترتفع معنبرة الزيارة ضوءا اخضرا لها لتمارس تخريبها تحت مظلة السادات وزيارته اضافة الى اتضاح التنسيق البين بين رؤوس الخيانة وعملاء النظام الاردني داخل الوطن فلم يكن من الثورة الا ان تعلن وتمارس حملة مركزة لتصفية الخونة والعملاء والجواسيس .



القاضي لن يكون الاول والاخير

وكان على رأس القائمة العميل حمدي القاضي وهو احد كبار الموظفين في الضفة الغربية المحتلة حيث جند له الثوار في رام الله على مرأى ومسمع من قوات الاحتلال اذ كان متجها الى مكتب الحاكم العسكري الصهيوني حيث كان يعمل اساسا . هذا علما بان الثورة كانت قد انذرت هذا العميل من الاستمرار بالتعاون مع العدو والكف عن تقديم المعلومات اليه . وبعد تنفيذ عملية تطهير وتصفية العميل القاضي جن جنون السلطات الصهيونية اذ ان مقتل مثل هذا الجاسوس البارز يسقط هيبة اداة القمع الصهيونية ويعري ادعاءاتها بانها هي التي تحكم وتتحكم بالناس ومصائرهم فان كانت كذلك فكيف يقتل احد رجالها دون ان تتمكن من تحريك ساكن ولتثبت العكس ، فقد استخدمت طائرات الهليوكوبتر في البحث عن الثوار الذين نفذوا العملية ، كما استنفرت قواتها في حملة شرسة شملت جميع الاراضي المحتلة .

وبدأت تكر مسبحة العملاء فنفذ حكم الاعدام بالمدعو عبد الرؤوف الفارس ، ثم باجس الجعبري الذي هو بنفس الوقت قريب وسند محمد علي الجعبري عميد عملاء الصهيونية في الخليل وباجس معروف هو الاخر بتعامله مع العدو الصهيوني ويشغل وظيفة كبيرة في بلدية الخليل ، وقد ذهب الى مصر قبيل اغتياله ليقدم فروض الطاعة والولاء وليقوم بالتنسيق مع اجهزة مخابرات العميل الاخر انور السادات . ومما يذكر ان الشباب الذين نفذوا حكم الاعدام بباجس الجعبري اطلقوا على انفسهم اسم منظمة ١٩ تشرين ثاني وهو يوم وصول السادات لفلسطين المحتلة ومباركته للاحتلال الصهيوني .

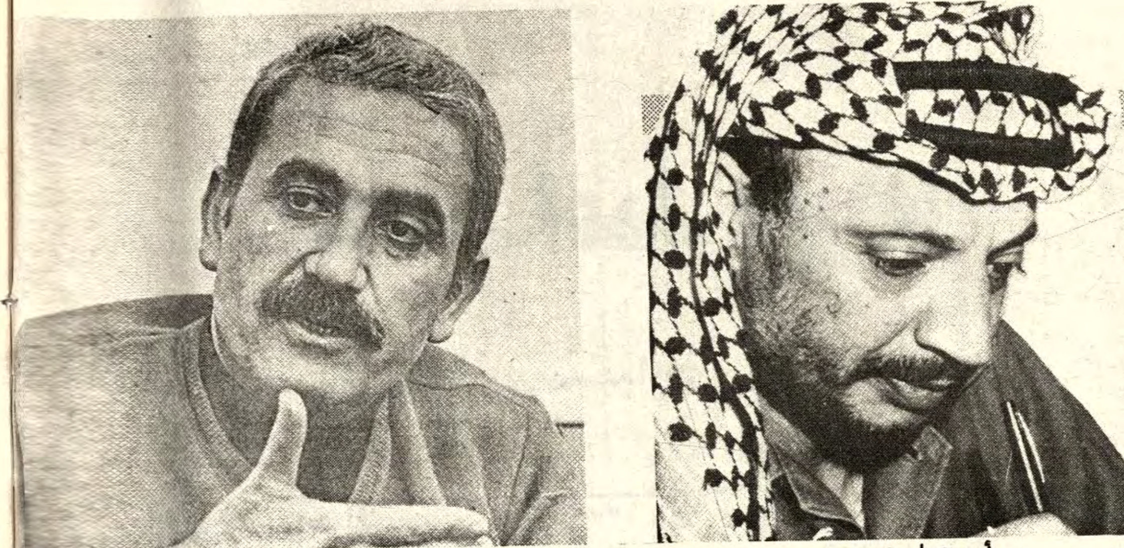
ولم تتوقف حملة تصفية العملاء اذ نفذت الثورة حكم الاعدام بالعميل سليم جميل الاسمر الموظف في ادارة الاحتلال برام الله .

ان مما يكشف تعاون اجهزة المخابرات المصرية الاسرائيلية الاردنية هو وجود العميل حسين الشيوخي المعروف بميوله وولائه لحكم الملك حسين في ضمن الوفد الذي رافق رئيس الوزارة الاسرائيلية مناحيم بيغن في زيارته للاسماعيلية ، وقد كشف وجوده صدفة التلفزيون الصهيوني اثناء نقله وقائع الزيارة .

ان الثورة الفلسطينية التي اثبتت دائما انها تجد المخرج من كل مأزق تضعها فيه القوى السوداء ، لا يمكن ان توضع اليوم وبعد اكثر من عشر سنوات في زاوية تجهض فيها ويجهز عليها فالمواطن الفلسطيني في الارض المحتلة بدأ يدرك دون ادنى ريب وشك بان الثورة هي وهي وحدها الناطق الشرعي باسمه والمدافع الاوحد عن حقوقه باستمرار النضال .



السادات يستمر في رحلة التنازلات



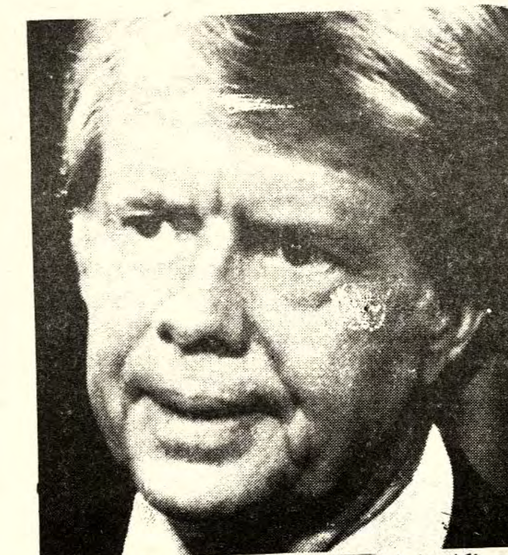
أبو عمار : محرج

حبش : رفض مبدئي

فيدعوا لضم الضفة الغربية وغزة للنظام الهاشمي
ويحمل على منظمة التحرير لحضورها مؤتمر طرابلس
ويخذل عملاء الداخل بعد ان البسهم ثوب الخيانة

« ان من رهن بلاده للامبريالية العالمية والاستعمار الحديث واضعا ذاته دمية في ايدي الرجعيين العرب وحلفائهم الصهاينة لا يمكن ان تستغرب تصرفاته ومواقفه الخيانية حتى لو كانت تلك المواقف متعلقة بفلسطين قضية ، ارضا وشعبا ...

التفاصيل سنحاول ابقاءها بعيدة ولو كنا مضطرين لاخذ بعض عيناتها ... ولكن ليس من قبيل يخطئ من يطالب الاخرين بان يحبوه اكثر مما يحب ذاته انما من منطق اخر ... قائم على اسس وبرامج كانت من نتاج العبقرية « الساداتية » ثم تحطيم جدار العقد النفسية واجتياز الممر الحضاري خلال اربعين دقيقة فقط لا غير ...



دعم لكل الحلول على حساب الشعب الفلسطيني

السادات : تنازلات بلا مقابل

ولن ندخل في حسابات الربح والخسارة لا على الصعيد المادي او الشخصي طالما القضية تجاوزت ذلك .. واضحت قضية « السلام » في منطقة الشرق الاوسط .. قضية مصالح الولايات المتحدة الاميركية وحلفائها الامبرياليين في العالم فعندما تتخطى القضية « الواقع والمصلحة الشخصية » يهون ويرخص كل شيء ؟ ! فكلنا يقول ان الكيان الصهيوني قاعدة امبريالية في منطقة الشرق الاوسط .. والمخابرات الامريكية هي التي قالت قبل رحلة العار ان السادات عضو يعمل لخدمتها ؟ واذا كان ذلك صحيحا ، ولا شك في ذلك ، فمن البديهي والحالة تلك ان يلتقي السادات والكيان الصهيوني ولو على نقطة واحدة تكون بمثابة المحور طالما بقي الطرفان خارج دائرة « الدائرة الصراع » ؟ واذا كان هذا المحور الذي شكل ولا زال قضية فلسطين ارضا وشعبا ثورة وقيادة – فالكيان الصهيوني ليس بخاسر والسادات رابح ايضا – رابح للحضارة .. الاتفاق وارد اذا ...

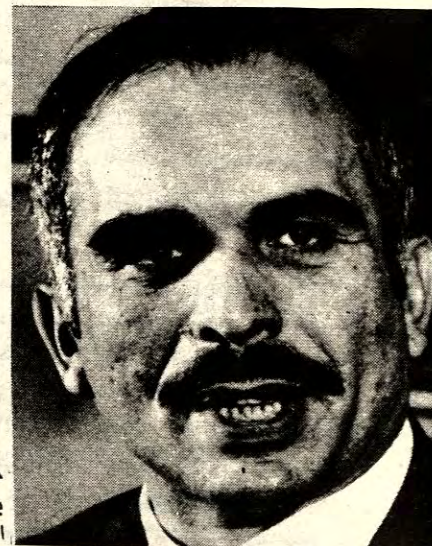
وكما سبق واسهبنا في التحليل منذ سنوات الى الان فالسادات على الصعيد الداخلي والخارجي رسم سياسة لبلاده تلتقي بالنهاية مع الامبريالية

وتشكل منذ فترة ليست بقليلة حلفا مع اعداء الشعوب والتحرر ...

فمن القمع الداخلي الى محاولة تأديب افارقة ثورة تشاد الى محاولة اجتياح الجماهيرية الليبية الى ... وكانت رحلة العار بعدها ماذا سيتم ... بل قبلها ماذا تم ...

ماذا « هدف » الدعوة لحكومة المنفى ؟ ...

كان السادات يراقب جيدا تطورات الوضع في المنطقة العربية .. وكلما لاحظ ان خناجره وخناجر حلفائه الرجعيين العرب قد انزفت جسد المقاومة الفلسطينية يطلق الصرخة التي « جعرها » منذ عام ١٩٧١ والداعية لاقامة حكومة منفى ... وكررها في كلمته امام المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الثانية عشرة .. قاصدا وبشكل اساسي من ذلك وعندما ظهر فيما بعد خلق اطر بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية .. وذلك لكي يسهل للصهاينة فرصة التفاوض مع هذه الحكومة « الحلم » بالنسبة للسادات حتى الان .. وكانت هذه الفكرة تلازمه كلما التقى بقياديي منظمة التحرير الفلسطيني او كلما بادلهم الرسائل السرية ؟!



حسين : بتحين الفرص المناسبة

وبعد حرب اكتوبر التحريكية عام ١٩٧٣ وكما ذكر في احاديثه الجديدة قبل ايام .. اننا اتفقنا على ان تكون منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني بشرط ان يكون اسلوبنا لحل اسس الصراع بالطرق السلمية .. ولكن .. ما كان يصدر عنه في بياناته المشتركة مع وزارة « العرب » وغيرهم كان يسعى الى تثبيت وتركيز اسم منظمة التحرير كما جاء ذلك في مقررات الرباط والتي عاد واكدها هو – كسادات – مع بعض اخوته ورفاقه و ... في مؤتمري الرياض والقاهرة ابان الحرب الاهلية اللبنانية ..

وكيفما اتجهت بجمع اخبار السادات من آخرها لاولها او العكس ستجد على ان طرق السادات تؤدي الى طاحونة الحل الاستسلامي فمنذ رحلة العار وخطابه في الكنيست الصهيوني حيث لم يذكر السادات اسم منظمة التحرير الفلسطينية اثناء استضافته « لعملاء من الداخل » الى تهجمه بمناسبة وبدونها وبشكل لا اخلاقي – يخجل المرء ان يردد عباراته في كثير من الاحيان ... كل هذا الشوط وفي اي محطة وقفت بها ستجد الاسس والنتيجة النهائية التي رسمها السادات في مخيلته ..

انسانية زائفة

قبل انعقاد مؤتمر القاهرة الخياني والذي لم يحضره الا ممثلو الكيان الصهيوني والامبريالية الامريكية استقبل السادات وفداً من عملاء الداخل قاصدا من وراء ذلك العمل تقسيم الصف الفلسطيني وابتزاز منظمة التحرير الفلسطينية التي لم تلب دعوته الخيانية لحضور مؤتمر القاهرة ..

وقد قال للعملاء حين استقبلهم :

« ادعو الله ان يوفق اخوتنا في منظمة التحرير كي ينجوا بانفسهم وينجوا بقضيتهم وليعلموا وهم يسمعونني اننا لن نفرط فيكم او في قضيتكم .. من هنا ايها الاخوة من ارضكم في مصر تتقرر الحرب ومن هنا يتقرر السلام .. واعدكم ، وارجو ان تبلغوا اهلنا في القطاع والضفة الغربية اننا سنظل نبذل كل شيء نستطيعه من اجل سلام يقوم على العدل »

ومن هذه الزاوية الانسانية حاول السادات قبل ذلك تبرير – رحلة العار – التي قام بها اذ قال « انها زيارة لتفقد احوال الاهل والاقارب في الضفة الغربية الذي لم يسأل عنهم احد منذ عشر سنوات » .

ولكن قبل ان يظهر حتى .. كان المعروف ان السادات بدغدته لاوتار بعض « العملاء » يسعى الى خلق بدائل لمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني اينما تواجد ، واستمرت هذه النغمة الانسانية الزائفة اذ ذكر السادات في ٢٥-١٢-٧٧ « اننا نرفض ان نختفي وراء اية قوة كبرى ونحن نحمل كتابنا بيميننا وسنواجه الكل لكي نحل قضايانا ونعبر الى السلام القائم على العدل .. سنسلك كل طريق يمكن ان يرفع المعاناة عن شعبنا ونسائنا وعن بناتنا وابنائنا ولن نلتفت ابدا الى نباح الرافضين ...

ترى هل هذا ما كان يقصده ايضا ، عندما القى خطابه بالكنيست الصهيوني يوم ٢٠-١١-٧٧ اذ قال ثانيا – تحقيق الحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير المصير بما في ذلك حقه في اقامة دولته .. والكل يعرف وسمع عن تجاهل السادات المتعمد حتى لاسم منظمة التحرير الفلسطينية انجاحا «بزعمه» لرحلة العار وحتى لا يغضب اصدقاءه الصهاينة.

دجل .. دجل .. دجل ..

السادات يعرف نفسه جيدا .. واستنفاره عن طريق اسياده الامبرياليين لوسائل الاعلام من اجل تمرير افكار وتبرير اراء لا يعفيه بالمدى المرحلي والاستراتيجي من خيانته .. فقد ذكرت صحيفة « تمبو الايطالية » على لسان السادات قوله : –

« والثمن المستعدة اسرائيل لدفعه هو الانسحاب من اراض احتلت في حرب عام ١٩٦٧ وحل المشكلة الفلسطينية بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في وطن قومي ودولة – ولا يمكن ان يكون هناك اجراءات وسط ، واذا كانت اسرائيل تريد السلام فان عليها ان تسمح باقامة دولة فلسطينية بحكومة دائمة وليست مؤقتة في هذه الاراضي المحتلة ..

وفي حديثه لاحمد جاد الله نشرته صحيفة السياسة الكويتية قال السادات « نحن لا نتدخل في شؤون الفلسطينيين الداخلية ولهم ان يقرروا ذلك .. واضاف مخاطبا العرب ارفعوا ايديكم عن الفلسطينيين ... واسهب في تبرير مخططه التآمري السابق والداعي لاقامة حكومة بالمنفى

لقد قام السادات في الفترة الاخيرة بفتح ناره الكلامية بمناسبة او دونها على الشعب الفلسطيني والثورة الفلسطينية وجبهة الرفض ففي حديث لمجلته « اكتوبر » والتي نقلت على لسانه اربع احاديث في اربع اسابيع قال السادات « اما الفلسطينيون فهم مقهورون ومغلوبون على امرهم وقد نقل اليهم الذين اجتمعوا في طرابلس كل تمزقاتهم وتناقضاتهم السياسية فبدلا من ان يوحدوا الاطراف والاجنحة والمخالب والاظفار الفلسطينية ضاعفوا الفرقه بينها وضحكوا عليهم .. هؤلاء الفلسطينيين !!

ومن الضروري ان لا ندخل في حديث مهاترات مع السادات نؤكد ان احد ابرز الانجازات التي تمت على هامش قمة طرابلس ولكن ضمن اطارها ومن اجل انجاحها كانت الوثيقة التاريخية للوحدة الفلسطينية .

وتخلى السادات عن « المارقين » لحلفائه ... ان السادات الذي فشل في خلق حتى اناس تتجرأ القول انها بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني .. جعله يفقد حتى اعصابه .. فرغم محاولاته الحثيثة وسخاء اسياده على « بعض »

←



عملاء الداخل : النقمة تلاحقهم ..

من استطاع السادات التغرير بهم والذين لا يتجاوزون العشرات وهو يعرفهم « انهم خارج دائرة الفعل وحتى ردة الفعل ـ او الحركة». وبعدما ازداد التصلب الصهيوني وحفاظا لماء الوجه حتى تستطيع ـ رحلة العار ـ ان تؤدي بعض ثمارها « الحضارية » بالفهم الساداتي فقد اصيب السادات « بمرض النسيان » خلال اقل من اسابيع ثلاثة ففي ١-١٢-٧٧ قال في حديثه للصحف الاوروبية نشرته جريدة الانوار « انني ارسلت الدعوة لمنظمة التحرير .. »

وأذ به يصرح وقبل ان يطىء كارتر بأقدامه ارض المنطقة ويبدو ان تصريح السادات اتى كحقيقة حتى لا يغضب سيده كارتر .. لذا كشف حقيقة موقفه بقوله « لقد اعلنا بالفعل حقيقة انه دون حل المسألة الفلسطينية فاننا لا نستطيع ان نقيم سلاما حقيقيا مستقرا في المنطقة كما يتعين ان يكون لهم (اي الفلسطينين) وطن ولديهم امكانية حق تقرير المصير وأقامة دولتهم ايضا .. لقد كان هذا هو رأيي حتى هذه اللحظة وما زال هذا الرأي ـ الارتباط بالاردن ـ صالحا للتنفيذ .. لقد بحثنا ذلك مع الملك حسين وتوصلنا وانا والملك الى اتفاق كامل » وحين صرح كارتر بانه يرى ضرورة قيام كيان فلسطيني مرتبط بالاردن قال السادات .

« لقد كانت تلك دعوتي منذ أربع سنوات » .

ولكن الوكالات كانت اكثر وضوحا حين نقلت يوم الجمعة ٨-١-١٩٧٨ بان السادات تخلى عن منظمة التحرير ايضا .

« انه ـ اي السادات ـ لا يعترض على ان يتولى الملك حسين تمثيل الفلسطينيين وان السلام سيكون اقرب منالا لو ان الفلسطينيين ابتعدوا عن منظمة التحرير الفلسطينية واتجهوا الى الملك الاردني » ..

هذا قليل من كثير مما يقدم عليه السادات من تصاريح يقولها بمناسبة او دون مناسبة محاولا حتى الان ابتزاز بعض القوى الفلسطينية ... لكي تدور في فلك خطوته وما سلسلة الاشاعات التي اطلقها « من أن بعض المنظمات الفلسطينية طلبت لقاءه سرا لكنه رفض كما رفض دايان ذلك ابان وجوده بالمانيا » ..

ان الشعار الذي يحكم تصرفات السادات فيما يتعلق بموقفه من التمثيل الفلسطيني قائم على اساس المبدأ الاعلامي الهتلري « اكذب .. اكذب .. اكذب حتى يصدقك الناس » عدا ذلك بماذا سيبرر السادات فشله لوعوده السابقة التي قطعها لاسياده بانه يستطيع اجبار الفلسطينيين ـ قاصدا المنظمة ـ على مشاركته المؤامرة ..

ضمن هذا الاطار نفهم محاولة شقه للساحة الفلسطينية حينما اعلن في مجلس الشعب انه ينوي زيارة القدس على مسمع من الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

اننا اذ نأخذ تصاريح السادات كعينة الا ان ابواقه الاعلامية تركز ليل نهار على تبرير خطواته الخيانية ومواقف الغدر والتآمر على المقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني وكما سبق وقلنا من محاولة شقه للصف الفلسطيني الى طرح مخطط لاقامة كيان فلسطيني ووضعه تحت الوصاية المصرية ـ المنار ١٧-١-٧٧ الى ابواقه التي تعمل تحت شعار « يجب الدفاع عن حلفائنا الصهاينة » . يقول حمدي الجمال لسان حال سيده « السادات » صحيفة الاهرام ١-١٢-٧٧ ..

« أن غياب منظمة التحرير عن اجتماعات القاهرة اعطى القادة الاسرائيليين الانطباع انها ترفض السلام وانها لا تزال متمسكة بمبدأ تدمير اسرائيل » .

وهذا ما اوضحه السادات ايضا بقوله لوكالة اليونايتدبرس :

« ان منظمة التحرير الفلسطينية اخلت بمقررات الرباط التي اعطتها شرعية تمثيل الفلسطينيين »

السادات عدو استراتيجي ومرحلي

بعد كل ما تقدم كعينة بسيطة .. هل يمكن اخراج السادات وزمرته في النظام المصري من زاوية ودائرة اعداء الثورة بالمدنيين المرحلي والاستراتيجي ؟ والجواب هو :

سيبقى السادات وزمرته في دائرة الاعداء تلك يقف الى جانب الثالوث الغير مقدس المتمثل بالامبريالية العالمية والصهيونية والرجعية العربية .. ولن يخرج من تلك الدائرة حتى لو استطاع ان يتلقف « الفتات » الصهيوني الامبريالي ليقدمه في صورة « دوله ، كيان حكم ذاتي ، ادارة محلية .. الخ » ...

اذن ان تلك « المكاسب » ؟ الانتصارات لم ولن وسوف لن تتسوى حتى على صعيد رحلة العار مع اجتياز الهوة النفسية والارتقاء بالمستوى الحضاري خلال دقائق اربعين .

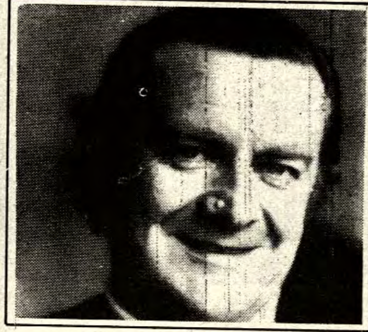
زيارة السادات تفتح السجون !

اعتقلت السلطات المصرية مزيدا من المواطنين بتهمة توزيع منشورات معادية لسياسة السادات الخيانية ، وقالت صحيفة «مصر» ان سلطات الامن الامن اعتقلت ٤٢ مواطنا يخضعون للتحقيق في ادارة المدعي العام العسكري بشأن المنشورات المعادية لسياسة السادات .

ان حملة المعارضة المصرية تزداد عنفا يوما عن يوم مع اقتراب يومي التضامن مع الشعب المصري



المخابرات المصرية وراء مقتل احمد الجرجير في القدس وهولدن في القاهرة



هولدن

ربطت بعض المصادر العربية ذات العلاقة بالنظام الرجعي في مصر بين حادث مقتل الصحفي البريطاني في القاهرة بعد ان غطى زيارة السادات الى الكنيست الصهيوني ، وحادث مقتل رجل الامن المصري احمد الجرجير في فندق الملك داود .

وذكرت هذه المصادر ان الصحفي البريطاني كان على اتصال مستمر برجل الامن المصري في فندق الملك داود ... ويبدو ان جرجير كان يزود الصحفي البريطاني بكافة الاجراءات الامنية التي رافقت زيارة السادات الى الكنيست . ومن المعروف ان الصحفي البريطاني قد سافر الى القاهرة ، وهو على موعد لملاقاة جرجير هناك . الا ان سلطات الامن المصرية كانت للصحفي البريطاني بالمرصاد وقامت بتصفيته حتى لا ينشر المعلومات الامنية التي حصل عليها اثناء مقابلاته مع جرجير في القدس المحتلة .

ومن المعروف ان جثة احمد الجرجير قد اخفيت في القدس وسفرت بشكل سري الى القاهرة .

وقد تناقلت اخبار مقتله بعض الاوساط السياسية في مدينة عمان ، وهي العاصمة التي انطلق منها الصحفي البريطاني الى القاهرة .

« لقحوه » بأبر مهدئة

السادات ... تذكروه ؟ استعيدوا باذهانكم وارسموا في مخيلاتكم صورة له وهو واقف في الكنيست بين يدي « الجلادين الصهاينة » حقيقة كان يرتجف وعضلات وجهه منقبضة واعصابه مضطربة ...

جرى كل هذا رغم ان السادات قد اخذ قبل توجهه الى ـ تقديم الطاعة لجلادية مجتمعيه ، خطابه في الكنيت ـ ابر مهدئة ـ لكي يستطيع ضبط اعصابه !

●

بعد توقف التشويش توقف البث

خطوة اخرى يقدم عليها نظام القاهرة الرجعي لمصلحة العدو الصهيوني ، وتحت شعار كسر الحاجز النفسي بين العرب ـ واسرائيل ، اوقفت السلطات المصرية بث اذاعتها الموجهة الى الاراضي المحتلة ، لان استمرار البث ينص على حاجز الخوف . وهذا ما يشكل خرقا لاهداف زيارة السادات الى القدس المحتلة .

وقد اكدت هذا الخبر الاذاعة الصهيونية التي قالت « أن اذاعة القاهرة اوقفت نشراتها النهارية الموجهة الى اسرائيل » في اللغات العربية والانكليزية والروسية وغيرها .

ومن المعروف ان اجهزة التشويش المصرية كانت قد اوقفت نشاط التشويش ضد الاذاعات الصهيونية ، حيث اصبحت اذاعة العدو تسمع الان بكل وضوح في الاراضي المصرية .

●

اعلنوا عن ستة وتناسوا المئات

اعلنت جريدة حزب الوسط (مصر) ان السلطات المصرية قد اعتقلت ٦ اعضاء من احدى المنظمات اليسارية في مصر ، مسؤوله عن توزيع بعض المنشورات السياسية المناهضة لسياسات الرئيس المصري .

وقالت الجريدة اليمينية ان المنظمة تمتلك مطبعة ومنزل كانت تدير فيها اعمالها .

ولم تذكر الجريدة اسم هذا التنظيم ولا اسماء الذين القي القبض عليهم .

ومن المعروف ان السلطات المصرية اعتقلت العديد من ابناء الشعب المصري ومن مختلف المحافظات لانهم وقفوا في وجه زيارة السادات الى العدو الصهيوني . ولم يعرف حتى الان مصير المئات من ابناء الشعب المصري ممن اعتقلتهم سلطات الامن المصرية .

من يحيي رفات « فاروق » ؟

ذكرت انباء مصر ان بعض اعضاء حزب الوفد «اقوى احزاب عهد فاروق البائد » قد تقدموا بطلب للاتحاد الاشتراكي العربي للسماح لهم بممارسة نشاطاتهم واضفائها « طابعا شرعيا » ... فقط لجأ اعضاء الوفد الى زيادة كلمة جديدة فاصبح اسمه « حزب الوفد الجديد » .. للعلم فقط المتقدم بالطلب هو فؤاد سراج الدين وزير الداخلية في عهد فاروق الذي اطاحت به ثورة ناصر عام ١٩٥٢ .

والجدير ذكره ايضا ان وزراء قدامى وبعض الشخصيات التي تدعم تحركات السادات السياسية ملتفة وراء سراج الدين ...

والسؤال هو .. من يحيي رفات فاروق ؟ ..

رجعت ليالي زما ن ؟ ...

الشعبة الثانية اللبنانية ، او ما يعرفه الكثير باسم « المكتب الثاني » عاد والعود « لا احمد » لممارسة مهامه القمعية بعد ان اخذ بلازما جديدة ولا زال .. من خلال دعم قوات الردع العربية له .

وقد شهدت الايام القليلة الماضية حملة اعتقالات عشوائية اقدم عليها رجالات المكتب المذعور ضد عناصر وطنية .. تمت العمليات بشكل منظم وبهدوء ؟! اي خطف على الطريقة الحديثة ..

احد من افرج عنهم ... قال : الاسئلة تركزت حول علاقتي بالمقاومة الفلسطينية ؟

من لم يسمع بعذابات المكتب الثاني فليستمع لاغنية فيروز ... رجعت ليالي زمان ....



اجتماع اللجنة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي

في دورتها الثانية
اللجنة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي

تحدد ملامح المؤامرة الرجعية وتتخذ القرارات المناسبة

اللجنة تضع جميع القوى والانظمة التقدمية العربية امام مسؤولياتها التاريخية

وتكشف الدور الجديد للامبرياليين في المانيا الغربية وفرنسا

رحلة الخيانة التي قام بها السادات للكيان الصهيوني كانت بحاجة الى تصدي لكي يكبح ويحطم نتائج هذه الرحلة وثمارها المميتة لحركة النضال الفلسطيني ، وذلك من حيث ان السكوت عن الجريمة هو مشاركة بها ... ثم ان عدم التصدي لخطوة خيانة سيساهم بلا ادنى شك في تشجيع بعض المترددين على ان يسلكوا نفس الطريق – اذا لم يجدوا رادعا .

من هنا ورغم ان مواقف بعض الانظمة لا زالت شبه غامضة ، الا ان ذلك لا يعني ولا يقلل من اهمية الفرز في الصف العربي الرسمي والشعبي الذي ترافق مع هذه الرحلة الساداتية ...

وقد سبق وتناولنا على صفحات « الصمود » في الاعداد الثلاثة الماضية ردود الفعل الرسمية والشعبية الخارجية والداخلية على رحلة العار ... ولا زال الجميع يذكر الاسبوعين اللذان تليا الجريمة القومية ... اذ قامت الانظمة الوطنية والمقاومة الفلسطينية بعقد مؤتمر قمة في طرابلس من اجل وضع برامج وخطط عملية للتصدي لنتائج الخيانة التي مثلت بداية الاعلان عن استعداد السادات للاعتراف بالعدو ... كما ترافق البدء بالرحلة العار تحركات شعبية داخل مصر وخارجها ان على صعيد الوطن العربي او العالم الخارجي وصلت في بعض الاحيان ردود الفعل تلك الى ترجمة ذاتها عمليا من خلال اعمال عنف ثوري ضد مؤسسات النظام المصري .

وبعيدا عما حققته هذه الرحلة العار من نتائج تمثلت في – اجتماعات لجان مصرية صهيونية او انعقاد مؤتمرات خيانة في القاهرة والاسماعيلية – فان ما صدر حتى الان عن العدو الصهيوني من مواقف وما قدمه من مشاريع لا زال يشكل صدمات قوية للخائن ونظامه – لانه اتى بعكس ما كان يحلم به ربيب الامبريالية العالمية وتلميذ المخابرات المركزية الامريكية ومن التحركات الشعبية المنظمة كان ميلاد المؤتمر الشعبي العربي ولجنته الدائمة والذي تمثلت به جميع القوى والهيئات والمؤسسات الوطنية التي جمعتها من كافة البلدان العربية نقطة « ضرورة بلورة هذه القوى من اجل القيام بمهامها على كافة الاصعدة » الاعلامية والعملية والسياسية وحتى ... القضائية .. وقد سبق لمؤتمر الشعب العربي ان انعقد في طرابلس / ليبيا في الفترة بين الخامس والثامن من كانون اول ١٩٧٧ وبعد المؤتمر شكلت لجنة دائمة لهتمثلت


فريد ... اصرار على رفض مؤامرة السادات

بمندوبين عن الحركة الوطنية المصرية والعربية بما في ذلك ايضا المقاومة الفلسطينية .

هذا وترجمة لبعض قراراتها فقد عقدت اللجنة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي في الثالث من هذا الشهر اجتماعات دورتها الثانية في بغداد – واجرت على هامش هذه الاجتماعات سلسلة لقاءات مع الرسميين العراقيين ليتم تصليب اوضاع وانجاح قمة الصمود والتصدي الثانية التي يجري الاعداد لها .. وبعد انتهاء اعمال الدورة الثانية صدرت المقررات التالية :

نحن اللجنة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي الذي انعقد في طرابلس في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية في الفترة بين الخامس والثامن ديسمبر عام ١٩٧٧ نعمل لنضال الجماهير العربية وتعبئة كافة طاقاتها وامكاناتها في مواجهة المؤامرة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية المستهدفة تصفية القضية الفلسطينية والعربية ، وضرب الانظمة والقوى التقدمية ، وقد استعرضت اللجنة فصول المؤامرة الجديدة المتمثلة بالمفاوضات الجارية بين النظام المصري الخائن والكيان الصهيوني بعد زيارة الخيانة والعار واستعرضت كذلك الهجمة الشرسة الامبريالية على شعب الصحراء الغربية الذي تعرض لعدوان سافر من قبل الطيران الحربي الفرنسي بقصفه بقنابل النابالم والفوسفور بالتواطىء مع القوى الرجعية في المغرب ، واستعرضت الامانة كذلك الحشود العسكرية على الحدود الشرقية والجنوبية للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية التي تتحمل اليوم مسؤولية قومية تاريخية بقصد معاودة الاعتداء عليها بعد ان فشل **الاعتداء الاول التي شنته قوات نظام السادات خلال شهر يوليو ١٩٧٧ ؛ كما استعرضت التحركات الرجعية** ضد الشعب العربي الجزائري هذه التحركات التي تؤكد مدى اتساع المؤامرة والترابط العضوي بين اطرافها الامبريالية الامريكية والصهيونية ، والرجعية العربية ، وبروز دور المانيا الغربية بشكل سافر في مخطط المؤامرة على الامة العربية ، وسجلت الامانة العامة بفخر كبير تصاعد نضالات جماهير الامة العربية على امتداد ارض الوطن العربي وفي داخل الارض المحتلة وتصديها للمخطط التآمري وعملائه ، وسجلت نضالات شعبنا العربي المصري بجميع اشكالها ، وتمنت المواقف الايجابية للقيادات والقوى التقدمية والقومية العربية على طريق تنسيق مواقفه المتصدية للمؤامرة واتخذت المقررات التالية :

١ – استكمال الاجراءات القانونية والسياسية تمهيدا لتقديم الخائن السادات الى المحاكمة .

٢ – اجراء اتصالات سريعة بالدول العربية لسحب اعترافها بنظام السادات وطرده من الجامعة العربية ، ونقل مقرها من عاصمة نظام السادات ؛ وتطبيق احكام المقاطعة الاقتصادية المطبقة على العدو الصهيوني على الشركات والمؤسسات والافراد الذين تعاملوا ويتعاملون مع العدو الصهيوني ومؤسساته وشركائه .

٣ – مقاطعة الانتاج الادبي والفكري والانشطة المختلفة لكل من شارك ويشارك السادات في خيانته .

٤ – دعوة منظمة التضامن الاسيوي الافريقي الى عزل يوسف السباعي من امانة المنظمة ، وطرده منها .

٥ – كما درست كافة الاستعدادات لاحياء يومي التضامن مع انتفاضة الشعب المصري ليومي ١٨ – ١٩ كانون ثاني المجيدين ضد نظام القمع والارهاب والخيانة الساداتي .

على الصعيد الفلسطيني :

١ – ودعت كافة فصائل المقاومة الفلسطينية الى الاسراع في تنفيذ وثيقة مؤتمر طرابلس في بشأن الوحدة الوطنية ووضع البرامج السياسية ، والعسكرية والتنظيمية الكفيلة بتحقيقها .

٢ – اتخاذ الاجراءات الكفيلة بدعم نضال الشعب العربي الفلسطيني في داخل الارض المحتلة وتعزيز كفاحه المسلح ، وتبنت الامانة العامة اعتبار يوم الارض الفلسطيني يوما للفلاح العربي والعالمي .

٣ – توجيه مذكرة الى الهيئات والمؤسسات العربية والدولية بعدم شرعية وبطلان اي تنازل من اي حاكم عربي عن اي جزء من التراب العربي، وتمسك الجماهير العربية بحقها في تحرير اي جزء من كامل التراب العربي المحتل .

على الصعيد اللبناني :

١ – دعم وتأييد الحركة الوطنية اللبنانية وتقوية موقفها في مواجهة الهجمة الرجعية والصهيونية لصيانة وحدة لبنان وتثبيت عروبته وحماية جنوبه ودعت الى عودة الحريات السياسية والصحفية الى ربوعه وتأكيد حق الثورة الفلسطينية في التواجد على الارض اللبنانية ، وقررت الامانة تأكيدا لتضامن الامة العربية مع الشعب اللبناني وحركته الوطنية ارسال وفد منها لتأكيد وقوف جميع القوى الوطنية التقدمية العربية الى جانبها وقررت الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي اعتبار يوم ٩-١١- من كل عام يوما للتضامن مع الشعب العربي اللبناني ، ودعت الامانة الى تأييد ودعم حركات التحرر العربية المسلحة لتصعيد كفاحها وتوجيه مذكرات الى الدول العربية التقدمية والمنظمات التقدمية الصديقة للقيام بنفس الدور لجبهتي الساقية الحمراء ووادي الذهب وعمان ، كما قررت ارسال وفد من الامانة العامة الدائمة للتضامن مع هاتين الجبهتين وتدعو الى توفير الحريات الديمقراطية والسياسية في جميع اقطار الوطن العربي وتسعى لاطلاق حرية كل المعتقلين السياسيين وتشجب الاعتداء على الحريات العامة، واكدت الامانة الدائمة على الوسائل الكفيلة للتضامن مع الشعوب الافريقية المناضلة ضد الاستعمار والتمييز العنصري في تشاد ، جنوبي افريقيا ، زيمبابوي وناميبيا ، كما اتخذت الاجراءات لتعزيز العلاقات النضالية مع الدول الاشتراكية وحركات التحرر في العالم ، وتمنت التضامن الذي تجده الامة العربية في نضالها من طرف القوى التقدمية في العالم وعلى رأسها الدول الاشتراكية والاحزاب التقدمية في كل من افريقيا واسيا ، امريكيا اللاتينية ، واوروبا ، وقد ناقشت الامانة الدائمة ميثاق الجبهة الشعبية القومية التقدمية العربية وقررت ارجاء اصداره الى الاجتماع القادم لافساح المجال لاعضاء الامانة الدائمة لتقديم ملاحظاتهم لاقراره وتوزيعه على التنظيمات السياسية والشعبية والمهنية اعضاء مؤتمر الشعب العربي ، وقد اقرت الامانة الدائمة لائحتها الداخلية وكونت الشعب اللازمة لعملهم وان الامانة العامة لمؤتمر الشعب العربي قد تعلن على جماهير الامة العربية مقرراتها تدعوها ان تتحمل مسؤولياتها القومية والتاريخية في هذه المرحلة الحاسمة التي يمر بها نضالها على امتداد الوطن العربي ، وتنبه الى خطورة الموقف في المغرب العربي والمستهدف ضرب النظام التقدمي الثوري في الجزائر وفي الجماهيرية العربية الليبية كما تنبه الى خطورة أستمرار التحرك الساداتي في طريق التصفية الكاملة للقضية الفلسطينية ، وهي تدعو كافة القوى التقدمية والمحبة للحرية والعدالة والمناهضة للامبريالية والصهيونية والرجعية الى الوقوف الى جانب شعبنا العربي في فلسطين وفي الصحراء الغربية وعمان ، وتعلن الامانة الدائمة شجبها لكافة التحركات الامبريالية والرجعية المستهدفة النيل من الجزائر والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية وفي مقدمتها نظام السادات الخائن .

ان هذه القرارات التي تمثل الجزء المتمم لقرارات مؤتمر الشعب العربي في دورته الاولى والتي تركزت في معظمها على الدعوة لاتخاذ مواقف على كافة الاصعدة من النظام المصري ومؤسساته ورموزه ... تمثل من حيث مستواها النظري وصياغتها المحبكة ... نتائج اذا ما ترجمت عمليا تستطيع ان توقف خيانة السادات الى حد ... ولكي تتمكن هذه القوى من ترجمة هذه المقررات على الصعيد العملي ، فان تبدأ اليوم خيرا من غد او بعده ...

ان حجم وشراسة الهجمة التي تهدد الوطن العربي وتستهدف قمع جماهيره وسلب خيراته وتكريس الكيان الصهيوني خنجرا في قلب الامة العربية تحتاج الى تصدي نضالي ومواجهة عملية ... ان القوى والهيئات الوطنية التي تمثلت في مؤتمر الشعب العربي والتي اتت الامانة الدائمة كانبثاق له اذا ما شرعت في ترجمة القرارات تلك ستجد خلفها عشرات من الملايين وفي مقدمتهم الجماهير الوطنية في ارض النيل ...

منع عودة الصحفيين المصريين لمصر !

ذكرت صحيفة مصر الاسبوعية الناطقة بلسان حزب الاحرار الاشتراكي ان السلطات المصرية اتخذت قرارا بمنع الصحفيين المصريين الوطنيين الموجودين خارج مصر والذين رفضوا زيارة السادات للكيان الصهيوني ، دخول مصر (!)

واضافت الصحيفة ان السفارات المصرية ومكاتبها الصحفية تلقت تعليمات بوضع قائمة باسماء هؤلاء الصحفيين وعدم تقديم اية مساعدات لهم .

ويأتي هذا الاجراء في اطار الممارسات الارهابية التى ينفذها النظام المصري ضد الوطنيين الرافضين لسياسة الاستسلام التي ينتهجها السادات .





اكتوبر : صوت الرجعية المصرية

كل الكذب في خدمة سلام العدوان

السادات يكذب نفسه بنفسه

والدليل ماكتبه عن عبد الناصر في دير "شبيغل" الالمانية و"اكتوبر" الساداتية



ليس مستغربا شتم عبد الناصر وتسفيه سياسته ، فهذا الاسلوب هو السائد في جمهورية السادات ، لقد ترتب على سياسة الانفتاح الساداتية ان تضمن الدعم من أعداء عبد الناصر ، وهكذا دابت وسائل الاعلام الانتهازية في مصر ان تواصل حملتها تحت شعارات تخلقها المناسبة لتبدأ حملة التشهير بعبد الناصر وسياسته التي جرت « مصر الى الخراب » « وقادت العرب الى الهزيمة ... كذا » الخ ...

ولان مصر عبد الناصر ، بما كانت تعنيه هذه العبارة ، كانت تمثل الانفتاح الجاد على قضايا النضال العربي والتصدى للمخططات التآمرية لسياسة الولايات المتحدة الاميركية ، فلا بد والحالة هذه ان تبدأ مرحلة الانفتاح المعاكس اي التحالف مع اعداء عبد الناصر بتبريرات شتى ، وان تظهر هذه المرحلة ضمن تخريجات جديدة حصيلة الانتصارات الساداتية بتصفية « مراكز القوى المقصود امتدادات سياسة عبد الناصر » .

كان هذا النهج تتويجا لممارسات الطبقة الحاكمة والتي يمثل تفكيرها السادات .

ولقد جاءت مرحلة الانفتاح على الولايات وسياستها في المنطقة تتويجا لسلسله من التنازلات والتراجع عن انجازات عبد الناصر في العلاقة مع العالم الاشتراكي والدول العربية التقدمية ، والانفتاح على الفكر الاشتراكي خلال الاهتمام الواسع بمنشأت القطاع العام بعد التأميمات التي أوصلت لذلك .

واذا كان تسفيه « السياسة الناصرية » هو المبدأ الذي لا بد من ترسمه للتصدي للقوى الوطنية والتقدمية في مصر والعالم العربي ، الى جانب حملات التشكيك بجدوى مثل تلك السياسة على صعيد الصراع مع العدو الصهيوني ، فانه لم يعد مستغربا الان في مرحلة الصلح مع العدو التي يقود مبادراتها السادات عبر زيارته للقدس وفتح الابواب باتجاه المفاوضات المباشرة لاحلال ما سماه السادات « السلام العادل » أن تأخذ الحملة على عبد الناصر ابعادا جديدة وهي أيضا تصب في مجرى السياسة الرسمية للنظام المصري .

ان الحملة على عبد الناصر وسياسته في المنطقة تطرحها الاجهزة السياسية والاعلامية المرافقة لها في مصر مبررات وراء اندفاعها المعاكس ، أي أن عبد الناصر قاد « الى الحرب والخراب » وسياسة السادات جاءت لتقود الى السلام والبناء وان الفارق بين النهجين يصب حتما في تعميق مجرى السلام والسياسة الجديدة .

ثم ان عبد الناصر وسياسته تلك كان يمثل نقطة اهتمام عالمية « تتمحور عليها السياسة العالمية في نظرتها لمنطقة الشرق الاوسط ، وكانت من القوة من خلال شخصية عبد الناصر ، بحيث بات من الضرورة ان يكون للسياسة الجديدة قائد جديد يملك الصفات المؤهلة ليكون نقطة الاهتمام البديلة ويكون هو الفاعل في التحول السياسي والقادر أن يملأ الفراغ » .

وهكذا فان الحملة الجديدة على عبد الناصر تأخذ هذا الجانب بكل جزئياته ، لترفد مجرى السياسة الجديدة في المنطقة التي يقودها السادات ، وفلسفته في « السلام مع العدو » .

عبد الناصر المعقد !!

نشرت مجلة « دير شبيغل » في عددها « ٥٣ » ٢٦ كانون أول ١٩٧٧ القسم الاول من مذكرات السادات الخاصة بالمجلة الالمانية ، والتي يتحدث فيها عن وضعه النفسي في السجن قبل قيام ثورة ١٩٥٢ في مصر ، وثمن علاقته بجمال عبد الناصر فيما بعد وقد اعطت المجلة لهذا الفصل اسم « معرفة الذات في الزنزانة رقم ٥٤ » ومن هذا المنطلق التسمية بالضبط « معرفة الذات » ينطلق السادات في حديثه عن عبد الناصر ، فيقول :

« خلال ١٨ عاما من عملي مع جمال عبد الناصر مررت باوقات لم أكن أفهمه فيها مطلقا ، ومن ناحية أخرى فان طفولته كانت مليئة بالعقد التي كانت تعذبه ـ يقصد عبد الناصر ـ وكانت تصرفاته لا تستند على أرضية ، وكان أغلب المحيطين بي يستغربون تحملي البقاء بجانب عبد الناصر ، لاني كنت الوحيد الذي سلم من اذاه ، وكانوا يعتقدون أن السبب ، اما كوني شخصية قوية أو شخصية غير مهمة اطلاقا في نظر عبد الناصر » ونحن نعرف ان السادات هو صاحب الكتاب المعروف باسم « يا ولدي هذا عمك جمال » وفيه يكيل المديح ويتملق عبد الناصر ، ويحاول وهو القريب من الرئيس الراحل أو يوحي بمعرفة وصداقة ، تبرر كتابه ثم يسترسل السادات في كلامه فيقول :

« عبد الناصر كان يعتمد على التقارير وطبيعته ميالة لسماع التصفيق ، وكانت حياته مليئة بالحقد والغضب والهموم التي تعتصر قلبه ، مسكين عبد الناصر مات ولم يحقق فرحة حياته ، لقد كان ينظر الى اي انسان بتشكيك بغض النظر عن موقف ذلك الانسان ، وآرائه الحقيقية ، وكان من الطبيعي ان يورث الحقد لرفاقه المقربين بين صفوف الشعب من كافة الطبقات ، تجربته كانت خاطئة لانه وببساطة كان يتوجه ضد طبيعة الانسان المصري ، كان لا يتفق مع طبيعتنا وميولنا الفكرية ، كنا نأمل ونحلم بوصول ديكتاتور عادل ووطني ، لكننا بالرغم من شكليات الحياة الجذابة ، بانها كانت حياة مبنية على الرمال . »



عبد الناصر : عنوان الوطنية المصرية

عبد الناصر المنتصر

في صباح الاحد ٨ كانون ثاني ١٩٧٨ نشرت الصحف اللبنانية حديثا جديدا للسادات نقلا عن مجلة ـ اكتوبر المصرية لسان سياسة السادات ـ قال فيه :

« كان جمال عبد الناصر زعيما وبطلا من ابطال الامة العربية ، فقد تحدى الدول الكبرى وواجه العدوان الثلاثي ، وأنتصر على بريطانيا وفرنسا » ثم أضاف : « أن هناك بعض الالسنة المسعورة التي تحاول التطاول على عبد الناصر .. الخ » .

وبين الكلامين في المجله الالمانية ومجلته التي تتحدث بالعربية مسافة أسبوعين تقريبا ، ومع ذلك فان السادات يظهر في موقفين ووجهين ، رغم ان هذا يدخل اطار السياسة الساداتية فأن أي مطالبة بموقف أخلاقي تصطدم حتميا بجدار « السياسة الجديدة » التي تقوم ليس فقط على تشويه وتسفيه تاريخ عبد الناصر ، وانما أيضا لتبرير الانتهازية واشاعة الكذب تحت ستار « السياسة تشاء ! » وصولا الى اشاعة الفكر الانهزامي القائم على الاستعلائية والسخرية من وعي الجماهير .

ان سياسة السادات الجديدة الزمت « فيلسوفها » ان يتعلم ليس فقط التراجع عن منجزات الجماهير التي حققتها سياسة عبد الناصر ، وانما الكذب الكثير والدائم كجزء من السياسة الجديدة التي تتجه لاقامة « السلام الصهيوني » وتدعيمه ، على حساب الجماهير العربية ، وبقدر ما يتجه السادات بمبادراته الاستسلامية لأضفاء الشرعية على الكيان الصهيوني العنصري في فلسطين واعطاء فرص أكبر لامرار المشاريع العدوانية ضد شعبنا العربي ، تحت شعار سياسة « السلام » فان الفرص الاكثر فاعلية لاحباط هذه المخططات العدوانية وقهر سياسة الاستسلام تظل رهن التحرك الجماهيري العربي والتلاحم النضالي مع قوى التقدم والتحرر في العالم ، والعمل على بلورة موقف « ثوري » واضح الممارسة في وحدة وطنية راسخة ليس فقط للقواعد المناضلة في حركة المقاومة وانما لمد جذور هذه الوحدة لتشمل كل القوى صاحبة المصلحة في الانتصار وفي قيام سلام الشعوب الذي يضمن حقوقها وحياتها الافضل وحريتها .





صورة لنشرة
التجمع الوطني

نحو الغد

حرية الصحافة في خطر

تعددت التدخلات بالشطب ومنع النشر بالنسبة لمقالات الاستاذ حسين فهمي في أخبار اليوم .
ونقدم اليوم المقال الذي رفض نشره بعدد اخبار اليوم الصادر يوم السبت ٤ ديسمبر الجاري رغم ما اعطاه ... بعد عن كل مايؤدي الى ... نموذج حي لما تعانيه حرية

نشرة "التجمع الوطني التقدمي الوحدوي".. في مصر

تثبت عدم وجود الحريات الديمقراطية

... ورغم ان المقال هادئ فقد رفضوا نشره!!!

حاولت وتحاول سلطات النظام المصري الخائن الدفاع عن كونها سلطة اتاحت مجالا واسعا امام الحريات الديمقراطية • وان امام اي مواطن مصري حرية التعبير عن رأيه وطرح ما يريد ان يطرحه ، حتى ولو كان متعارضا مع سياسات النظام •

وقالت اكثر من ذلك بكثير ، وهي تدافع عن وجود الديمقراطية في النظام المصري • الا ان حقيقة الامر على عكس ذلك تماما فقد ثبت بطلان وزيف مثل هذه الاقوال عند اول امتحان لهذه الديمقراطية ••

فقد مارست سلطة الصحافة المصرية التي يتربع على عرشها بعض الافاقين والمنافقين لكل العهود ، والذين يطبلون على كل الدفوف اقسى انواع الارهاب الفكري حين وقفت في وجه كل من عارض خطوة السادات الخيانية • فمنعت العديدين من ابناء الشعب المصري طرح وجهات نظرهم • التي ترفض الاستسلام للعدو الصهيوني الذي لا زال يحتل مساحات واسعة من الاراضي المصرية ويرفض الانسحاب من اقسام كبيرة منها •

وفيما يلي نقدم نموذجا واحدا على سياسة الارهاب الفكري الذي تمارسه سلطة الصحافة المصرية المرتبطة باجهزة النظام المصري • فقد رفضت صحيفة « اخبار اليوم » المصرية نشر مقال للاستاذ حسين فهمي ، رغم انه مقال هادىء كما قالت عنه نشرة « التجمع الوطني التقدمي الوحدوي » •

وتعود « الصمود » لنشره ليس لانه يعبر عن وجهة نظرنا في جبهة الرفض الفلسطينية ولكن لنثبت ان لا وجود للديمقراطية ولا وجود لنصف الديمقراطية في نظام السادات ، وكل ما هو موجود انما هو ارهاب وسيف مسلط على رقاب الوطنيين والتقدميين المصريين • وكتب المقال تحت عنوان - نحو الغد - وتعليق حرية الصحافة في محنه •••

منذ الاربعينات •• وقبل قيام اسرائيل ، ونحن ندعو الى التضامن العربي !! • ان هذا التضامن كان دائما، وسيظل حصننا الحصين وسلاحنا البتار في معارك التحرر الوطني العربية وبقيام ثورة ٢٣ يوليو ، وسياستها العربية التحريرية واحتدام المعارك للتحرر السياسي والاجتماعي والاقتصادي ، ازداد ايمان الجماهير العربية بالتضامن ، ووحدة العدو ، والمصير !! •• تعمق في ضميرها الاحساس القومي •• اصبحت الوحدة العربية هدفا وطنيا وقوميا في نفس الوقت بالنسبة لكل شعب عربي !! •• ففي معارك النضال ضد الامبريالية والصهيونية تجمعت روافد الثورة العربية •• تجمعت في مجرى واحد •• هادر استطاع ان يسقط حلف بغداد ومشروع ايزنهاور •• واستطاع ان يحرر الارض العربية من القوات والقواعد الاجنبية •• واستطاع ان يدفع مسيرة الثورة الاجتماعية والاقتصادية والقومية الى الامام !!

وفي عام ١٩٦٧ جاء العدوان الامبريالي الصهيوني ليضرب هذا كله •• جاء ليخضع العرب بشكل من اشكال الاستعمار الجديد •• اراد ان يدخل من النافذة ، بعد ان حمل عصاه على كاهله ورحل من الباب !! ورغم الهزيمة العسكرية •• تكسرت كل المؤامرات والضغوط والحروب الساخنة والباردة على صخرة التضامن العربي •• واشتد لهيب الثورة العربية •• وعلى مر السنين توالت الادلة القاطعة والحاسمة ، على انه بلا تضامن عربي ، وبلا تجميع لكل الطاقات •• فلا يمكن تحرير الارض العربية ، ولا تحرير الانسان العربي من التخلف والفاقة •• بل ولا يمكن الافلات من العدوان والاحتلال الاسرائيلي !!

وفي اكتوبر ١٩٧٣ وقف العالم كله مبهورا •• ليس فقط ببسالة العرب واستيعابهم لاحدث الاسلحة ، وانما ايضا •• ربما قبل ذلك •• مبهورا لوحدة العرب !! فقد تجلت في الدماء المصرية والسورية والعراقية والفلسطينية والمغربية •• الخ التي اختلطت على ارض المعركة واستخدام سلاح البترول !!

والتضامن الزم ما يكون في مرحلة الجهود السلمية •• فالمواجهة على مائدة التفاوض كمواجهة على ارض المعركة دعامتها توازن القوى •• وما اعظم قوة العرب اذا تجمعوا ، واحس العدو ومن يدعمه من تصميمهم وتضامنهم واستعداداتهم ان البديل الوحيد للعدل والسلام هو الحرب •• والبترول •• ورؤوس الاموال العربية وشبح الحرب الذرية !!



ارادوا مقايضة الرغيف بكرامة مصر

فكانت انتفاضة ١٨ و١٩ يناير

١٨ و ١٩ يناير ، أيام خالدة في تاريخ شعب مصر ، في ذلك اليوم ، قامت الجماهير بأستفتاء حر ، وعلى طريقتها الخاصة ، لتؤكد حقها في الخبز والحرية فانتفضت لتوصل النظام المصري الى مرحلة كاد معها أن يسقط •

أيام الانتفاضة أعادت للانسان العربي ذكرى الايام المجيدة في تاريخنا العربي • مفاصل ذلك التاريخ ، مؤكدة بما لا يترك مجالا للشك أن الشعب يمهل ولا يهمل ، ورغم حقب الصمت ، رغم ما يبدو أحيانا ، تراخيا أو استرخاء ، فأن الطاقة الكامنة في الجماهير لا بد لها وأن تنفجر ، لتمسح في لحظات تاريخية رائعة ، كثير من العفن الذي راكمه النظام السياسي الحاكم ، ولتحكم بالموت على كثير من المخططات الموضوعة لافقاد الشعب روحه النضالية ••

الانتفاضة ، كما أنها أكدت الطاقة الكامنة في الجماهير ، فأن معانيها كانت تتسع لتشمل جوانب عديدة جدا ، فقد أتت بعد سنوات من « الانفتاح » الاقتصادي الذي قدمه النظام للناس ، على انه البلسم الشافي ، فأزداد فقر المواطن •• وعرفت مصر ما بعد ٢٣ يوليه ، من ناحية ثانية ، ولادة مليونيرات جدد !! وثبت بالملموس فشل سياسة الانفتاح الاقتصادي ، وهتفت الجماهير « أين الفطور يا بطل العبور » !!

لم يرفع هذا الشعار ، عبثا • كان يقول أن الوطن يساوي رغيف الخبز أيضاً • ولكن الرجعية ، كعادتها دائما في التزييف والتزوير ، عملت على أن تجعل من رغيف الخبز نقيضا للوطن ، والحصول على الاول يعني التنازل عن الثاني • والرجعية لا تعرف كيف تقدم الخبز والكرامة معا !

لذا استغلت بؤس ذلك الانسان ، وقدمت له معادلة جديدة ، خروج مصر من المعركة • وتخليها عن مسئولياتها الوطنية والقومية ، سيكفل خروجها من أزمتها الاقتصادية ، ومرة ثانية فالرجعية لا تقدم الا خبزا ثمنه الكرامة • ولذا فسيبقى الفشل مصيرها ، ليس لان المواطن يريد الخبز والكرامة ، فحسب ، بل لان من لا يستطيع أن يقدم الكرامة • لا يستطيع أن يقدم الخبز ، ولان الثورة المضادة ، وهي تسلب الارض ، وتوقع بنا الهزائم ، تريد شيئا واحدا من وراء هذا كله ، أنها تريد نهبنا ، أنها تريد أن تسرق خبزنا ، ولذا فأسترداد الخبز يستدعي استرداد الوطن ، الارض ، الكرامة •

منذ زمن طويل ، منذ استلمت مصر الراية ، منذ أخذت الموقع الصدامي الاول في مواجهة الرجعية والصهيونية والامبريالية ، بدأت محاولات لتركيعها ، وذلك بأن تنهار داخليا ، بأن ينهار الانسان أولا• أن لا يعود رغيف الخبز « رمزا » لطموحاته بل « أختصارا وأختزالا » عنها •

حرب اليمن التي دخلها عبد الناصر لاخراج اليمن من ربقة التخلف وعلاقات القرون الوسطى كانت من وجهة نظر السعودية ، فرصة لاستنزاف مصر ، وفتح جرح ينز بأستمرار يلتهم من قوت الشعب المصري ، واستطرادا لذلك كي يفهمها ، ذلك المواطن ، لكي يضعف ، لكي ينسحب ، وهو الوضع المناسب لكي تشن اسرائيل حربها سنة ١٩٦٧ ، ولكي يتداعى النظام • ويحدث الانقلاب • ولكن الجماهير الجائعة ، المستنزفة ، المصرة على الخبز والكرامة معا ، لم تتخل عن دورها وفي اللحظة التاريخية الحاسمة تدخلت ، وقالت كلمتها في ٩ و ١٠ حزيران •

من نفس المنطلق ، لم تقدم الرجعية شيء يذكر ورغم هذا لم تحدث أنتفاضة جوع ، حصلت انتفاضة ضد نظام عبد الناصر ، حين صدرت أحكام خفيفة على الظباط المسئولين عن هزيمة سنة ١٩٦٧ •

بعد سنة ١٩٧٣ ، لم تقدم الرجعية لشعب مصر ، الا ما يبقيه على حافة الهاوية ، ليس لان الرجعية بخيلة ، وليس لانها فقيرة ، بل لكي يبقى المواطن مختصرا ومختزلا في ساحة ضيقة جدا ، ولا يرى الاشياء الا بصورة رغيف خبز • ولكي يكون عاجزا عن رؤية ما هو أكبر من رغيف الخبز •• ما هو أبعد من حاجاته المباشرة • ولكي تستكمل عملية أخراجه من معركته الوطنية • وحتى من عروبته • وليوافق السادات على « مشاريعه » الجديدة •

ولكن ذلك المواطن ، كان قادرا ايضا على ملاحظة أن أوضاعه بعد سنة ١٩٦٧ ، ورغم الهزيمة ، ورغم أن الرجعية لم تقدم شيئا ، ورغم أنه لم يكن هنالك « انفتاح » ، رغم هذا كله فأن أوضاعه كانت أفضل من اوضاعه بعد سنة ١٩٧٣ ، و « والنصر » و « التضامن العربي » و « مساعدة الاشقاء » !

لماذا ؟

لان المؤامرات الخارجية قبل وصول السادات للسلطة ، كانت تعطل ، وتجهض نتائجها على صعيد الداخل ، من خلال سياسة داخلية كانت تقوم على « تعميم التقشف » ، وتخفيف « غنى » البعض لصالح تخفيف بؤس الغالبية • ولكن في عصر السادات عصر الانفتاح تكاملت المؤامرة الخارجية مع مؤامرة داخلية • وبدأ عصر المليونيرات ومن الطبيعي أن تنفجر الجماهير ولتصنع انتفاضة ١٨ و١٩ يناير •

أن نظاما سياسيا ، قهر المواطن لدرجة أنه انفجر وأنتفض ، هو النظام المناسب لكي يذهب ذليلا الى عند العدو القومي ، راكعا ، متنازلا ! وهذا كله برعاية وتوجيه الامبريالية الامريكية التي تجهز نفسها لتأخذ نصيبها أيضا ، واذا كان نصيب اسرائيل الارض ، فالامبريالية تريد رغيف خبز المواطن !

وتكتمل المعادلة من جديد • رغيف الخبز يساوي الوطن ولا مجال للحصول على رغيف الخبز الا مع الكرامة • رغم محاولات الرجعية ، الفصل بينهما ! ولكنه فصل مستحيل ، وأبن مصر حين يخرج للشارع منتفضا وهاتفا ومدافعا عن حقه في رغيف خبز • هو يدك أركان الرجعية ، وبذلك يكون موضوعيا ، يدافع عن عروبة فلسطين ، لان الهدف من أقامة اسرائيل ، من دورها ، خدمة سارق رغيف الخبز• أمريكيا كان ، أم عربيا ، أم اسرائيليا • وحين يتهاوى أحد أطراف هذا الثالوث يتهاوى الاخرون •

ويبقى للوطن ، لفلسطين ، شكل رغيف خبز •







الدستور المصري وزيــارة الســادات

لقد جرى وباتساع مناقشة موضوع زيارة الرئيس المصري انور السادات الى الارض المحتلة باعتبارها خيانة قومية وتخليا عن حقوق ونضال شعب فلسطين وكجزء من اعادة ترتيب الاوضاع في المنطقة العربية مع تشعبات تتعلق بهذه الامور الثلاث ، الا ان هذه الزيارة لم تحظ بمناقشة حول دستورية هذه الزيارة بالنسبة للقانون المصري .

وقد تلقفت وسائل الاعلام المصرية والرجعية عموما هذا اللااهتمام لتصب مناقشاتها باتجاه محض ديماغوجي دعاوي حول اهمية زيارة السادات لاهلنا في الارض المحتلة وامكان اطلاق سراح « ابنائي من السجون الاسرائيلية » علما بأن احدا لم يوكل السادات محامي دفاع عن هؤلاء السجناء الذين دخلوا السجن لاسباب مشرفة هي الدفاع عن الوطن ومقاومة الاحتلال .

ان زيارة الرئيس السادات الى الارض المحتلة ولقاءه مع قيادات الدولة والجيش والاحزاب الصهيونية ، لا تشكل فقط طعنا لتراث الشعب المصري في معاداة الاحتلال والصهيونية وليست تنازلا عن قدسيه ذكرى شهداء الجيش المصري فحسب ان الزيارة المذكورة هي مخالفة دستورية بينة مارسها اكبر مسئول في الدولة .

فكثيرا ما ادعى السادات ان « دولتنا هي دولة مؤسسات دستورية » وكان يلمح بذلك الى انهاء دور الثورة التي أقامت دولة قرارات ! ولو اخذنا النص المعلن عن ان الدوله في عهد السادات هي دولة مؤسسات لوجدنا ان ذلك يعني دستوريا ارتباط اي وضع دستوري جديد يتوافق واقرار من الحكومة ومجلس الشعب باعتبار الاولى هي السلطة التنفيذية التي يحق لها اقتراح القوانين ومجلس الشعب هو السلطة التشريعية التي تكرس دستورية القوانين ولكنا وجدنا السادات يعلن بنفسه وعلى العالم انه حتى كبار مساعديه لم يعلموا بقرار الزيارة ! فاين هو دور المؤسسات في قرار بهذا الحجم وطبعا كان الموقف الطبيعي الذي اكد ان مصريا ما لم يعلم بقرار اتخذه رئيس دولة المؤسسات هو استقالة وزير الخارجية المصري الذي يفترض دستوريا ان يكون هو المسئول والقائد للدبلوماسية المصرية في شتى الحقول الا انه اصبح في « دولة المؤسسات » اخر من يعلم مما يعني ان سياسات الرئيس المصري الحالي هي سياسة مبادرات شخصية تلغي فعليا اي دور للمؤسسات الدستورية .

ان مما يبني على هذه السياسه ـ سياسة المبادرات الشخصية ـ ان اي تغيير في شخص السادات كحاكم فرد يشكل الغاءا كاملا لكل هذه السياسات وما يترتب عليها كونها تفتقد السند الدستوري وهذا يعني حكما بطلانها ، وهنا تنطرح مسألة اخرى او جانب اخر للقضية ، فقد انتخب السادات رئيسا للجمهورية عام ١٩٧٠ وانتهت مدة رئاسته عام ١٩٧٥ فاعيد انتخابه على ان « لا اجدد ترشيحي مرة اخرى » مما يعني ان نهاية رئاسته الحالية هي غير قابلة للتجديد الا اذا كان كاذبا عندما اعلن انه لن يجدد ترشيحه ! وبما ان جميع اطراف التسوية اعلنوا اكثر من مرة ان حل مشكلة الشرق الاوسط لن يتم قبل اعوام ١٩٨٠ ـ ١٩٨٥ فانه مقدر منذ الان ان لا تؤدي سياساته الى نتائج او الى نتائج سلبية يتحمل وزرها شعب مصر ، وهنا قد يتساءل متسائل « ولكن الرئيس مصان وصيانته هذه تتيح له حق التصرف » والحقيقة ان الرئيس مصان فعلا وغير مسؤول ايضا في بعض الحالات (اجتهاد دستوري مختلف عليه) الا انه ليس مصانا ومسئول في حالات الخيانة العظمى ، الاتصال بالعدو والاصابة بمرض يعقد الرئيس أو جنونه ، هذه الحالات تنفي مسئوليه الرئيس وتذهب بصيانته واذا علمنا بان القوانين السارية المفعول بما في جمهورية مصر العربيه ما زالت تعتبر « اسرائيل » دولة معاديه وما زالت حالة الحرب قائمة بين «الدولتين» وان حالة من الهدنة المؤقتة قد اعلنت منذ عام ١٩٧٣ وبناء على هذا فان اتصالات السادات « باسرائيل » سواء كانت مباشرة او بالواسطه تدخل ضمن باب الاتصال بالعدو مما يفقد الرئيس شرعية استمراره بالحكم باعتبار الاتصال بالعدو احد العوامل التي لا تنقض لالغاء حصانة الرئيس .

والسؤال من هي الجهة التي تعلن لا دستورية استمرار السادات بالحكم ومن ثم تطعن بشرعية الزيارة وما يترتب عليها ؟

ان على المدعي العام الاشتراكي مواجهة الرئيس السادات بحقيقة فقدانه الشرعية باعتبار هذا المدعي العام الاشتراكي هو الجهة الشرعية والدستورية والقضائية الموكل اليها اثارة مثل هذه المسألة واقامة الدعوى على الرئيس كما أن مجلس الدولة له ايضا مثل هذا الحق كون له الحق حتى بالاعتراض على دستورية اولا دستورية اي قانون جديد وهنا لا بد من الاشارة الى حكم محكمة الاسماعيلية الذي اصدرته بعد الزيارة باعتبارها هجوما للسلام .

ان محكمة الاسماعيليه كانت قد اصدرت حكما هي غير موكلة باصداره او اصدار حكم مايل له بسبب من كونها ليست الجهة الصالحة لاصداره اولا ولان اوراق الحكم لم تحل اليها من جهة شرعية موكلة اليها مثل هذه المهمة ، علما بان رئيس محكمة الاسماعيلية رفض حضور الجلسة ثم اضطر للموافقة على الحكم بعد صدوره هذا من جانب ومن جانب اخر فان المحكمة اصدرت حكمها لاعتبارات ومسببات سياسية من غير اختصاصها اذ اعتبرت الزيارة « هجوما للسلام » « وان خطابه امام الكنيست يعتبر دستورا للقضية العربية وورقة عمل لحل قضية فلسطين» « ولهذه الاسباب قضت بقبول مسرى الرئيس من القاهرة الى القدس » .

وحكم محكمة الاسماعيلية لا يشكل غطاءا دستوريا لان المحكمة نفسها خالفت طبيعة عملها ومن ثم فان حكمها ينقض نفسه ويتيح للمدعي العام الاشتراكي حق الطعن بالحكم ، وفي حال تقاعس المدعي العام الاشتراكي عن واجبه الدستوري والوظيفي فان حق التمرد والثورة يصبح حقا دستوريا ـ كون حامي الدستور تجاوزه ـ لابناء الشعب دون ان يقعوا تحت طائلة المخالفة.



الأخ قليلات يحدّد موقف "المرابطون" من التطورات الراهنة...

الرفض الجدي يكون لمسيرة الاستسلام وليس لزيارة السادات

عقد الاخ ابراهيم قليلات رئيس مجلس قيادة حركة « الناصريين المستقلين ـ المرابطون » مؤتمرا صحفيا في الخامس من الشهر الجاري ، تناول فيه مواضيع الساعة وموقف الحركة منها .

هذا وقد اطلق الاخ قليلات تحذيرا مفاده ان القضية العربيه تتعرض لعمليه تصفيه وافراغ من كل مضامينها التحرريه والثوريه عبر تصفية قضية الشعب الفلسطيني وحركات التحرر الثورية العربية » ثم تساءل بعد ذلك عن مدى « تقدمية بعض الانظمة العربيه التي صممت او شجعت السادات على انحرافه حين كان ينفذ اخطر قرار خياني أثر ، ويؤثر اليوم ، في مجريات التدهور العربي الحاصل » واكد « ان الاشد ايجابية في أحكام خطوات المؤامرة هو موقف الانظمة العربية التي تعمل في الكواليس على دفع الحل الاستسلامي حتى نهايته » . « فالرفض الجدي يكون لمسيرة الاستسلام وليس لزيارة السادات فقط » .

واعلن ان الشعب الفلسطيني الثائر على مر الزمن سوف لن يقبل بقطعه من ارضه الفلسطينية المغتصبة فقط ليقيم عليها دولة له بل ان كامل الارض الفلسطينية هو الثمن الذي دفعته ملايين الشهداء العرب والفلسطينيين لترى عودتها الى كامل ارضها ، واذا كان الشعب الفلسطيني يرفض العروض السخيه لتوطينه خارج ارضه فهو يرفض دولة له خارجها ايضا . واكد ان الجماهير اللبنانيه التي قدمت قوافل الشهداء وهي تناضل لتحقيق اهدافها الوطنية والقومية ورد الهجمة عنها وعن الشعب الفلسطيني . وهي في كل يوم ورغم الظروف ، تبقى وفية لاهدافها وشهدائها ومستعدة لتترجم وفاءها قتالا ودماء اذا اقتضى الواجب « واضاف ان حركة الناصريين المستقلين » ترى ان الهجمة التآمرية الشرسة على قضية الشعب الفلسطيني وقضية الشعب اللبناني وحركته الوطنية لا تزال قائمة ومستمرة بكل ابعادها وأدواتها ، وهي بذلك تعني ضرورة بقاء قوة المواجهة لها بكل ابعادها واطرائها المتحالفه على الارضية النضالية نفسها وبالقرار الثوري نفسه » ، واضاف قائلا اننا دعاة ثورة لبنانية جذرية ولسنا طلاب اصلاح شكلي ، فالمرابطون لن يتحولوا الى معهد اصلاحي » . واكد ان « المرابطون لن يمدوا يدهم للمتحالفين استراتيجيا مع العدو الصهيوني الذي وجدت المؤامرة لخدمته » . واكد . ان الحركة لا ترى اننا امام حائط مسدود يفرض اية تنازلات تحت مظلة المرونة والاعتدال ، لان جماهيرنا تملك من القدرة واساليب النضال بكل الوسائل ما يمكنها من خلق صيغ جديدة للتعامل مع الواقع الذي فرضته المؤامرة على هذه الجماهير وقواها الثورية » . واعلن ايضا « عن تحول جوهري في تركيبة شركة ١٩٤٣ ، الطائفية الاحتكارية العائلية . » وكأن الحرب القاسية لم تفرز فهما جديدا لاسباب هذه الحرب من الناحية الاقتصادية والاجتماعية » والشواهد على ذلك كثيرة والا ماذا يعني قانون الايجارات الجديد » . (كمثال نموذجي) .

واخيرا ختم بيانه الصحفي بتأكيده على ان الثورية هي الجسر الوحيد الذي يمكن لامتنا ان تعبر عليه من التخلف والاستعمار الى الحرية والعدالة وتكافؤ الفرص والوحدة » .

احمد الخطيب يعاني من الانهيار الصحي


مطلوب اطلاق سراحه

يعاني الضابط الوطني - قائد جيش لبنان العربي - من حالات الانهيار العصبي والصحي نظرا للمعاملة السيئة التي يلاقيها في زنزانته بسجن المزة .. وتحاول السلطات السورية اهمال موضوع الضابط الخطيب رغم سلسلة الاتصالات والضغوطات باطلاق سراحه من بعض الانظمة والجهات والشخصيات ..

من ناحية أخرى ، علم بأن اسم الضابط الخطيب على لائحة الضباط المقالين من الجيش اللبناني الا ان بعض ضباط القيادة طالب باقالة انطوان بركات ويوسف الطحان وعدد اخر من الضباط الذين تمثل حالتهم حالة الخطيب . وهكذا تم تجميد الموضوع لتجنب اية ضجة محتملة داخل الاوساط الاسلامية والوطنية .


... اوامر بالقتل

الانعزاليون في مناطق الغيتو

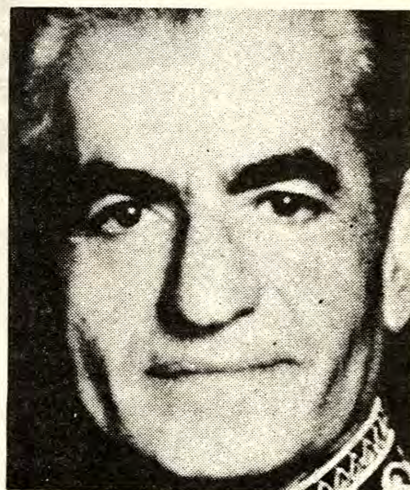
تفيد التقارير الواردة من مناطق الانعزاليين أن الاحزاب الفاشية بدأت بتسيير دوريات مسلحة في عدد كبير من المناطق وخاصة في الاشرفية وبكفيا وجبيل والنبعة وبرج حمود ، وقد اعطيت هذه الدوريات صلاحيات اقامة الحواجز الطيارة واعتقال اي عنصر يشتبه به وتصفية العناصر الفلسطينية والوطنية . كما اعطيت دوريات اخرى مهمات جمع المعلومات ومراقبة تحركات القوات السورية وتقديم تقارير فورية عنها . وقد تم استئجار عدد من المقرات السرية قرب مراكز قوات الردع من اجل تنفيذ المهمات الموكلة لها .

الانعزاليون والنظام المصري


حلف مشبوه

ارتفعت درجة التنسيق بين القوى الانعزالية والنظام المصري بسكل كبير وسافر في الاونة الاخيرة . فقد افادت الانباء الواردة الى « الصمود » ان القوات الانعزالية والنظام المصري بشكل كبير المرتزقة المصريين ومعظمهم من الاقباط . وقد دخلوا هؤلاء عبر ميناء جونيه ولم تستطع القوات السورية رغم علمها المسبق واتصالاتها المكثفة مع شمعون والجميل بمنعهم من الدخول .

شيكات بالجملة من الامبراطور


التدخل الايراني اصبح حقيقة

في اواخر الشهر الماضي تسلم كبار (المسؤولين) اللبنانيين شيكات مالية بمبالغ ضخمة ولحسابهم الخاص من السفارة الايرانية وباسم الامبراطور شخصيا وكان في مقدمة هؤلاء (الكبار) كميل شمعون ، بيار الجميل ، كامل الاسعد ، كاظم الخليل ، موسى الصدر . وذلك تقديرا لخدماتهم الجليلة للسياسة الايرانية في لبنان والمنطقة .

من ناحية اخرى طلب كميل شمعون ترتيب زيارة سرية له الى طهران لكي يتشاور مع المسؤولين الايرانيين الذين اصبحوا في الفترة الاخيرة وبعد جولة كارتر على اطلاع كبير بخفايا الامور . ولكي يطلع منهم على اخر المعلومات والتطورات والتوجيهات .


استعداد للعب الدور

شحنة جديدة من الاسلحة

يجري التدريب حاليا في ثكنة اس.كا.اس الخاصة بالكتائب في منطقة الاشرفية على اجهزة الكترونية حديثة تم استيرادها مؤخرا من احدى الدول الغربية وقد فتحت معسكرات للتدريب الميداني على هذه الاسلحة في منطقتي صنين وجبيل .

كما تفيد المعلومات ان معظم الاسلحة الثقيلة التابعة للجيش اللبناني ولقوى الامن الداخلي قد نقلت الى ثكنات المنطقة الشرقية وان الاسلحة الحديثة التي وصلت الى الجيش من الولايات المتحدة والتي قيمتها ٢٥ مليون دولار قد اصبحت هي الاخرى تحت السيطرة الانعزالية بشكل مباشر أو غير مباشر .

على صعيد اخر تفيد المعلومات المؤكدة ان ٧٦ عضوا انعزاليا كانوا قد تدربوا على العمليات الخاصة والضفادع البشرية على ايدي اختصاصيين صهاينة قد عادوا من فلسطين المحتلة واقيمت لهم قواعد خاصة على شواطىء كسروان وانهم يخضعون لعمليات تدريب اضافية على ايدي اختصاصيين من المرتزقة الاجانب .

انعزاليو امريكا يقابلون بيغن في امريكا



اللقاء مع بيغن غير جديد

علم من مصادر وثيقة الاطلاع ان الشيخ الاصفر بشير الجميل قد قام بعدة لقاءات مع الجاليات اليهودية في القارة الاميركية اثناء زيارته الاخيرة اليها .

وفي اخبار قادمة من الولايات المتحدة الاميركية ان السيد انطوني ابراهام يقوم بنشاط ملحوظ الى جانب الصهاينة وهو يرعى حفلات تعارف مشتركة بينهم وبين بعض رجال الاعمال القريبين من الجبهة اللبنانية .

وكان انطوني ابراهام يرافقه الدكتور الياس سعادة والدكتور بولس خوري قد قام بزيارة للارهابي مناحيم بيغن اثناء زيارة هذا الاخير الى واشنطن .

وعلم ان بيغن قد حرص على تطمين الوفد على مصير « المسيحيين » في جنوب لبنان في اطار « المقترحات السلمية » التي قدمها ومنها مشروع توطين الفلسطينيين في الجنوب .

وقال بيغن للوفد الانعزالي ان مسيحيي الجنوب سوف يستفيدون من مقترحاته دون ان يفسر معنى ذلك ! .



نماذج ... على انحياز الرقيب

بعد أن كانت الرقابة مصابة بالحول اصبحت الآن مصابة بالعمى

لماذا يسمح الرقيب اللبناني لوسائل الاعلام الرسمية بشتم شعبنا

لشعبنا الحق في التعبير عن مشاعره وطرح وجهة نظره في القضايا العربية



فاروق ابو اللمع ... مطلوب ... نزاهة السلطة

ان قراءة موضوعية في سلوك الرقابة اليومي يبين خطورة الدور الذي يلعبه هذا الجهاز ومدى الاثر الذي يتركه على مستقبل الحريات الديمقراطية والنقابية في المجتمع اللبناني على وجه الخصوص ، والمجتمع العربي على وجه العموم ، لان قوى القمع الفكري (الرقابة) تقف كحاجز بين الحقيقة والجماهير .

والقوى الوطنية اللبنانية الشقيقة كانت تعي ابعاد فرض الرقابة على وسائل الاعلام ،وبالاخص الاعلام الصحفي ، ولهذا وقفت دوما ضد هذه الخطوة ، لادراكها سلفا أن السلطة التي تمنع حرية اطلاق الرأي هي دولة تخاف الكلمة وابعادها ...

اليوم ، وبعد مضي اكثر من عام على فرض قانون الرقابة نستطيع الجزم بان السلطة اللبنانية وعبر مسلكها في هذا الجهاز ما زالت عند مواقفها المتشنجة السابقة والبعيدة عن التزاماتها القومية

وبالاخص نحو قضية الصراع بين الجماهير العربية والعدو الصهيوني وكان دماء الاف الشهداء الوطنيين غير كافية لتغيير عقلية الرقابة اللبنانية . فها هم زبانية النظام عادوا مهددين بعصيهم المستعارة حرية الكلمة التي تعبر عن ارادة الجماهير الغاضبة على ما يجري على الساحة العربية من مساومات مع العدو الامبريالي والصهيوني على حق شعبنا الفلسطيني وعلى ما يجري على الساحة المحلية من تنازلات تقدم للسلطة على حساب المكاسب التي حققتها الجماهير الوطنية التقدمية خلال حربها الاخيرة . أن اتهامنا هذا لن يحجبه تضليل المنظرين واقوال المأجورين مهما كثروا ولهذا نستعيد من الذاكرة بعض ما قيل عن هذا وذاك ممن يحاولون ذر الرماد في العيون ، لتبرير خطوات الرقابة المنحازة . فمنظروا سياسة التضليل الفكري ، والطمس الاعلامي لدى اركان النظام لن يستطيعوا الدفاع عن انفسهم ونحن نواجههم بأساليب انحيازهم للطرف الرجعي والعميل والمرتبط بأعداء شعبنا ومصالحه .

يكفينا من هذا مناقشة بعض ادعائاتهم لاثبات سوء نياتهم نحونا لاجل هذا نورد بعض ما قيل ويقال من الاباطيل على لسان هذا وذاك من المأجورين . والذين نلخص قولهم فيما يلي :

اولا : يعتبر الرسميون آن سياسة التعبئة والتحريض التي تمتاز بها الصحافة الملتزمة (وهي صفة غالبة لدى الصحف المحلية ، رغم ادعاء بعضها بالاستقلالية) تتعارض مع جهود المسؤلين في النظام اللبناني وسعيهم لوقف الحملات للحد من الفتنة حسب قولهم وذلك تمهيدا للسيطرة على الوضع العام في البلاد . فوقف حملات التحريض والتعبئة من على صفحات الصحف والمجلات المستهلكة بغزارة من القراء يعزز مهامهم ويساعدهم على تحقيق طموحاتهم .

ثانيا : يبرر المعنيون ، فرضهم لقانون الرقابة ، بانها ستكون عاملا يساعد على توحيد البلاد ، وتوطيد الوحدة الوطنية التي هددها التقسيم الذي نتج عن الحرب الاهلية الاخيرة . فالرقابة ستساهم بنشاطها ! في توحيد البلاد ، لانها عبر مراقبتها للحوار الذي سيدور من على صفحات الصحف والمجلات ستساعد على فرز الافكار المشتركة مبتعدة عن النقاط المختلف حولها ، لانها ستشرف على تهذيب افكار سائر المحررين ، حسب زعمها .

ثالثا : واخيرا دعي المسؤلين رجال الاعلام للتجاوب معهم امام ضغوط الدول المتضايقة من « الفوضى » الاعلامية الحاصلة ، لان « حريتها الزائدة » ! ... حسب ادعائهم ، باتت تهدد خطواتهم وتعيق حرية تحركهم . فهي « لا تؤيد جهودهم الساعية لتحقيق « السلام » ، ولا تساهم في خلق الاجواء الملائمة لذلك » . هذا بالاضافة الى تهجمها على بعض ساسه العرب وزعمائهم ودولهم وحكوماتهم .

> ### شدياق يعالج عند العدو
>
> كشفت صحيفة « هاآرتس » الصهيونية مؤخرا عن اصابة العميل الكتائبي الرائد سامي شدياق مسؤول حزب الكتائب اللبناني في جنوب لبنان بجراح اثناء تعرضه لكمين .
>
> وذكرت الجريدة ان الرائد الانعزالي يعالج الان في احدى المستشفيات الصهيونية دون ان تحدد حجم اصابته ولا المكان الذي يعالج فيه .
>
> ومن المعروف ان القوات الانعزالية قامت خلال الاسبوعين الماضيين بعدة عمليات لاقتحام منطقة الناقورة الا ان القوات الوطنية ردتها واوقعت في صفوفها عدة خسائر .

هذا ما قيل من اجل الدفاع عن قانون الرقابة ، لكن الواقع الذي نلمسه من خلال تتبعنا لمنهج الرقابة يقنعنا بما يلي :

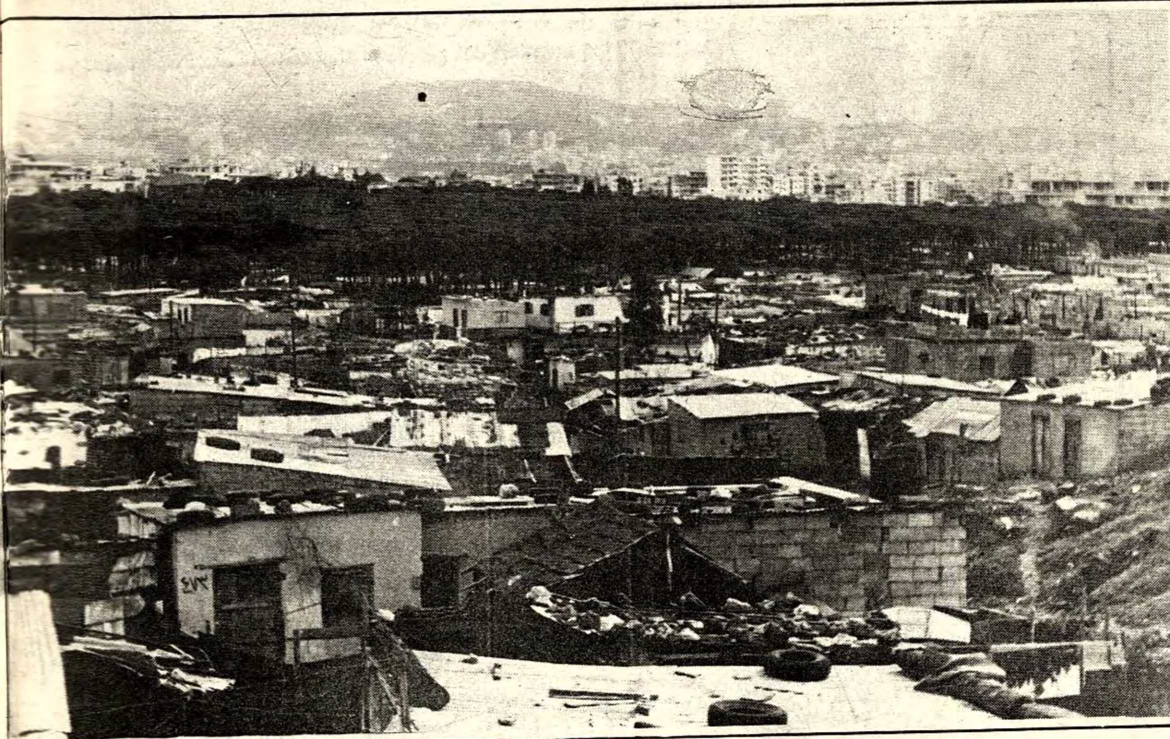
أ ـ ان الرقابة كانت حازمة في سلوكها مع بيانات وتصريحات واعلام الحركة الوطنية اللبنانية ، والثورة الفلسطينية ، بينما وجدناها متساهلة مع تصريحات هذا وذاك من الزعماء اليمينيين (اصحاب المجازر في الحرب الاهلية الاخيرة) والتي لا تخلوا من التحريض ضد شعبنا الفلسطيني تمهيدا ومساهمة لطمس قضيته

ب ـ ولا ندري اذا ما كانت الدعوة للكونفدرالية او اللامركزية ، او الكيانات المتعددة تتعارض مع رغبة المعنيين بتحقيق الوحدة الوطنية اللبنانية ، فسلوك الرقابة يدل على ان هذه الدعوات لا تتعارض ونهجهم السياسي الآيل لتحقيق الوحدة الوطنية ، على الطريقة التي يفهمونها .

جـ ـ كذلك التزمت الرقابة ، من جهتها بمنع الحملات الاعلامية على الدول العربية والاجنبية التي لا عداوة بينها وبينهم . لكن المستغرب في الامر ان الرقابة لا تعطي اعتبارا لهذا الامرا عندما يتعلق بالثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني وزعماءها ، فرغم اعتراف كل الرأي العام الدولي بشرعية المقاومة للشعب الفلسطيني، ورغم اعتبارها العضو الثاني والعشرين في جامعة الدول العربية . فما يسري على غيرنا من الدول لا يسري علينا ، ومن حقنا هنا أن نقول ان من لا يعترف بشرعية تمثيلنا للشعب الفلسطيني هو العدو الصهيوني فقط . ومن هذه الزاوية نستطيع ان نفهم دور الرقيب اللبناني فغض الطرف اذا عن الاهانات التي تلحقنا من على صفحات الصحف اليمينية ، واجهزة اعلامها الاخرى . والسماح بكيل الشتائم البذيئة والرخيصة ، كلها امور لا تتعارض مع نهج الرقابة اللبنانية . وهي احدى اجهزة النظام اللبناني .

ان الرقابة في تساهلها المفضوح مع الاعلام اليميني تعبر عن طموحات السلطات السياسية التي تقبل بنشر الدعوات للكونفدرالية ، والتقسيم وكأن هذا لا يتعارض مع مزاعمهم التوحيدية . اما عن الانحياز الكامل ضد المقاومة الفلسطينية فهو ليس آلا دليل عن رغبة النظام المبيتة في ادمغة وضعي سياسته . فالرقابة التي انجبتها هذه السلطة لا تعبر سوى عن شاكلة ذويها . والا ماذا يعني رضوخ السلطة لضغوط الفاشين الجدد في قضية مجلة «اللوفاري» التي تصدر باللغة الفرنسية ، فهي لم تجرؤ على تنفيذ قرار توقيفها ، وهي ذاتها من جهة اخرى من لا تبالي بسلوك موظف وزارة دفاعها الرائد « سعد حداد » الذي ما زال يعتقل في مرجعيون ثلاثة اعضاء من بعثة صحفية لاحدى الصحف الوطنية الميول . وذلك رغم مرور ثلاثة اشهر على اعتقالهم .

خلاصة القول اخيرا ان جهود الرقابة واسيادها ، لكم الاصوات الوطنية ، وحجب الحقائق عن الجماهير فذلك لن يثني عزائم الوطنيين عن متابعة الطريق نحو حقوقهم السليبة. ولهذا نضم نحن صوتنا لصوت الحركة الوطنية اللبنانية ، التي تدعو لالغاء قانون الرقابة المدان ليس من خلال محاكمتنا هذه بل من خلال معاملته لنا ومن خلال مارساته التي اصبحت فضوحة .



مخيم فلسطين ...
البديل هو فلسطين

زوبعة التوطين من جديد

حل التوطين هو حل "جنيف" لذلك نحن نرفضه
ولن نقبل بوطن غير وطننا فلسطين
والانعزاليون يرفضون من منطلق طائفي

منذ عشر سنوات تماما قال احد القادة الصهاينة ، وكانت الثورة الفلسطينية قد وصلت الى مرحلة يهابها الصهاينة وتهابها الانظمة العربية الرجعية ، « انم لو كانوا قتلوا في عام ١٩٤٨ الاطفال الفلسطينيين لما واجهتهم في ١٩٦٨ الثورة الفلسطينية» .

ومنذ عشر سنوات حتى اليوم والمؤامرة تدور حول الاطفال الفلسطينيين المولودون في عقد النكبة، لانهم بنظر القادة الصهاينة العقبة الاساسية امام الاستيلاء على الارض الفلسطينية .



سركيس ... نفخ ببوق الجبهة الانعزالية

واليوم بعد رحلة الاستسلام المشهورة التي قام بها السادات الى القدس فان القادة الصهاينة افصحوا عن مشاعرهم « الانسانية » اتجاه الفلسطينيين « كناس » وليس كمواطنين فلسطينيين وقدموا حلا « عادلا » وهو اقصى ما يمكن ان تقدمه « اسرائيل » للعالم والفلسطينيين .

ولا يختلف الحل الجديد عن الشعور الذي انتاب القائد الصهيوني في ١٩٦٨ عندما كان نادما على عدم ابادة الاطفال الفلسطينيين في سنة ١٩٤٨ ، الا بالاسلوب .

فبينما عبر الحل الاول عن مشاعر وندم فان المشروع الجديد الذي قدمه بيغن يتلاءم مع مرحلة « السلام » و « الحضارية الصهيونية » التي يدافع عنها انور السادات بحرارة زائدة .

المشروع لديان .. وهو قديم

ومشروع بيغن الداعي الى توطين الفلسطينيين في الدول التي تستضيفهم يأتي من باب الاهتمام بقضايا « الناس الفلسطينيين وليس القضايا الاقليمية » حسب التعبير الذي قدمه بيغن ردا على سؤال لاحد الصحافيين اثناء زيارته الاخيرة الى واشنطن حيث قدم هناك اول تصور لحل يغمر فيه الفلسطينيون بعطف زائد .

ويعود مشروع بيغن حسب رأي المحللين السياسيين ومنهم وكالة الاسوشتيدبرس الى خطة وضعها دايان واعلن عنها غير مرة في خطابات ومقابلات متعددة سبقت رحلة بيغن الى واشنطن وتقول الخطة الصهيونية ان اللاجئين الفلسطينيين وعددهم حوالي مليون و ٧٠٠ الف شخص وفقا لتقديرات الامم المتحدة ينبغي توطينهم حيث يعيشون الان ومعظمهم في لبنان وسوريا والاردن .

وتضيف الخطة ان الهجرة الجماعية للفلسطينيين الى غزة والضفة الغربية سوف تحظر كما سيتم الطلب الى الدول العربية النفطية المساعدة في تمويل اقامة مساكن دائمة للاجئين .

وفي حديث ادلى به بيغن الى محطة التلفزيون الاميركية « اي . بي . سي » خص اللاجئين في لبنان بمعاملة خاصة وقال « سنساهم ايضا بنصيبنا » .

وكيفما طرح قادة العدو الصهيوني مشروع التوطين فان الموضوع لا يخرج عن كونه محاولات صهيونية لاذابة الشعب الفلسطيني وتفتيته والقضاء على الروح الثورية فيه . وانطلاقا من دستور منظمة التحرير الفلسطينية مرورا بتصريح قادة المقاومة الفلسطينية انتهاء بالهدف الذي تعمل من اجله الثورة الفلسطينية وهو التحرير فان موضوع التوطين مرفوض جملة وتفصيلا شكلا واساسا ومن اي جهة وبأية طريقة اتى ،والموضوع بالنسبة للثورة الفلسطينية لا يعدو كونه تصورات صهيونية اميركية بمباركة من بعض الانظمة العربية الاستسلامية .

حل التوطين .. حل جنيف

احد المسؤولين في المقاومة الفلسطينية استغرب الضجة القائمة حول موضوع التوطين هذا وقال انه لا يخرج عن الاطر التسووية التي تعدها الامبريالية الاميركية وحلفاءها الصهاينة والرجعيون العرب في المنطقة .

واضاف قائلا انه موضوع التوطين منسجم تماما مع جنيف ومع الاعتراف والتفاوض مع العدو الصهيوني . واعطائه حجما اكبر من حجمه ليس الامر قبيل الاستهلاك الداخلي والمتاجرة مرة اخرى بالقضية الفلسطينية .

وقراءة سريعة للصحف العديدة الصادرة في بيروت خلال الايام العشرة الاخيرة غير ان استنكار التوطين احتل مساحات واسعة في صدرها واستحوذ على عناوينها العريضة والغير عريضة .

الا انه من المؤكد ان جميع الاصوات المعارضة الطالعة في الصحف والنازلة في الاذاعات تعارض من منطلقات مختلفة تماما .

فبينما تعارض الثورة الفلسطينية فان ذلك انطلاقا من تعارض وجودها مع الوجود الصهيوني على ارض فلسطين فان خطاب رئيس الجمهورية اللبنانية الياس سركيس الذي وجهه الى ممثلي البعثات الدبلوماسية في لبنان اتى ليعالج الحل المطروح على حساب لبنان في وجهة نظر اقليمية فقط . دون النظر الى الموضوع ككل .

المعادلة الطائفية .. وراء رفض الانعزاليين

اما الجبهة اللبنانية التي تبارى اركانها واحدا تلو الآخر في الدفاع عن لبنان بوجه المشروع المطروح وبوجه الفلسطينيين فان معارضتها هذه تأتي من باب عدم « المساس بالمعادلة الطائفية » القائمة في لبنان اليوم . وقد قال الشيخ بيار الجميل ان القضية في لبنان هي قضية خوف الاقليات من الاكثرية .

وفيما بدأت المراجع السياسية العليا في السلطة اللبنانية حملة الوفاق الوطني على اساس خطاب رئيس الجمهورية اللبناني باعتباره المدخل الصالح للوفاق بعدما التقت عليه اراء جميع الاطراف اللبنانيه فان مصادر وطنية ترى في معارضة الجبهة اللبنانية لمشروع بيغن انسجاما مع مطالبها القديمه القائلة بتوزيع الفلسطينيين على ارض العرب الواسعة وليس من قبيل حفظ حقوق لبنان في ارضه ولا حفظ حقوق الفلسطينيين في ارضهم ووطنهم وحق النضال من اجل الوصول الى هذا الهدف .

وتضيف المصادر الوطنية قائلة ان تصريحات القادة في الجبهة اللبنانية تأتي في سياق التعبئة الداخلية بوجه الفلسطينيين وبوجه عروبة لبنان وليس من باب الالتقاء على اسس ثابتة للوفاق الوطني ، اذ ان الوفاق الوطني الذي تطلبه الجبهة اللبنانية لا يمكن ان يقوم في ظل تخريج المقاتلين الانعزاليين لمحاربة الفلسطينيين والوطنيين .

ويستشهد هؤلاء بجملة تصريحات اهمها الخطاب الذي القاه بشير الجميل او ما يسمى بقائد « القوا تاللبنانية » الانعزالية في حفل تخريج مقاتلين كتائبيين في وادي شحرور نهار الاحد في الثامن من الشهر الحالي حيث قال « علينا كلبنانيين ان نكون واعين فهناك ٦٠٠ الف لاجيء على ارضنا يحاولون اعتبار لبنان وطنا بديلا » .

وهكذا يحاول الانعزاليون تحويل معارضة المشروع الصهيوني الى منطلق لخلق قضية وهمية بوجه الوجود الفلسطيني والوطني .

وبانتظار الافراج عن « الوفاق الوطني » المسجون في اقبية التعذيب الانعزالي المرتكز على خوف الاقليات وخطر اليسار العالمي ... الى ما هنالك من قضايا الوهم التآمري فان المطلوب هو تصعيد المواجهة للمشاريع الاستسلامية المطروحة بكل اشكالها وترجمة الصمود والتصدي الى حقيقة مادية قائمة على اسس واضحة وسليمة .

انذارات بالجملة تواجه المستأجرين

بدأ اصحاب الابنية المعدة للسكن يوجهون انذارات الى المستأجرين يدعونهم فيها الى دفع زيادة ٣ بالمئة دفعة واحدة عن السنوات ١٩٧٤ و ١٩٧٥ و ١٩٧٦ و ١٩٧٧ وعلى اساس بدل ايجارهم الحالي .

واوضحت كتب الانذارات التي فاجأت المستأجرين ان الزيادة المطلوبة جاءت استنادا الى القانون الصادر في تاريخ ٣٠ ـ ٦ ـ ١٩٧٧ وهو القانون الذي عدل المادة التاسعة من قانون الايجارات الحالي واوجب على جميع المستأجرين والذين لا تتجاوز بدلات ايجارهم خمسة الاف ليرة دفع زيادة سنوية دفعة واحدة وبمعدل ٣ في المئة ، وقد وضع القانون المعدل وزير المال والعدل السيد فريد روفايل صاحب مشروع قانون الايجارات الجديد .

ويبدو ان احدا من المستأجرين لم يلحظ هذا التعديل في قانون الايجارات والزيادة الدورية السنوية التي أقرت بموجبه ، الأمر الذي سيؤدي الى خلق مشاكل اجتماعية وقانونية بين المستأجر والمالك .

والمطلوب انيا من جماهير الفقراء والطبقات الكادحة التي يستمر الرأسماليون والمحتكرون في استغلالهم البشع عن طريق ـ القانون الجائر الجديد ـ التصدي بحزم وقوة لالغاء هذا القانون المجحف .

الجميل: يعود لنغمة التقسيم

"الجبهة اللبنانية" تخاف تحرّك الحركة الوطنية الجديد

منذ الزيارة التي اعتمدها محمد انور السادات كأسلوب لتحريك الركود الذي اصاب « السلام الاميركي » بدأت نتائج هذه الزيارة تترك بصماتها على القوى السياسية اللبنانية وتحكم تحركاتها حتى بات للمراقبين السياسيين ان الزيارة الساداتية اعطت القضايا اللبنانية العالقة منذ اكثر من سنة ونيف دفعا جديدا للتحرك ·



المجلس المركزي ··· مرونة زائدة

الجميل ··· يستنفر الرجعية اللبنانية.

وبدا آن استراتيجية معدلة بدأت تعتمدها الحركة الوطنية اللبنانية في مواجهة الموقف المستجد · كما بدا للمراقبين ان عملية خلط الاوراق والتحالفات السياسية بدأت تتزحزح من اماكنها في اتجاهات مختلفة عن اماكنها السابقة التي استقرت عليها طيلة فترة الحرب اللبنانية ·

فمنذ الاعلان الذي هدد فيه انور السادات القوى المعارضة لسياسته بالمجازر في لبنان وسوريا بدأ موضوع « الجبهة الوطنية » يتحرك من جديد على عدة خطوط مستفيدا من الاوضاع التي تركتها الزيارة الخيانية على الساحة العربية عامة واللبنانية خاصة ,

فعلى الساحة العربية برز مؤتمري طرابلس الرسمي والشعبي كرد فعل سريع على الاستسلام الساداتي وكمحاولة عربية لتنسيق المواقف المشتركة من القوى الرافضة للهجمة الاستسلامية التي تفرضها الامبريالية والصهيونية على الامة العربية ·

وفيما بدا ان مؤتمري طرابلس وخاصة المؤتمر الرسمي لم يعني من بعيد آو قريب بالوضع اللبناني ، فان الحركة الوطنية اللبنانية شعرت بمسؤولياتها تجاه الوضع الجديد وراحت تتصرف على هذا الاساس ·

ومن هذا المنطلق اقر المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية خطة عمل جديدة ترتكز على بلورة تيار وطني عام يحفظ وحدة لبنان وعروبته ويساعد على اسقاط رهان السادات الاستسلامي كما يؤثر في خلق جهد عربي متكامل لتعديل ميزان القوى في الصراع العربي الصهيوني ·

الانعزالية ··· اصرار على التقسيم

اما خطة العمل الجديدة التي ترتكز على تأمين اوسع لقاء وطني عرض على وحدة لبنان وعروبته وعلى تنفيذ الاتفاقات المعقودة مع المقاومة الفلسطينية وعلى الحفاظ على الوجود الوطني اللبناني في مواجهة الخط الصهيوني · فقد رفضت سلفا من قبل القيادات الانعزالية ,

وفي وقت تجاوزت فيه الحركة الوطنية اللبنانية الكثير من برنامجها المرحلي المطروح سابقا من اجل اجتياز المرحلة المصيرية والتي تهدد الوجود القومي عامة فان « الجبهة اللبنانية » صعدت هجومها على المقاومة الفلسطينية واليسار اللبناني ولم تر بد في انهاء الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان كمقدمة للبحث في الوفاق الوطني ويرى المراقبون السياسيون في اصرار الجبهة اللبنانية على حل مشكلة الجنوب اولا وبالطريقة نفسها التي دأبت عليها الجبهة في طروحاتها السابقة بأنه يأتي متناقضا مع دعواتها السابقة القائلة بفصل قضية لبنان عن قضية الشرق الاوسط ، ذلك ان اصرار الجبهة اللبنانية على ربط قضية الوفاق بقضية الجنوب وهذه بقضية انسحاب الفلسطينيين وتوزيعهم على البلاد العربية لا يلغي دورها في ربط قضية الفلسطينيين بالوفاق الوطني وفي تدخلها بالشؤون الفلسطينية والحقيقة ان التحرك المكثف الذي قامت به الحركة الوطنية على الصعيد الداخلي منذ دعوتها الجديدة ولقاءاتها العديدة برئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وبعض التجمعات السياسية والاحزاب اللبنانية قد اوقع الجبهة اللبنانية في مخاوف عديدة اهمها عودة الحركة الوطنية اللبنانية الى واجهة القوى السياسية واحتلالها مركز الصدارة في التأثير بالسياسة اللبنانية وفي هذا الاتجاه علقت مصادر سياسية متزنة على تحرك الجبهة اللبنانية ورد فعلها الذي تمثل بالتصريح الذي اطلقه الشيخ بيار الجميل قبل انقضاء يومين على العام الجديد ، والذي اعلن فيه الافضلية للامركزية السياسية » بأنه تهديد غير مباشر للقوى السياسية التقليدية وانذار لها بفقدان دورها اذا لم تستجب لموقفها الداعي الى انهاء الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان ·



الفاخوري ··· الجبهة اللبنانية تناقض نفسها

·· تناقض الطرف الانعزالي مع نفسه

وحيال التهديد الذي تعودنا سماعه بين الحين والآخر فان الحركة الوطنية اللبنانية لا ترد في هذه التصريحات الا محاولات يائسة من اليمين اللبناني للعودة الى التهديد بالتقسيم من اجل الابتزاز ·

وفي هذا المجال قال الدكتور اسامة فاخوري ان نغمة التقسيم التي عاد اليها الشيخ بيار الجميل هي كلام « بعبع » ·

وتابع قائلا : ما من احد الا ويطلب توحيد لبنان ولا يتصور بديلا عنه ولكن كل حسب اعتقاده ويجب ان يتخلص كل طرف عن بعض مطالبه ومواقفه حتى نصل الى الوفاق الوطني ···

وبين دعوة الحركة الوطنية بفصل مشكلة الجنوب عن الوفاق لان حلها يرتبط بحل القضية الفلسطينية ، ورفض اليمين اللبناني والسلطة نفسها في الاصرار على حل مشكلة الجنوب اولا يبرز السؤال المطروح بالحاح عن مصير « الجبهة الوطنية » الذي دعت اليه اطراف عديدة منذ نهاية الحرب اللبنانية ودخول قوات الردع العربية الى لبنان ·

الواضح حتى الان ان كل الدعوات التي اتت مترافقة مع محاولات عزل الحركة الوطنية باءت بالفشل ·

المصادر الوطنية تتوقع تبدلا في نتائج اية دعوة للجبهة الوطنية بعدما تبدلت العلاقات بين القوى العربية التي عارضت السياسة الاستسلامية بشكل او بآخر ·

واخيرا فان قيام جبهة وطنية على الساحة اللبنانية يبقى مرتبط الى حد بعيد بقيام جبهة قومية تقدمية باعتبار ان القضايا الوطنية متداخلة كليا مع القضايا القومية خصوصا في هذه المرحلة ·

ولله في خلقه شؤون ··· « حراس الارز » يطالبون بتأجيل مساعي الوفاق !

بعد غياب طويل برز امس من جديد ابو ارز قائد تنظيم ـ حراس الارز ـ من خلال مؤتمر صحافي اعلن فيه عن مطالب جديدة ابرزها ـ تأجيل مساعي الوفاق ريثما تنجلي المواقف ـ !

ورفض ابو ارز ، كما يرفض جميع الاطراف فكرة توطين الفلسطينيين في الجنوب ، وحث الحكومة الى ان تقوم بما اسماه ـ ثورة شاملة طالما حلم بها شعبنا الطيب ـ ·

ويذكر هنا ان ـ حراس الارز ـ تنظيم فاشي ذي نزعة عرقية طائفية اصطنعه احد الاحزاب اليمينية لتمرير بعض الطروحات والمواقف وممارسة نوع من الابتزاز كلما لاحت الفرصة لذلك

« العمال الوطنيين » يؤيدون تأجيل الانتخابات ··

اصدر تجمع العمال الوطنيين في بلدية بيروت بيانا ايد فيه مشروع التأجيل للانتخابات التي كان مقررا اجرائها في اواخر الشهر الماضي ، وذكر البيان ان تجمع العمال الوطنيين اتخذ هذا الموقف لاسباب عدة اهمها :

١ ـ اصراره على عقد اجتماع للجمعية العمومية لنقابة عمال بلدية بيروت ليجري فيه درس التقرير المالي ومحاسبة المجلس التنفيذي في فترة ولايته ، وهذا ما يحتم تأجيل الانتخابات استنادا للمادة ـ ٥٩ ـ من النظام الداخلي ·

٢ ـ ليتسنى جمع الاشتراكات من الذين لم يسددوا لغاية الان اشتراكاتهم المتوجبة عليهم للنقابة ·

٣ ـ لاتمام المباحثات مع عمال المنطقة الشرقية من اجل اشراكهم بالانتخابات وتجنب مقاطعتها من قبلهم منعا لاي تقسيم في النقابة مع اخذ العلم ان عدد عمال البلدية في المنطقة الشرقية من بيروت يبلغ ـ ١٠٣٠ ـ عامل ·

هذا وجاء في مضمون البيان « ان تجمع العمال الوطنيين اذ يؤكد ان النقابة تمثل مصلحة العمال بقدر ما تكون حريصة على وحدة صفوفهم وازدياد التفافهم حولها وبقدر ما تتبنى اراءهم ومطالبهم تكون قوة قادرة على الحد من استغلال ارباب العمل واحتكار التجار وضرب القوى المتلاعبة بمصير العمال بقوة وصلابة »· واضاف البيان محددا دور النقابة بانها « ليست وسيطا بين المسؤولين والعمال ، لانها يجب ان تكون في مقدمة العمال لخوض النضال المستمر من اجل الحصول على كافة المطالب » · ولهذه الغاية دعى التجمع « لاجراء انتخابات نزيهة ونظيفة بعيدة عن التعصب وضيق الافق ، وبالقضاء على الدكتاتورية الفردية وسلطة الازلام في النقابة ، لكي تكون الانتخابات حرة وديمقراطية ، وركز في ختام بيانه على ضرورة التلاحم والوحدة بين صفوف العمال ·



كل شيء عن المستوطنات الصهيونية

٣٢ مستعمرة في غزة ـ ٤٠ مستعمرة في الضفة الغربية

المستوطنات الصهيونية في غزه

الرقم	اسم المستوطنة	موقعها	نوعها	الحركة التي انشأتها	تاريخ انشائها	تاريخ تحولها لمستوطنة دائمة	مساحة الاراضي المخصصة لها	القاعدة الاقتصاديه
١	يميت	مشارف رفح قرب الشيخ زويد	مركز اقليمي		١٩٧٤	قيد الانشاء		
٢	اسدوت	مشارف رفح ـ غزه	موشاف	حركة الموشافات	١٩٧٠	١٩٧٠	١٥٠٠ دونم	اراضي زراعيه
٣	نتيف تعراه	مشارف رفح ـ غزه	موشاف	حركة الموشافات	١٩٧٠	١٩٧٠	٤٠٠ دونم	اراضي زراعيه
٤	سديد نيشان	مشارف رفح ـ غزه	موشاف	حركة الموشافات			٢٠٠ دونم	اراضي زراعيه
٥	حرويت	مشارف رفح ـ غزه	موشاف	حيروت	١٩٧٥	١٩٧٢	٢٠٠ دونم	اراضي زراعيه
٦	دكلا	مشارف رفح ـ غزه	موشاف	حيروت	١٩٦٩	١٩٧١	٢٥٠٠ دونم	اراضي زراعيه
٧	حولوت	مشارف رفح ـ غزه	كيبوتس	اتحاد الكيبوتسات		١٩٧٧	٣٠٠٠ دونم	اراضي زراعيه
٨	سوفا سوكوت	مشارف رفح ـ غزه	كيبوتس	اتحاد الكيبوتسات	١٩٧٤	١٩٧٧		اراضي زراعيه
٩	اوغدا	مشارف رفح ـ غزه	موشاف	حركة الموشاف	١٩٧٥	١٩٧٥	٢٤٠٠ دونم	اراضي زراعيه
١٠	ناهل سيناء	مشارف رفح ـ غزه	نقطةاستيطان		١٩٦٧		١٥٠ دونم	اراضي زراعيه
١١	يام	بين العريش والقنطرة	موشاف	الاتحاد الزراعي	١٩٦٧	١٩٧٣	١٠٠٠ دونم	اراضي زراعيه وصيد سمك
١٢	اشل	مشارف رفح ـ غزه	ن استيطان		١٩٧٤			
١٣	مسورا	مشارف رفح ـ غزه	ن استيطان		١٩٧٤		قابله للتساع	منطقة سكنيه
١٤	دافيد	مشارف رفح ـ غزه	ن استيطان		قيد الانشاء		قابلة للتساع	منطقة سكنيه
١٥	نيرابراهام	مشارف رفح ـ غزه	ن استيطان		قيد الانشاء		= =	منطقة سكنيه
١٦	تلمي يوسف	مشارف رفح ـ غزه	ن استيطان		= =		= =	منطقة سكنيه
١٧	اوفيرا	شرم الشيخ ـ غزه	مركز بلدى		١٩٧٣		= =	منطقة سكنيه
١٨	دى زهاف	ساحل خليج العقبه / قرب قرية ذهب	موشاف	العامل الصهيوني	١٩٧١		قابلة للتساع	السياحه
١٩	نفيعوت	ساحل خليج شمال دى زهاف	موشاف	حركة الموشافات	١٩٧١	١٩٧٣	٢٥٠٠ دونم	اراضي زراعيه
٢٠	نتسا ريم	في منطقة نصيرات بين غزه ودير البلح	نقطة ناحال	ناحال	١٩٧٢		٧٠٠ دونم	اراضي زراعيه
٢١	كفارداروم	قرب دير البلح على طريق غزه ـ خان يونس	نقطة ناحال	=	١٩٦٧		٤٠٠ دونم	اراضي زراعيه
٢٢	قطيف حزاتي	في منطقة رمال السميرى بين دير البلح وخان يونس	موشاف	هيوعيل همزراعي	١٩٧٣	١٩٧٧	١٥٠ دونم	اراضي زراعيه
٢٣	موراج	في منطقة رمال ام الكلاب بين خان يونس ورفح	نقطة ناحال	ناحال	١٩٧٢		٢٠٠ دونم	اراضي زراعيه

سلطات العدو الصهيوني لا تزال ماضية في مخطط اقامة المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة بعد حرب ٦٧ ، بالرغم من حملة الاستنكار العالمية لهذه الاجراءات التوسعية الصهيونية٠

وقد اعلنت سلطات العدو العنصري خلال الاسبوع الماضي عن انشاء ٣ مستوطنات جديدة ٠ بعد ان وافقت الحكومة على انشاء هذه المستوطنات وتقع المستوطنات الثلاث في منطقة الضفة الغربية الاولى بين مدينة قلقيلية ونابلس والثانيةوالثالثة في منطقة رام الله ٠

ومن المعروف ان انشاء المستوطنات الجديدة في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة اصبح مرتبطا بتوجهات العدو السياسية ، وسياسته ازاء الاراضي العربية والفلسطينية التي احتلها في حرب ٦٧ والتي لا يزال ـ ورغم كلتنازلات السادات ـ مصرا على اعتبارها اراضي محررة من سيطرة الفلسطينيين والعرب ٠

وهذه المواقف التي يكشف عنها العدو ، تثبت ان قرار السلطات الصهيونية بزعامة ليكود ينص على استمرار قيام المستوطنات وعلىاعتبار ما انشأ منها شرعيا لا يمكن البت في عدم شرعيته ٠

وقد وقفت حكومة العدو الصهيوني امام هذه النقطة خلال احدى اجتماعاتها الاستثنائية في الاسبوع ما قبل الماضي وناقشت موضوع المستوطنات ومدى تأثيرها على ما يسمىبالتسوية في المنطقة ، خاصة بعد ان اوضحت الحكومة الصهيونية ان مستوطناتها في الضفة والقطاع سوف تبقى تحت حماية القوات الصهيونية على الرغم من انسحاب اسرائيل من هذه الاراضي ، الامر الذي اثار منظمة « غوش ايمونيم »،وحركها للتظاهر امام الكنيست ، لانها تعتبر مجرد التفكير بالانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة هو تنازل من الحكومة الصهيونية لمصلحة الفلسطينيين ٠

ومن المعروف ان المستوطنات الصهيونية التي انشأت حتى الان بلغت وحتى نهاية سنة ١٩٧٧ مائة مستوطنة موزعة على الشكل التالي ٣٢ مستوطنة في قطاع غزة ، ٤٠ مستوطنة في الضفة الغربية ٢٨ مستوطنة في الجولان ٠

وسنقدم فيما يلي كشفا يوضح اسم المستعمرة وموقعها ونوعها والحركة التي انشأتها وتاريخ انشائها وبعض المعلومات الاخرى عن كلمستعمرة من هذه المستوطنات ، ليكون المواطن العربي في صورة حركة قيام المستوطنات الصهيونية التي تؤكد طبيعة العدو الصهيونية والعنصرية ، واصراره على التوسع والغزو وان كل حديثه عن السلام انما هو حديث من اجل كسب الوقتلانشاء

المستوطنات الصهيونية في الضفة الغربية

الرقم	اسم المستوطنة	موقعها	نوعها	الحركة التي انشأتها	تاريخ انشائها	تاريخ تحويلها لمستوطنةدائمة	مساحة الاراضي المخصصه لها	القاعدة الاقتصاديه
١	محولا	الغور في اقصى الطرف الشمالي على بعد ١٥ كلم من بيسان الخط	موشاف	هبوعيل همزراحي	١٩٦٨	١٩٦٩	٣٥٠٠ دونم	الزراعة وتربية الدواجن بها مصنع تعدين ينتج لحساب وزارة الدفاع
٢	ارجمان	الغور ـ قرب جسر داميه	موشاف	حيروت	١٩٦٨	١٩٧٣	٤٥٠٠ دونم	الزراعة وتربية الدواجن اقامته الوكالة اليهوديه بها مصنع لتماثيل الجبص ولم ينجح
٣	مسواه	الغور مفترق الطرق المؤديه لجسر داميه	موشاف	العامل الصهيوني	١٩٧٠	١٩٧٤	٤٦٠٠ دونم	بها برك لتربية الاسماك
٤	نصال	الغور ـ وادى نصال	موشاف	ح الموشافات	١٩٦٨	١٩٧٤	٣٠٠٠ دونم	الزراعة
٥	نتيف هجدود	الغور ـ وادى نصال	موشاف	ح الموشافات	١٩٧١	١٩٧٧	٣٠٠٠ دونم	الزراعة
٦	تومر	الغور ـ وادى نصال	ن استيطان	ح الموشافات	١٩٧٧			
٧	جلجال	الغور ـ وادى نصال	كيبوتس	الكيبوتس الموحد	١٩٧٠	١٩٧٣	١٤٠٠ دونم	الزراعة
٨	يطيف نحران	الغور شمال اريحا	كيبوتس	الكيبوتس الموحد	١٩٧٠	١٩٧١	٩٠٠ دونم	الزراعة
٩	الموج / ٥ ليه	الغور/الشمال الغربي للميت	كيبوتس		١٩٦٨	١٩٧٤		الزراعة وبرك الاسماك
١٠	مغتسيم كاليه ب	الطرف الشمالي للبحر الميت	ن ناحال		١٩٧٧			
١١	تسفي شالم	تبعد ٥كلم عن الميت مقابل الحنيل	كيبوتس	هيبوعيل همزراحي كيبوتس دينى	١٩٧٠	١٩٧٧		
١٢	روحيه بقعوت ب	الغور/في الشمال الى الجنوب من مستوطنة محولا	ن ناحال		١٩٧٤			
١٣	بقعوت	على سفوح جبال نابلس قرب البقيعه	موشاف	الاتحاد الزراعي	١٩٧٢		١٨٠٠ دونم	الزراعة
١٤	حمرا	على سفوح جبال نابلس الشرقيه على بعد ٢٥كلم شرقي نابلس	موشاف	الاتحاد الزراعي	١٩٧١		٢٠٠٠ دونم	الزراعةوالدواجن
١٥	مخورا	على السفوح الشرقيه لجبال نابلس	موشاف	الاتحاد الزراعي	١٩٧١		١٥٠٠ دونم	الزراعة
١٦	جنيت	على سفوح جبال نابلس جنوب نابلس قرب وادى عقربه قرب العوجا	موشاف	حيروت	١٩٧٢	١٩٧٥	١٥٠٠ دونم	الزراعة
١٧	معاليه افرايم	على سفوح جبال نابلس في منتصف المسافة بين نابلس ورام الله	مركز اقليمي لمستوطنات الغور	ح الموشافات	١٩٧١	لا زال قيد الانشاء	لا زال قيد الانشاء	
١٨	مغوشيلا مدخل شيلا	نابلس قرب قرية دورا الغربيه	ن استيطان	كتلة امونيم	١٩٧١			
١٩	عفرا باعل حشور	على سفوح جبال نابلس على بعد ٤٩كلم شمال شرق رام الله	ن استيطان	كتلة امونيم	١٩٧٥			
٢٠	كوخاف هشاحر	على طريق اريحا رام الله على بعد ١٨ كلم شرق رام الله	موشاف	العامل الصهيوني		١٩٧٦		صناعة وسياحه
٢١	ريمو نيم	قرب كوخاف هشاحر	ن استيطان	= =	١٩٧٧			
٢٢	معاليهادوميم	في منطقة الخان الاحمر على القدس بعد ١٤ كلم شرق القدس	استيطان من المقرران تتحول ص	كتلة امونيم	١٩٧٤			
٢٣	كفارعتسيون	منطقة جوشعتسيون على طريق القدس ـ الخليل	كيبوتس	هبوعيل همزراحي كيبوتس ديني	١٩٦٧	١٩٦٧	١٠٠٠ دونم	الزراعة
٢٤	روشت شموريم	منطقة جوشعتسيون	كيبوتس	هبوعيل همزراحي	١٩٦٩	١٩٦٦	٢٠٠٠ دونم	الزراعة
٢٥	الون شفوت	منطقة جوشعتسيون	مركزبلدى	هبوعيل همزراحي	١٩٧١	١٩٧١	١٠٠٠ دونم	خدمات وبها مدرسة دينيه
٢٦	الهعزر	منطقة جوشعتسيون	موشاف	هبوعيل همزراحي	١٩٧٥	١٩٧٥	٨٠٠ دونم	صناعة وسياحة
٢٧	كريات اربع	بجوار الخليل	نواةمدنيه	هبوعيل همزراحي	١٩٦٨		١٠٠٠ دونم	صناعة
٢٨	تكوع	قرب الخليل والى الجنوب الشرقي لبيت لحم	كيبوتس	= = =	١٩٧٥	١٩٧٦		
٢٩	مفوحورون	اللطرون قرب قرية بيت نوبا	كوشاف	= = =	١٩٦٩	١٩٧٤	٢٧٠٠ دونم	الزراعة
٣٠	الون	كفرقدوم بين نابلس وطولكرم	ن استيطان	كتلة امونيم	١٩٧٦			
٣١	فاريم	قرب قرية مسحة منطقة طولكرم	= =	= =	١٩٧٧			
٣٢	ملكي يشوع	على جبال جلبوع مقابل بيسان وقرب جنين	= =	هبوعيل همزراحى	١٩٧٦			
٣٣	جفعات اودماه	على سفوح جبال نابلس شرق رام الله	= =		١٩٧٧			
٣٤	جيلو	جنوب القدس بين قرية صفافا وبيت جالا	ضاحيةالقدس		١٩٧٣			
٣٥	تلبيون مزراخي	جنوب شرقي القدس	= =		١٩٧٣			
٣٦	نفي يعقوب	شمال القدس قرب شعفاط	= =		١٩٧٣			
٣٧	التلة الفرنسيه	شمال القدس	= =		١٩٦٩			
٣٨	رامات اشكول	شمال القدس	= ضاحيه		١٩٦٨			
٣١	راموت	شمال غرب القدس	ضاحية		١٩٧١			
٤٠	عطاروت	قرب مطار قلنديا شمال القدس	منطقة صناعية					

٢٨ مستعمرة في الجولان

ارادوها مادة للمساومة ، فاصبحت غير قابلة للهدم او الحرق

مستوطنات سوريا – الجولان

الرقم	اسم المستوطنه	موقعها	نوعها	الحركة التي أنشأتها	تاريخ انشائها	تاريخ تحولها لمستوطنة دائمة	مساحة الاراضي المخصصه لها	القاعدة الاقتصاديه
١	شنير	شمال الهضبه قرب بانياس	كيبوتس	الكيبوتس القطرى مبام	١٩٦٧	١٩٦٧	٢٠٠٠ د ونم ٢٠ ألف مراعي	الزراعة وتربية الدواجن بها معمل لادوات التدفئة
٢	نفيه – اطيف	شمال الهضبه على سفوح جبل الشيخ قرب جباتا الزيت	موشاف	العامل الصهيوني احرار مستقلون	١٩٦٨	١٩٧١	٣٠٠ د ونم	السياحة وبعض الزراعة
٣	هارادم	شمال الهضبه قرب نفيه اطيف والقريه العربيه بقعاتا	موشاف	العامل الصهيوني	١٩٧٥	١٩٧٦		السياحة وبعض الزراعة
٤	مروج هجولان	شمال وسط الجولان	كيبوتس	الكيبوتس الموحد	١٩٦٧	١٩٧٢	٤٥٠٠ د ونم	زراعة بها مقلع حجاره
٥	الروم	شمال وسط الجولان على ارض قريه عين حوار	كيبوتس	= =		١٩٧٢	٤٦٠٠	زراعه بها مصنع ادوات كهربائيه
٦	عين زيوان	شمال وسط الهضبه	كيبوتس	= =	١٩٦٨		٥٠٠٠ د ونم	الزراعه
٧	كتسرين	شمال وسط الهضبه طريق قنيطره – مسعده	مركز بلدى			لا زالت قيد الانشاء		
٨	انى رعام	شمال وسط الجولان جنوب كتسرين	موشاف	ح الموشافات	١٩٧٣	١٩٧٣		الصناعة
٩	راحوت	في شمال وادى البطيحه	موشاف	ح الموشافات	١٩٧٠	١٩٧٣	٤٠٠٠ د ونم	الزراعة وتربية الدواجن
١٠	كيشت	وسط الجولان في فتحة الخشنيه	موشاف	كتلة امونيم	١٩٧٤		٢٥٠٠ د ونم	الزراعة وتربيةالمواشي والنـ ومركز خياطه
١١	ارغوب	وسط الجولان في منطقة الخشنيه	ن استيطان	كتلة امونيم	١٩٧٠			
١٢	خسفين	جنوب وسط الجولان	مركز بلدى	هبوعيل مزراحي	١٩٧٤		لازال بدور الانشاء	خدمات
١٣	رامات محشميم	جنوب وسط الجولان	موشاف	= =	١٩٦٨	١٩٧٢	٤٥٠٠ د ونم	الزراعة وتربية الدواجن بها مدرسة علمية
١٤	نوب	وسط جنوب الهضبه على ارض م ناب	موشاف	= =	١٩٧٣		٤٠٠٠ د ونم	الزراعه
١٥	يونتان	جنوب الهضبه غرب تل الفرج	موشاف	= =	١٩٧٥			
١٦	افني / تل زيت	جنوب الهضبة	ن استيطان	= =		قيد الانشاء		
١٧	كفار جنيت	جنوبي الهضبة شرق بحيرة طبريه	موشاف	= =	١٩٧١			صناعة
١٨	اليعاد	جنوب الجولان ارض قرية العال العربيه	موشاف	ح الموشافات	١٩٦٨	١٩٧٣	٤٥٠٠ د ونم	الزراعة
١٩	مورد وت	جنوب الجولان	موشاف	ح الموشافات		١٩٧٤	٤٠٠٠ د ونم	الزراعة
٢٠	جيشور	جنوب الجولان	كيبوتس	كيبوتس القطرى	١٩٦٨	١٩٧٦	٨٠٠ د ونم	الزرعة وتربية الابقار بها مصنع للكهربائيات
٢١	نوؤوت جولان	جنوب الجولان	موشاف	العامل الصهيوني	١٩٦٨		٤٥٠٠ د ونم	الزراعة
٢٢	مفوحمه	جنوب الجولان – قرب الحمه	كيبوتس	اتحاد الكيبوتسات مباى	١٩٦٨		٤٥٠٠ د ونم	الزراعة وصيد السمك وتربية الدواجن
٢٣	افيك	جنوب الجولان / قرية فيق العربية	كيبوتس	= =	١٩٦٢		٤٥٠٠ د ونم	الزراعة
٢٤	كفار حروف	جنوب الجولان بين فيق والحمه	=	= =	١٩٦٨	١٩٧٤	٢٨٠٠ د ونم	الزراعة
٢٥	جيفيعات يوان	جنوب الجولان	موشاف	ح الموشافات	١٩٦٨	١٩٧٢	٤٥٠٠ د ونم	الزراعة
٢٦	عليا شغيم	جنوب الجولان	موشاف		١٩٧٣			قرية صناعية
٢٧	بني يهودا	جنوب الجولان	مركز بلدى		١٩٧٢			مركز خدمات وصناعة
٢٨	شاعل	على ارض مزرعة القنيطرة	ن استيطان	حيروت	١٩٧٦			

المزيد من هذه المستوطنات التي تشكل في جوهرها وجوهر الفكر الصهيوني اهم علامات التجربة الصهيونية العنصرية ، واحدى خطوط الدفاع عن الكيان الصهيوني . فالمؤسسات ما هي في جوهرها الا رمزا للاستعمار والاستيطان والغزو ، تنتفي عنها اية صفة للانتاج الصناعي والزراعي . وهي مجرد جزء من ثكنات الجيش الصهيوني المحتل ، الهدف الرئيسي منها هو احتلال اراضي الغير بالقوة لخلق حقائق مزعومة . فوق هذه المناطق تتنتض تحت الحق التاريخي لهذه الاراضي ، دون ما اعتبار لوجود الشعب الفلسطيني فوق هذه الاراضي منذ الاف السنين ، والذي ليس في حاجة الى اثبات .

والكشف التالي يبين كل شيء عن المستوطنات الصهيونية

المستعمرات باقية والقرار حولها قرار سياسي

تجميد العمل ببناء المستعمرات الجديدة هدفه الحصول على تنازلات مصرية جديدة

نفط سيناء .. في اهمية المستعمرات

صعدت سلطات العدو الصهيوني من اجراءات توسعها داخل الاراضي العربية المحتلة ، فأعلنت الوزارة الصهيونية خلال الاسبوع الماضي عن سلسلة مشاريع ستقوم الحكومة الصهيونية بمقتضاها ببناء ٦ مستوطنات جديدة في المنطقة الواقعة بين رفح ، وشرم الشيخ في شبه جزيرة سيناء .

وقد جاءت خطوة الاعلان عن انشاء المستوطنات الست بعد أنتهاء زيارة الرئيس الاميركي لمصر بيوم واحد ، وهي الزيارة التي رفض فيها الرئيس الاميركي فكرة انشاء الدولة الفلسطينية واخذ بوجهة النظر الصهيونية فيما يتعلق بالتعارضات القائمة ما بينها وبين النظام المصري ، وأيد فكرة الحكم الذاتي للضفة وفق الشروط الصهيونية .

وقد جاءت خطوة الاعلان عن أنشاء المستوطنات الست بعد خطوة البدء بانشاء ثلاث مستوطنات صهيونية في منطقة الضفة الغربية . لتثبت أن مخطط الحكومة الصهيونية الحالية (الليكود) والذي وصلت على اساسه الى السلطة لا زال هو المتحكم في سياساتها وكل مخططاتها التي تنفذها والتي يقف في مقدمتها . أنشاء المستوطنات الصهيونية . وعدم الانسحاب من هذه المستوطنات ، تحت مختلف الظروف والضغوط . التي قد تتعرض لها الحكومة الصهيونية للانسحاب من هذه المستوطنات .

وقد تشبثت الحكومة الصهيونية بزعامة بيغن عن هذه الشروط حتى في الوقت الذي شعرت فيه هذه الحكومة ، ان هذه العقبة يمكن ان تفشل كل خطط التسوية مع النظام المصري ، وتصلب الحكومة الصهيونية في موضوع المستعمرات لا يعني الا عدم الاكتفاء بالتنازلات التي قدمها السادات .

شارون ... سندعم ونوسع المستعمرات

وكشفت مصادر في حكومة العدو الصهيوني عن الاسباب التي دعتها الى الاعلان عن مخططاتها المتعلقة ببناء وتوسيع بعض المستعمرات المقامة في شبه جزيرة سيناء وفي الاراضي العربية الاخرى . فقالت أن الاعلان جاء للرد على اتهامات المعارضة للحكومة . بأنها تساوم على هذه المستعمرات وتضعها على جدول المساومات مع الانظمة العربية . ولتؤكد ان موضوع المستعمرات المقاومة لا يمكن المساومة عليها ، والمطلوب الان هو تدعيم هذه المستعمرات وتوسيعها . وهو الامر الذي أقرته الحكومة الصهيونية في أجتماعها الذي عقدته يوم الاحد ٨-١-١٩٧٨ .

وقد كان أريك شاروون وزير الزراعة في حكومة الليكود ومسؤول اللجنة الوزارية الخاصة بالمستعمرات في الاراضي العربية المحتلة . قد طرح بعض خططه المتعلقة بالمستوطنات . الا أن الحكومة قد جمدت هذا الموضوع بأنتظار التطورات السياسية في المنطقة . وما يمكن أن ينتج عن لقاءات اللجنة السياسية التي من المتوقع أن تجري اجتماعاتها في القاهرة بتاريخ ١٦-١-١٩٧٨ . ألا أن الحكومة قررت من حيث المبدأ زيادة مساحات المستوطنات المقامة حاليا وزيادة عدد المستوطنين المقيمين فيها .

وقد كانت مصادر في حكومة العدو قد ذكرت ، أنها رصدت لهذا الموضوع مبلغ ٣٨٢ مليون ليرة اسرائيلية . بالاضافة الى أن الجرارات قد بدأت بأعداد الاراضي لاقامة هذه المستوطنات الجديدة في منطقة رفح ، وأصدرت الحكومة الصهيونية بيانا ذكرت فيه أنها « وافقت على اعداد الارض لاقامة المستوطنات الزراعية في المنطقة لان خطة السلام الاسرائيلية تنص على أن المستوطنات الاسرائيلية بين آيلات وشرم الشيخ في الجنوب ورفح شمالا ، ستبقى حيث هي واستنادا الى ذلك تجري عملية الاستيطان الحالية .

وجاء تصريح وزير المالية الصهيوني حول هذا الموضوع ليعزز سياسات الحكومة فقد قال « آن المستوطنين في هذه المستوطنات حتى ولو تمت التسوية مع مصر سيبقون خاضعين للقانون الاسرائيلي وسيدافع عنهم الجنود الصهاينة » وأكد الوزير الصهيوني ، أن الولايات المتحدة تعلم بهذه المخططاتمما يكشف زيف الاحتجاجات التي ترسلها الحكومة الاميركية للحكومة الصهيونية وعزمهالانشاء المزيد من المستوطنات .

النفط بعد المستعمرات

وقضية المستوطنات ليستهي القضية الوحيدة التي تريد الحكومة الصهيونية ضمان سيطرتها وبقاءها خارج اطار التسويات مع الانظمة العربية الرجعية ، وأنما هناك قضية اساسية أخرى وهي قضية البترول في منطقة سيناء وما اشار اليه وزير الطاقةالصهيوني قبل اسبوعين «واثناء موجة التصريحات حول المستوطنات من « أن اسرائيل لن تكتفي بالارض وأنها ستصون حقوقها فيما تعثر عليه من نفط صحراء سيناء ، وذلك عندما يتم التوصل الى تسوية مع مصر ، وكشف عن « أن اسرائيل تقوم بأعداد خطط لمستقبل ابار النفط في سيناء » وستكون هذه المسودات على جدول اعمال اللجنة العسكرية – المصرية – الاسرائيلية التي ستجتمع خلال الاسبوع الحالي في القاهرة .

ومن المعروف أن منطقة جنوب رفح التي تقيم عليها « اسرائيل » الان شبه مدينة هي يميت ، تعتبر ذات أهمية استراتيجية لانها تشكل البوابة التي تطل مباشرة على قطاع غزة ، والاراضي المصرية وتمتاز في الوقت نفسه بسهولة أرضها وسرعة الحركة عليها . وكونها من ناحية ثانية تمتاز بانبساط شواطئها ، وسهولة استخدام القوات البحرية لها لعملية الانزال . وهي بمثابة الفم لمنطقة صحراء سيناء . ولهذه الاعتبارات نجد العدو حريص على أبقاء هذه المنطقة تحت سيطرته .


مشهد في مستوطنة عفرة .


بيغن ... المستعمرات قضيه سياسيه


شارون ... المستعمرات باقية



جماعة غوش ايمونيم : اننا ماضون في اقامة مستوطناتنا

قادة العدو يطمئنون سكان المستوطنات

المخرج الاميركي يحدّد الادوار للنظام المصري والعدو الصهيوني والخلافات بينهما مزعومة ولا اساس لها

ملاحق مشروع العدو الصهيوني

اذلال وامتهان لحقوقنا وأهدافنا القومية

فهل يفهم العرب المتصهينون !

بعد لقاء السادات - بيغن في الاسماعيلية ، وعلى اثر ما تناقلته الصحف ، ووكالات الانباء العربية ، والعالمية ، عما دار في اجتماع - الرجلين - من محادثات ، وما سمي في حينه - مجازا - بمشروع بيغن للسلام (!!) - اشرنا اليه في عدد سابق - نشرته بعض الصحف ، ووسائل الاعلام ما اسمته بردود الفعل ، والتناقضات داخل كيان العدو ، وقادته الرسميين ، والشعبيين ، وقالت ان مناحيم بيغن يتعرض لحملة من الانتقادات العنيفة من قبل المعارضين له ، والمقربين المحسوبين عليه على حد سواء .

فما هي حقيقة ما يجري في كيان العدو ؟ وهل هي تعارضات وتناقضات حقيقية . كما اشارت الى ذلك بعض الصحف الصهيونية ، والغربية - ام هو الاداء الجيد لادوار تم توزيعها مسبقا فيما بين اولئك المسمون صقورا ، وحمائم !! هؤلاء الذين كشفت الايام حقيقة مواقفهم فبدوا اكثر - صقورية - من الصقور الحكام . هذا ما سنحاول القاء الضوء عليه في هذا العدد ، محاولين بالاعتماد على تصريحات العدو ، وتحليلاتنا لها وضع الصورة الصحيحة ، لكل ما يجري داخل الكيان الصهيوني امام القارىء العربي وصولا لايضاح الصورة أمام من لا زال الوهم في اذهانهم سيدا في تحديد مواقفهم المائعة ، والمراهنة على تسوية - سرابية .

ماذا جرى في محادثات الاسماعيلية؟ ماذا تقول صحف العدو ؟

ما آن عاد بيغن ، والوفد المرافق له من الاسماعيلية ، وبعد أن اعلن بنتيجة تلك المحادثات عن التوصل الى اتفاق على تشكيل لجنتين (سياسية ، وعسكرية) بين الفريقين المصري ، والصهيوني ، خرجت معظم الصحف الصهيونية لتلقي بأسباب بعض الفشل على المصريين حيث طلعت صحيفة جيروزاليم بوست الصهيونية لتقول آن من اسباب عدم صدور بيان مشترك عن محادثات بيغن مع السادات هو « وجود فريق متصلب في جهاز السادات المفاوض » ثم قالت « آن الديبلوماسيين المصريين برئاسة عصمت عبد المجيد ...

صيغة البيان المشترك - الذي وافق عليه كل من السيد بيغن . والرئيس السادات - واعتبروا انها « الصيغة » الغير مقبولة من الجانب المصري ثم اصروا على حق تقرير المصير للفلسطينيين ». وفي محاولة مكشوفة للتهرب ، ودفع اصبع الاتهام عن سياسة التصلب الصهيوني ، وربطه بين مفهومه للسلام القاضي بالحصول على الارض العربية والسلام معا - وتوجيهه باتجاه بعض اسماء المفاوضين المصريين في محاولة منها لاعطاء هذه الاسماء بعض البريق واللمعان الوطني ليكونا مقبولين لدى الشعب العربي الرافض اساسا للزيارة ، وأي مفاوضة مع العدو في ظل احتلال الارض العربية . قالت « ان د . عصمت عبد المجيد ، كان اكثر مفاوضي الوفد المصري تشددا ، ثم ان د . محمد كامل ابراهيم ، وزير الخارجية الجديد قد اثبت آنه رجل يصعب التعامل معه » .

ومضت صحيفة الجيروزالم بوست الصهيونية فقالت « آنه امر لا يصدق فعلا . لكنه حصل وصحيح اذ كان ينبغي رؤية د . عصمت عبد المجيد ، وهو يعارض الرئيس السادات بشدة في حضور الوفد الاسرائيلي ، ثم ينجح في النهاية باقناع السادات » .



موشيه دايان : قواتنا باقية في الضفة والقطاع

بيغن : لا لدولة فلسطينية في الضفة ، والقطاع

ودايان يتهم ايضا (!!)

وكان موشي دايان ، وزير الخارجية في حكومة بيغن قد استعرض نتائج محادثات الاسماعيلية في اجتماع له بمجلس الوزراء الاسرائيلي فقال : ان الرئيس السادات كان متصلبا في محادثات الاسماعيلية (!!) وانه قد اتخذ موقفا متشددا ، وصل به الى حد التهديد المكشوف(!!) وهذاما يعرض المباحثات المصرية - الاسرائيلية . وجهود السلام للخطر . وفي هذا المجال فقد ذكرت صحيفة معاريف الصهيونية وقالت : « ان الوزراء استنتجوا من العرض ...

الذي قدمه - دايان - انه ، ورئيس الحكومة ، لا ينويان تقديم اية تنازلات (!!) اضافية - غير تلك التي عرضت على السادات - » ثم قالت ان دايان قد اوضح للوزراء ان زخم التحرك نحو السلام قد يتوقف ، ما لم تقدم مصر تنازلات جديدة (!!)

أما « يديعوت احرنوت فقد قفزت في قولها وقالت « ان بيغن مخطىء اذا هو ظن ان اعادة سيناء كلها الى السادات ستحمله على تلطيف مطالبه بصدد الضفة الغربية ، وغزة ، ويأتي قول هذه الصحيفة ضمن مسار التحرك الاعلامي الصهيوني الجديد الرامي الى ابعاد التهم عن مواقف اسرائيل المتصلبة ، والقائها على المصريين الذين باتوا مطالبين بتقديم تنازلات جديدة ، على حد قول دايان في مجلس وزراء العدو وعند عرض نتائج ما دار في محادثات الاسماعيلية والسؤال الان : ماذا يقدم المصريون بعد ؟ وهل صحيح هذا الذي طالعتنا به الصحف الصهيونية ؟ ثم اين هو التشدد المصري امام شروط صهيونية مذلة تطالب بها اسرائيل ووفدها المفاوض (!!)

- اننا لسنا في معرض الدفاع عن النظام المصري الذي القى بنفسه تحت اقدام الصهاينة - لكننا في موقع التصدي والتلاحم مع حركة الجماهير الشعبية في مصر العربية حفاظا على مصر ، القلعة العربية التي يراد تحطيمها وجرها الى وادي السراب السحيق في هجوم سياسي امبريالي - صهيوني منظم ، باسم السلام . ومن هنا فان ما طلعت ، وستطلع به الصحف الصهيونية ، والعاملة لحسابها من تناقضات قد تلمس بين افتتاحية او تعليق هذه الصحيفة .. عن تلك لن يكون اكثر من تلفيق وتذكير بالنص الذي يقوم به المخرج لاي من الممثلين قبل خروجه لاداء دوره فوق خشبة المسرح بلحظات . والذي يؤكد قولنا هذا ، هو ما نشرته بعض الصحف الغربية والعالمية . وقالت فيه ان لا خلاف حقيقيا بين الدولتين ، وكانت صحيفة النيويورك تايمس

قد تحدثت عن حل وسط بين كل من مصر ، واسرائيل ، وقالت : ان مسؤولين اميركيين قد لاحظوا آن هناك خطوطا عريضة لتسوية ممكنة بين اسرائيل ، ومصر على رغم الخلافات المعلنة بين بيغن ، والسادات (!!) وجاء في قول الصحيفة التي نشرته ومصدره واشنطن « ان جوهر الترتيب المتوقع سيكون اقناع بيغن بتعديل خطته الخاصة بمنح الفلسطينيين في الضفة الغربية ، وقطاع غزة ذاتيا داخليا (!!) كي تشمل حق تقرير المصير ، ولكن لان حق تقرير المصير هذا ، قد يؤدي آلى قيام دولة مستقلة للفلسطينيين ، وهو ما لا ترغب فيه كل من مصر ، واسرائيل ، والاردن ، والولايات المتحدة فان هناك تأييدا واسعا لايجاد المعادلة الصحيحة بين كل هذه الاطراف (!!!) فهل يبقى بعد هذا الايضاح ثمة مجال للتأكيد حول مفهوم العدو للسلام ؟ وللاجابة نقول : آن قراءة هادئة ومتتبعة لما يجري ويدور داخل كيان العدو ، ولما يصرح به قادة هذا الكيان لا يترك اي مجال لاي خطأ فيما ذهبنا اليه من تحليلات في اعدادنا السابقة ولنقرأ معا الملاحق الثلاث الخاصة بمشروع بيغن للسلام مع مصر ، ثم آلنص آلحرفي للقفزة الصهيونية عن الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني من خلال ما سمي بالنص الحرفي لحل المشكلة الفلسطينية ، ثم مسودة مشروع الصلح مع سورية كما يرى ذلك الاسرائيليون - من وضع واعداد ، ومراجعة « أهارون صيموئيل بتاراك » المستشار القانوني لرئيس حكومة العدو .

كما نشرتها احدى الصحف البيروتية الاسبوعية

غوش ايمونيم تبني مستوطنة جديدة في منطقة نابلس

اعلنت منظمة « غوش ايمونيم » عن موافقة الحكومة ، والسماح لها باقامة مستوطنتها الجديدة في الضفة الغربية ، واضافت باسم ناطقها الرسمي القول ان نحو « ١٢ » عضوا من اعضائها قد باشروا العمل فعلا في تمهيد الارض، وتحديدها تمهيدا لبدء العمل في اقامتها ، ومما يجدر ذكره هنا ان موقع المستوطنة الجديدة هذه هو الطريق العام بين نابلس ، وقلقيلية ، وعلى بعد ٧ كم من معسكر للجيش الاسرائيلي اتخذت منه جماعة « غوش ايمونيم » مقرا مؤقتا . ومن المعروف ان هذه الجماعة التي ظهرت قبل وصول بيغن لسدة الحكم في اسرائيل لا زالت تسعى جاهدة - تؤازرها في ذلك الحكومة - لاقامة عدد كبير من المستوطنات الجديدة خاصة في عموم مناطق الضفة الغربية، وتحديدا منطقتي القدس ونابلس علما أن - احدى عشر - مستوطنة قد تم اقامتها على ايدي اعضاء هذه الجماعة .

الملحق الاول :

تفسيرات اسرائيلية لمفهوم السلام الشامل مع مصر : ويعني السلام الشامل بين بلدين متجاورين :

١ - انهاء حالة الحرب بينهما فور الاتفاق على حل المشاكل المختلف عليها ،

- اقامة علاقات دبلوماسية طبيعية بينهما ، فور التوقيع على معاهدة الصلح ،

٢ - تحديد الحدود الاقليمية للبلدين ، ودعوة جميع المؤسسات الدولية الى الاعتراف بها وضمان سلامتها ،

٤ - تحديد الحدود السياسية (اي التي يسمح لقوات البلدين باستخدامها للاغراض المدنية فقط) ،

٥ - اللجوء الى المؤسسات الدولية لحل الاشكالات التي قد تطرأ على علاقات البلدين في المستقبل ، وعدم اللجوء الى خيارات الحرب لحلها ،

٦ - الحد من التسابق على شراء الاسلحة الهجومية ، والاكتفاء بالاغراض الدفاعية التي سوف تستخدم لتأمين الامن الضروري لشعوب البلدين ،

٧ - التعهد من الطرفين باستمرار الحوار المباشر بين المستويات السياسية العليا من اجل تحسين علاقات الجوار بين البلدين ، كما هو معهود بين البلدان المتجاورة ،

٨ - تتمسك اسرائيل بحقها في ابقاء المستوطنات اليهودية المدنية التي سبق لها ان اقامتها بسيناء وفي شرم الشيخ ، وعلى الاقل في المراحل الاولى لتجربة احترام اتفاق الصلح الموقع بين البلدين

الملحق الثاني :

تفسيرات اسرائيلية للاوضاع العسكرية التي ستسود بين اسرائيل ومصر :

١ - تتعهد الحكومة المصرية بعدم وضع قواتها العسكرية فوق اي ارض تنسحب منها القوات الاسرائيلية ، بموجب معاهدة سلمية يتم التوصل اليها بين اسرائيل ومصر ،

٢ - تجتمع مستويات عسكرية اسرائيلية ومصرية لدراسة برنامج مرحلي لانسحاب القوات الاسرائيلية من مناطق في صحراء سيناء الى خطوط خلفية يتم تحديدها بين المستويات المذكورة ، حتى يتم وضع الاتفاق السلمي الشامل الذي سيحدد الموعد النهائي لجلاء القوات الاسرائيلية عن سيناء كاملة ،

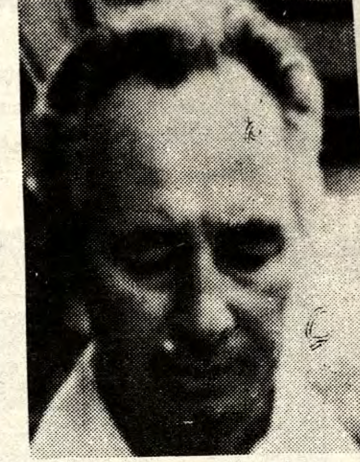
٣ - لا تقام فوق الاراضي التي ستجلو عنها القوات الاسرائيلية في سيناء اي قواعد عسكرية مصرية من اي نوع ... ويتم التفاهم بين المستويات العسكرية من البلدين على سحب القواعد العسكرية المصرية الموجودة الان فوق الاراضي التي كانت اسرائيل تسيطر عليها منذ العام ١٩٦٧ ،

٤ - تعتبر مناطق سيناء وشرم الشيج اراضي مصرية ضمن حدودها السياسية وليس الاقليمية ، وبناء عليه يتم تجريدها المطلق من السلاح ،

٥ - تقام محطات انذار لطرفي النزاع الاسرائيلي والمصري ، واخرى للولايات المتحدة ، باعتبارها الدولة الضامنة لتعهدات البلدين ، وذلك في الاماكن التي ستحددها المستويات العسكرية كمناطق استراتيجية في صحراء سيناء ،

٦ - تقوم لجان عسكرية مشتركة بين اسرائيل





ريل شارون : على الذين يريدون السلام مع اسرائيل معرفة ان قواتنا باقية

شيمعون بيريز : لا لانسحابات كاملة من سيناء او غيرها

والولايات المتحدة ومصر بزيارات تفقدية لانحاء سيناء للتأكد من الحفاظ على اتفاق تجريد المنطقة من السلاح ، واحترام اتفاق عدم قيام قواعد عسكرية للبلدين فيها ،

٧ - تبقى قواعد عسكرية اسرائيلية ملحقة بمحطات الانذار التي ستتفق المستويات العسكرية من البلدين على اماكن تواجدها ، من اجل حمايذ محطات الانذار ومراقبة احترام اتفاق التجريد وخلو المنطقة من القواعد العسكرية ، وتبقى كذلك جيوب عسكرية اسرائيلية في الممرات الضيقة بسيناء ، لتأكيد حرية التحركات البرية المدنية فيها للجميع ، ولا تمانع اسرائيل في تواجد قوات عسكرية مصرية الى جانب الجيوب الاسرائيلية وتتفق المستويات العسكرية المشتركة على تحديد عددها ومهامها الاساسية ،

٨ - تقوم مصر من جانبها بتخفيض عدد جيوشها المسلحة من اجل تطمين اسرائيل بانها لن تلجأ الى خيار شن الحروب ضد اسرائيل ،

٩ - تتواجد قوة عسكرية اسرائيلية في شرم الشيخ لتأكيد حرية الملاحة الدولية فيه للجميع ، ويمكن الاتفاق على اعادة الشرطة المدنية المصرية لتتولى الحفاظ على الاجراءات الامنية فيه وتسييره ،

١٠ - تمتنع كل من اسرائيل ومصر عن السماح بقيام قواعد اجنبية فوق اراضيهما الاقليمية من شأنها تهديد امن وسلامة شعوب المنطقة ،

١١ - يمكن اقتراح تشكيل لجنة تنسيق عسكرية مشتركة بين الجيشين الاسرائيلي والمصري لتعقد اجتماعات فورية لدراسة الاهداف الستراتيجية المشتركة للبلدين ، بهدف وضع معاهدة دفاعية بين البلدين لحماية امن المنطقة من الغزو الشيوعي والاتفاق على كيفية حماية امن خطوطو البترول في المحيط الهندي

١٢ - يتم وضع برنامج محدد لانسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء يسير جنبا الى جنب مع اتفاق الصلح والسلام الذي سيتم التوصل اليه بين اسرائيل ومصر ،

الملحق الثالث :

تفسيرات اسرائيلية للعلاقات التجارية التي تأمل ان تقوم بينها وبين مصر :

١ - يتم اعتبار قناة السويس ومضيق باب المندب ممرين مائيين دوليين يسمح بحرية الملاحة فيها للجميع ، دون استثناء ، ولا يجوز لاحد القيام بمنع مرور سفن دولة اخرى فيهما ، حتى في حالة نشوب خلافات معينة بين بلدين ، ويعتبر لجوء اي طرف لاغلاقها بوجه البلد الثاني ، بمثابة اعلان الحرب الاقتصادية ضده ، وان الحرب الاقتصادية مثلها مثل الحرب العسكرية ،

٢- تأمل حكومة اسرائيل بعقد اتفاق تعاون ملاحي بحري بين شركتي الملاحة الاسرائيلية « ريم » ، وبين شركة الملاحة الوطنية المصرية ، تتمكن من خلاله سفن البلدين من الاستفادة من خدمات الموانىء والتعاون التجاري بين البلدين .

٣ - تأمل حكومة اسرائيل بعقد اتفاق تعاون ملاحي جوي بين شركتي الطيران الاسرائيلية « العال » وبين شركة الطيران المصرية تستفيد بموجبه طائرات البلدين من المطارات والخدمات الارضية المتوافرة في المطارات المدنية الاسرائيلية والمصرية ،

٤ - تقوم البنوك والمصارف المركزية في اسرائيل ومصر بفتح باب التعامل بعملات البلدين ، من اجل تسهيل اعمال التجارة المتبادلة بين مواطني البلدين ،

٥ - يسمح بحرية التنقل للسياح من مختلف الجنسيات ، بما فيها جنسيات البلدين المعنيين ، بين القدس والقاهرة دون عقبات او عوائق مصطنعة ، ويمكن عقد اتفاق تعاون سياحي بين البلدين ،

٦ - تقترح حكومة اسرائيل على الحكومة المصرية قيام تعاون ثقافي بين البلدين من اجل توجيه التربية الوطنية بمدارس البلدين ، من اجل خلق جيل من الشعبين الاسرائيلي والمصري ، يقبل بنسيان الماضي وطي صفحات الحروب وسفك الدماء البريئة لكلا الشعبين ،

٧ - تقترح الحكومة الاسرائيلية على حكومة مصر عقد اتفاق تعاون اعلامي بين البلدين ، يتم بموجبه تبادل الصحافيين والمراسلين للافادة منهم في توجيه البرامج المقبولة لكلا الشعبين الاسرائيلي والمصري ،

٨ - وفي حال التوصل الى عقد اتفاق صلح بين البلدين فان لدى اسرائيل الكثير جدا مما تستطيع تقديمه لمصر في مجال التنمية الاقتصادية، وجر مياه النيل الى مناطق شاسعة من الاراضي المصرية ، بهدف توسيع الرقعة الزراعية المصرية ، والمساهمة الفعلية في تطوير مستوى حياة الشعب المصري ورفاهيته ،

٩ - بامكان دوائر وسلطات الجمارك في البلدين تطبيق قوانين الجمارك السارية المفعول في البلدين : حتى يتم دراسة امكانية قيام معاهدات تجارية مشتركة بين البلدين يتم بموجبها تخفيض او الغاء التعرفة الجمركية على البضائع الوطنية التي تنتج في اسرائيل ومصر ،

١٠ - بامكان الحكومة الاسرائيلية التقدم بطلب لشراء فائض النفط المصري المستخرج من ابار النفط في سيناء ، وتعتبر ان لها الافضلية بذلك ، لانها كانت الدولة الاولى التي قامت بتطوير تلك الابار خلال تواجد قواتها في سيناء منذ العام ١٩٦٧ ،

١١ - بامكان الحكومة الاسرائيلية التقدم بطلب الى الحكومة المصرية ، بهدف عقد اتفاق بين البلدين تتعهد بموجبه الحكومة الاولى للثانية تنفيذ مشروع اقليمي لجر مياه النيل لري مناطق شاسعة من الاراضي المصرية غير المزروعة بسبب عدم وصول المياه اليها ، كما ان بامكان اسرائيل شراء المياه من مصر لري صحراء النقب ، على ان تقوم بمد خط مائي من اراضي مصر الافريقية الى اسيا ،

النص الحرفي لحل المشكلة الفلسطينية

بما ان اراضي (يهودا وشومرون) المسماة بالعربية اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة ، هي جزء من (ارض اسرائيل التاريخية) التي حددها هي النهر ، وبما ان الطبيعة النفسية للاكثرية العربية التي تسكن المنطقة معادية للاسرائيليين، وستبقى كذلك ، فان الحكومة الاسرائيلية لا تستطيع الانسحاب منها باعتبار ان اية دولة من دول العالم لا يطلب منها الانسحاب من اراضيها الاقليمية ، وبما ان (يهودا وشومرون) اراضي اقليمية اسرائيلية ، فان التواجد اليهودي سيبقى فيها الى الابد ،

وفي مقابل ذلك ، فان الحكومة الاسرائيلية ترفض القبول بمبدأ وجود شعب عربي فلسطيني، لان كلمة « الفلسطيني » تطلق على كل مواطن يعيش فوق (ارض اسرائيل التاريخية) ، فهناك فلسطينيون يهود وعرب على حد سواء ،

ولكنه بسبب زوال (دولة اسرائيل) لفترة من الزمن واعادتها الى الوجود ، فقد نشأ عن ذلك وجود لاجئين من القوميتين اليهودية والعربية ، واسرائيل من جانبها تعترف لاجئي (عرب اسرائيل) ،

ولان النسبة الكبرى من سكان (يهودا وشرمرون) هم من العرب ، وهم متمسكون بقوميتهم العربية ، مثلما يتمسك اليهودي بقوميته الاسرائيلية ، فان الحكومة الاسرائيلية مستعدة لحل قضيتهم عن طريق اتصالهم القومي بالاردن

والحل الامثل لمشكلة (عر باسرائيل) من سكان (يهودا وشومرون) كما تراه اسرائيل هو ما يأتي :

١ - توافق الحكومة الاسرائيلية على اعادة الادارة المدنية الاردنية الى كافة انحاء (يهودا وشومرون) فيما عدا القدس (اورشليم) التي ستكون عاصمة اسرائيل الابدية ، مقابل عقد اتفاق صلح بين الحكومة الاسرائيلية والحكومة الاردنية ، تعلن فيه الاخيرة الغاء حالة الحرب القائمة بين البلدين ،

٢ - يتم الاتفاق بين الحكومتين الاسرائيلية والاردنية على التوصل لاتفاق عسكري تقوم بموجبه القوات الاسرائيلية بالانسحاب الكلي من خط نهر الاردن الى الجبال الغربية ، حيث ستبقى هناك قواعد عسكرية اسرائيلية ثابتة ، وتخلي المدن لتحل محلها قوات امن اردنية تعنى بشؤون سكان (يهودا وشومرون) العرب .. وفي المقابل تقوم القوات الاردنية بالانسحاب من غور الاردن الى ما وراء خط عرض عمان - اربد - العقبة ،

٣ - تبقى الجنسية الاردنية هي الجنسية المعترف بها لجميع سكان (يهودا وشومرون) العر ب، وليس لاسرائيل حق التدخل في سحب تلك الجنسية او منحها لهم ،

٤ - وتبقى العملة الاردنية المستعملة في المملكة الهاشمية هي العملة الرئيسية لسكان (يهودا وشومرون) العرب ان هم ارادوا ذلك ،

٥ - يسمح بقيام مراكز للشرطة الاردنية في المدن والقرى العربية الموجودة في (يهودا وشومرون) ، ويتم الاتفاق على عدد العاملين فيها بين السلطات العسكرية الاسرائيلية ، والسلطات الاردنية ،

المستوطنون يعلنون عن قلقهم وقادة العدو تطمئنهم : باقون في حماية الجيش

على اثر زيارة السادات ... وارتفاع لهجة الحديث عن سلام متبادل بين العرب، والاسرائيليين وتحديدا منذ عرض بيغن مشروعه (!!) على السادات في لقاء الاسماعيلية بينهما ، بدأت وفود عديدة تمثل مجموعات المستوطنين في المناطق العربية المحتلة عام ١٩٦٧ تعلن عن قلقها وخوفها (!!) من انسحابات اسرائيلية اذا ما تم التوصل الى اتفاق مع المصريين ، وكانت وفود مستوطنات شمالي سيناء ، وشرم الشيخ تحديدا هي الاكثر - قلقا - على حد تعبير الصحف الصهيونية ، غير ان زيارات كل من (ارييل شارون ، وموشيه دايان ، ويوسف بورغ) وزير التربية وما جاء في كلماتهم الى المستوطنين في سيناء ، وغزة ، والضفة الغربية - لم يعلن عن مستوطني الجولان العربية شيء في صحافة العدو - اكدت لهم ان كل المستوطنات المقامة منذ العام ١٩٦٧ باقية ، وفي ظل القانون ، والادارة ، والحماية الاسرائيلية وحتى لو تم التوصل الى سلام ، ذلك ان السلام في مفهومنا - المتحدثون الوزراء - هو المحافظة عليكم قبل اي شيء اخر ، وكان اوضح المتحدثين « ارييل شارون » مسؤول لجان الاستيطان الاول - وزير الزراعة حيث قال : « انني لم اتخل عن جندي واحد في اي معركة ، ولن اتخلى عن اي مستوطن كذلك فاطمئنوا ».. فحتى لو ان هذه المستوطنات اصبحت في يوم من الايام تحت السيادة المصرية فانها لن تحرم من التمتع بوضع ممتاز من جانب - حكومة اسرائيل - التي ستبذل قصارى جهودها في تدعيم هذه - المدن- اقتصاديا ، ذلك انكم - وحتى لو عادت هذه الارض للسيادة المصرية - منوطون بمهمة ذات اهمية وطنية كبرى .. لقد اوضحنا ذلك للمصريين ، وكان رئيس الوزراء واضحا في ذلك مع السادات تماما ،





٦ ـ بما ان القانون الاردني كان وما زال ساري المفعول على سكان (يهودا وشومرون) العرب ، فان الحكومة الاسرائيلية لا تمانع في استمرار هذا القانون كما هو مطبق في الضفة الشرقية .

٧ ـ تبادر الحكومة الاردنية الى الغاء القانون الخاص الذي يعاقب بموجبه كل عربي يقيم في (يهودا وشومرون) اذا باع الارض التي يملكها من الاسرائيليين ، ويتم اصدار عفو عن جميع المحكومين بتهمة بيع اراضيهم من الاسرائيليين مقابل اصدار عفو اسرائيلي يتم بموجبه الافراج عن جميع المساجين من سكان المنطقة بتهم مختلفة .

٨ ـ تعين حكومة الاردن جميع رؤساء البلديات والمجالس المحلية في (يهودا وشومرون) بموجب القوانين المعمول بها في الاردن لهذا الغرض ، دون تدخل من السلطات الاسرائيلية .

٩ ـ يحق لكل مواطن اسرائيلي ان يشتري بماله اي قطعة ارض يريدها في (يهودا. وشومرون) ، اذا كان صاحبها يريد بيعها . ولا يحد اي قانون اردني من بيع الاراضي التي يملكها العرب من الاسرائيليين ، او قيام الاسرائيليين ببناء منازل لهم في المنطقة المذكورة وفي المكان الذي يشترونه .

١٠ ـ تبقى المستوطنات المدنية الاسرائيلية التي اقيمت في المنطقة المذكورة قائمة حيث هي الان ، ويتم التباحث حول تصفية مشكلة اقامة تلك المستوطنات فوق اراضي الغير ، ولكن في حال قيامها فوق اراض غير تابعة لملكية افراد ، فلا داعي لبحث تصفية امرها ، لانها تكون قد اقيمت فوق ارض حكومية تابعة للدولة الاسرائيلية

كما يحق لاسرائيل اقامة المزيد من المستوطنات فوق اراضي اسرائيل التاريخية ، في المكان والزمان الذي تختاره الحكومة الاسرائيلية .

١١ ـ تلغي اسرائيل من جانبها جميع القيود المفروضة على تنقل سكان (يهودا وشومرون) سواء الى الدول العربية عبر الضفة الشرقية لنهر الاردن . ام عبر المطارات والموانىء الاسرائيلية ، مقابل الغاء القيود المفروضة من الطرف الآخر على حرية تنقل الاسرائيليين بين بلدهم والضفة الشرقية .

١٢ ـ يتعهد البلدان ـ اسرائيل والاردن ـ بعدم المطالبة او العمل من اجل قيام حكم ذاتي لسكان (يهودا وشومرون) العرب .

١٣ ـ لا يقام اي اتحاد من اي نوع كان ، فدراليا و غير فدرالي ، بين الضفة الشرقية والغربية .

١٤ ـ يعود سكان (يهودا وشومرون) اليهود بجميع مشاكلهم وقضاياهم الى السلطات المدنية الاسرائيلية التي ستقيم لنفسها محاكم مختلفة داخل المستوطنات الاسرائيلية نفسها ، كما ستقيم شرطة خاصة تعنى بحماية امن المستوطنين وتوفير الامن لهم . وستسمى « شرطة المستوطنات » .

١٥ ـ لا يحق للسلطات الاردنية المدنية التي ستعود الى (يهودا وشومرون) المطالبة بوقف التعاون التجاري بين اسرائيل وسكان المنطقة المذكورة . كما لا يحق لها المطالبة بمنع سكانها من الدخول الى اسرائيل والعمل فيها ، في حين ستلغي اسرائيل التصاريح الخاصة التي تمنح للعمال العرب الذاهبين الى العمل داخل اسرائيل .

١٦ ـ تهتم سلطات الامن المدنية الاردنية التي يمكن اعادتها الى (يهودا وشومرون) بموجب اتفاق صلح بين البلدين ، بشؤون الامن الداخلي لعرب (ارض اسرائيل) بينما تتولى القوات الاسرائيلية المسلحة مهمات الدفاع عن امن المنطقة في حال تعرضها لاي عدوان خارجي .

١٧ ـ يتم تشكيل لجنة امنية خاصة لتقوم بتنسيق الاعمال بين القوات العسكرية الاسرائيلية المتواجدة في مناطق عدة داخل (يهودا وشومرون) وبين السلطات المدنية الاردنية ، من اجل التغلب على جميع المشاكل والعقبات التي قد تطرأ في المستقبل (!!)

١٨ ـ يتم التعاون بين سلطات الحكم الاردنية المدنية في المنطقة المذكورة وبين السلطات الاسرائيلية من اجل التفاهم على كيفية حل مشكلة توحيد شمل العائلات ومن هم المسموح لهم بالعودة للاقامة في المنطقة المذكورة .

هذا ما يقترحه رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن كحل لقضية الفلسطينيين الموجودين في المناطق التي تحتلها اسرائيل اما الفلسطينيون المشردون خارج وطنهم ، فان بيغن لا يعترف بهم ، ويقول في مقترحاته السلمية جدا ، ان مشكلة هؤلاء هي مشكلة عربية ، لانهم غادروا البلاد بارادتهم واختاروا العيش حيث هم الان ! والمقصود بذلك هو التوطين .

مسودة الصلح مع سورية

ولكن ماذا بشأن هضبة الجولان المحتله ايضا ، فهل لدى مناحيم بيغن مقترحات « عملية » اخرى لانسحاب اسرائيل منها مقابل شروط اخرى ؟

الجواب عن هذا السؤال هو نعم . ولكن شروط حكومة اسرائيل للصلح مع سورية لا تقل اذلالا ومهانة عن الشروط المعروضة على السادات، غير ان سورية ترفضها جملة وتفصيلا ، لانها تمس ارادة سورية في ممارسة سيادتها الوطنية فوق كل شبر من اراضيها دون شروط من احد .

ولكن ماذا يعرض بيغن بملفه من اجل الصلح مع سورية ؟

تقول مسودة بيغن من اجل الصلح مع سورية :

اولا : يتم بموجب اتفاق صلح بين اسرائيل وسورية الغاء حالة الحرب بين البلدين فور التوصل الى اتفاق شامل حول بنود الصلح ، عبر مفاوضات مباشرة يجب ان تجري بين البلدين

ثانيا : قبل التوقيع على اتفاق الصلح بين البلدين يتم التفاهم بين وفدين عسكريين للبلدين على تحقيق اتفاق جديد لفصل القوات تتراجع القوات الاسرائيلية بموجبه الى خطوط خلفية يحددها اعضاء الوفدين ، على ان يعقبه انسحاب عسكري اسرائيلي من جميع اراضي هضبة الجولان مقابل تراجع القوات السورية المسلحة الى ما وراء خط عرض دمشق .

ثالثا : تجرد جميع المناطق السورية التي تنسحب القوات الاسرائيلية منها في هضبة الجولان ، تجريدا كاملا من السلاح ، وتتعهد سورية باعادة تعمير مدن الهضبة واسكانها من جديد .

رابعا : لا يسمح باقامة اي قواعد عسكرية سورية في المناطق التي ستنسحب منها القوات الاسرائيلية بموجب اتفاق صلح بين البلدين .

خامسا : لا يحق للجانب السوري المطالبة بالغاء المستوطنات الاسرائيلية المدنية القائمة الان في هضبة الجولان ، بعد جلاء القوات الاسرائيلية عنها .

سادسا : يمكن اقتراح عقد اتفاق تعاون بين اسرائيل وسورية بصدد القيام بمشروع للاستفادة من منابع مياه نهر الاردن ، بهدف تحسين العمل الزراعي في الهضبة ولري المزارع الاسرائيلية

اعتقال صحفي فلسطيني

ذكرت وكالة الانباء الاسرائيلية انه تم القاء القبض على محمد اميره وهو صحفي من الضفة الغربية المحتلة ويعمل في صحيفة ـ الانباء ـ التي تصدر باللغة العربية حيث اتهمته المحكمة العسكرية الصهيونية في نابلس بالقيام بنشاط (تخريبي ..) ضد اسرائيل .

وقد اتهمته المحكمة كذلك (.. بتوزيع منشورات تصدرها بعض المنظمات ومحاولة تكوين شبكة تخريبية ...) .

سابعا : تحتفظ اسرائيل بحقها في المطالبة باقامة محطات انذار مبكر فوق التلال المرتفعة في هضبة الجولان ، بما فيها قمة جبل الشيخ لتأكيد احترام سورية لاتفاق تجريد المنطقة من السلاح

ثامنا : وفي حال قيام علاقات حسن جوار بين البلدين المتجاورين فان اسرائيل بامكانها التقدم بمقترحات عدة للتبادل التجاري والسياحي والعلمي بين البلدين .

تاسعا : يتعهد طرفا النزاع الاسرائيلي والسوري لبعضهما البعض باللجوء الى المؤسسات الدولية لحل اي مشاكل قد تطرأ على علاقاتهما في المستقبل .

عاشرا : تقوم لجان مشتركة بين اسرائيل وسورية برسم حدود البلدين الاقليمية ، في حين يتم اعتبار اراضي هضبة الجولان التي ستنسحب القوات الاسرائيلية منها ، حدودا سياسية وليست اقليمية للدولة السورية .

احد عشر : في حال توقيع معاهدة صلح بين اسرائيل وسورية ومصر ، فان باب التعاون في جميع الحقول الحياتية سيكون مفتوحا امام الجميع من اجل تطوير معيشة شعوب المنطقة ، وبامكان اسرائيل ان تسهم كثيرا في زيادة رفاهية شعب سورية وبقية شعوب المنطقة .

هذه هي البنود الرئيسية التي وردت في ملف مناحيم بيغن السري ، والى جانبها ملحق يفسر ويشرح الاستعداد الاسرائيلي لتعيين اللجان الخاصة بمفاوضة كل من الاردن وسورية في حال قبولهما الانضمام الى المفاوضات الجارية في القاهرة برعاية الولايات المتحدة ، او في اي مكان اخر يتفق الرئيس كارتر وبيغن على تحديده لاجراء المفاوضات مع الدولتين المعنيتين .

وبعد : وهذا هو مفهوم اسرائيل الخاص للسلام ، وهذا هو الحل الذي تراه مناسبا لها في القفز عن حقيقة وجود الشعب العربي الفلسطيني الذي ما فتىء يقاتل ضد المستعمرين والغزاة على اختلاف انواعهم ، وهوياتهم ،الشعب الذي اثبت من خلال نضالاته ، وتضحياته المستمرة ان لا سلام حقيقيا او استقرار دائم في هذه المنطقة من العالم ، ما لم يعود الى دياره وحقوقه المغتصبة في دولة فلسطينية علمانية تجمع تحت لوائها اليهودي ، والمسلم والمسيحي في حقوق ، وواجبات متكافئة ، ينتفي من خلالها اي تمييز على اساس العرق او اللون ان الدين .

فهل يفهم الصهاينة والعرب المتصهينون ذلك؟؟

ان الاستعدادات العسكرية ، واطنان الاسلحة، والذخائر ، ومئات الطائرات المقدمة في كل عام من قبل الامبريالية الاميركية لاسرائيل تشير الى العكس تماما ، وربما تحملت الاسابيع القليلة المقبلة بعض المفاجئات للواهمين !!



الجريمة.. والعدو

مع تزايد الجريمة المنظمة في الكيان الصهيوني ، وبعد ان وصل العجز بأجهزة الشرطة الصهيونية المكلفة بتتبع اسباب الجريمة ، ووضع حد لتزايدها المستمر ، رغم تجنيد الطاقات ، ووضع الكثير من الامكانيات ورفع عدد العاملين في جهاز الامن ، والشرطة فقد تعالت اصوات صهيونية كثيرة تطالب بالعمل المجدي ، والوقوف بجد ، وصلابة امام هذا الخطر الداخلي ، مما حدا بالكثير من الدارسين ، والباحثين في اصول الجريمة ودوافعها ، خاصة وان الكثير من الدلائل ، والمؤشرات قد اثبتت وجود أيادي لبعض رجال السلطة وكبار الضباط ، ممن يمتلكون صلاحيات داخل الحكومة ، وراء مثل هذه الجريمة المنظمة الامر الذي يهدد باتساع مثل هذه الاعمال مستقبلا ـ لا الحد منها ، ومجابهتها . والمتتبع لمثل هذه الاعمال داخل كيان العدو ـ يدرك فعلا مدى تزايد ، ونشاط ، واتساع الجريمة المنظمة في « اسرائيل » فالسرقة ، والتزوير ، والقتل ، والاتجار بالاسلحة، والمخدرات ، والنساء ، ثم القيام بحالات انتحار في ظروف غامضة ، كل هذا اصبح امرا اقرب الى ما يكون حدثا يوميا عاديا في الكيان الصهيوني . والذي لا بد من قوله هنا ، هو انه كما اختلفت الصحف الصهيونية في تحليلاتها للدوافع لهذه الظاهرة ، فكذلك الحكومة وبعض المسؤولين حول كيفية المعالجة .

ففي دراسة حول « الجريمة المنظمة في اسرائيل» خلال عام ١٩٧٧ م اعدها الصحفي « ناتان يلين مور » كتب يقول : انني بعد جمع ودراسة حالات الجريمة المتسعة يوميا خلال الفترة التي اعقبت احتلال القوات الاسرائيلية للاراضي العربية في العام ١٩٦٧ ، وبشكل ملحوظ ، وملموس كل عام عن الذي سبقه ، استطيع القول ان الاسباب الحقيقية والفعلية التي تلعب الدور الاكبر في هذا تكمن في احتلال اسرائيل لاراض عربية اكبر منها مساحة ، وهذا ما يلعب دورا كبيرا في انتشار الفساد الاجتماعي .

وكان البرفوسور « تشيعياهو ليبوفيتش » اكبر اطباء اسرائيل النفسانيين قد حذر من هذا الخطر، متخذا وجهة نظره المبنية على نفس الاسباب ، وذلك بعد ايام قليلة من حرب ١٩٦٧ ، حيث حذر في حينها قائلا « انني احذر اسرائيل منذ اليوم ، وانبؤها ان شعبها سيتحول الى شعب فاسديتلقى الرشوة ، وانه سيصبح في مدى قريب من السنوات شعبا من المخابرات » وهي نظرة صحيحة ، لان كل احتلال بالقول ، سيولد مقاومة بالقوة ، وهذا ما ليس بحاجة الى تأكيد ، او اتساع بالشرح .

وفيما يلي بعض مقتطفات من الصحف الصهيونية حول هذه الظاهرة .

حقائق وارقام اوردتها الصحف الصهيونية حول الاجرام

ـ يقول رجل شرطة قديم في شرطة تل ابيب ان معظم المجرمين الذين يقبض عليهم اثناء السطو هم فتيان يتراوح عمرهم بين ١٧ ـ ٢٢ «معاريف» .

ـ في عام ٧٦ ، كان ربع عدد من ادخل الى سجن ابو كير وعددهم ٣٤ الف معتقل هن من المومسات « يديعوت احرونوت » .

ـ حدث ارتفاع حاد في الرسم البياني للاجرام منذ حرب يوم الغفران واصبحت الجرائم اعنف واقسى بكثير .. وزادت قوة الشرطة ولكن ليس بنفس النسبة . هناك ٣٥٠٠ ملف جنائي تنتظر انهاء التحقيقات في محاكم تل ابيب ، لكن عدد الجنايات اكثر بكثير « يديعوت احرونوت » .

ـ سجل عام ٧٥ رقما قياسيا لتعاطي الحشيش فقد وجهت الشرطة تهمة تعاطي الحشيش الى ٨٤٥ شابا اعمارهم في حدود العشرين وفي عام ١٩٧٦ كان العدد ٤٧٨ . الا ان عضو الكنيست اهود اولمرت ذكر ان هناك تقدير يقول ان حوالي « ١٠٠,٠٠٠ » شخص في اسرائيل يتعاطون الحشيش اما عدد مدمني المخدرات فيصل الى « ١٠٠٠٠ » شخص « دافار » .

ـ اعترف وزير داخلية العدو بحدوث ٤٨ الف سرقة خلال عام ١٩٧٦ وقال ان معدل الجريمة في « اسرائيل » يتصاعد بشكل مطرد لانها غدت اكثر تخصصا في مبهماتها الاجرامية « الصحف الصهيونية » مؤتمر صحفي .





السادات لكارتر ... لقد خاب آملي



خالد وكارتر ..مع الاعتراف باسرائيل اذا ...



الشاه وكارتر ... عداء للشعب الفلسطيني،

بعد جولة كارتر في منطقة الشرق الاوسط

تطابق كامل في مواقف أمريكا - السادات اتفاق على دعم خطة "السلام" الصهيونية ومنع الشعب الفلسطيني من ممارسة حق تقرير مصيره

فانس قادم

لتذليل ما سيجدّ من عقبات امام اللجنة السياسية

لا يمكن عزل لقاء كارتر - السادات في اسوان عن مسألتين متلازمتين وتشكلان محور التحرك الاميركي في المنطقة العربية : الوضع في الشرق الاوسط والنفط .

واذا كانت التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط في المفهوم الاميركي تعني ترتيب الاوضاع العربية بما يتلاءم مع مصالح الامبريالية نفهم عندها اية صلة وثيقة تجمع بين التسوية السياسية وبين استمرار تدفق النفط العربي في عصب الصناعة الاميركية وفق تصور كارتر لادراج دول النفط الرئيسية في سياق بنية النظام الرأسمالي الدولي . فالتسوية السياسية وبظل موازين القوى الراهنة تعني الهيمنة الاقتصادية والسياسية للولايات المتحدة الاميركية واسرائيل على مجمل الوضع العربي بعد «حذف» القوى الثورية وفي طليعتها الثورة الفلسطينية .

.. وحتى نكون أمام تصور سليم الى ما يمكن أن تكون قد انتهت اليه محادثات كارتر - السادات وأية وجهة أخذت فلا بد من التوقف عند النتائج التي وصلت القمة المصرية - الاسرائيلية في الاسماعيلية والتي جاءت زيارة كارتر في أعقابها تنعش آمال الرئيس المصري في امكانية « تراجع اسرائيلي » لا تلوح مقدمات « واقعية » له حتى الان !

لم يسفر اجتماع الاسماعيلية بين السادات وبيغن عن بيان مشترك واذا كان الطرفان قد توصلا الى اتفاق على تشكيل لجنتين يرأس الاولى وزراء الدفاع والثانية وزراء الخارجية فان ذلك بحد ذاته دلالة على فشل اللقاء لان بيغن لم يقدم « التنازلات » المرتقبة من السادات والتي تكون بحجم خطواته الخيانية . لهذا الامر اضطر الرئيس السادات لان يبدي « قلقا » واضحا وأن يستر فشل المفاوضات بكون العقبة الاساسية التي اعترضت المفاوضات هو « الدولة الفلسطينية » والتصلب « الاسرائيلي » ازاء القضية الفلسطينية . انما اذا نظرنا الى المسائل التي كانت مثار خلاف فعلي والتي بحد ذاتها تشكل « عناصر مصرية » للخلاف فاننا نكتشف زيف ادعاءات السادات وزيف حرصه على « جوهر قضية الصراع » . فالمشروع « الاسرائيلي » حول الانسحاب من سيناء تضمن ما يلي :

١ - أن المنطقة ستكون منزوعة السلاح تقريبا وتبقى القوات المصرية غربي المتلا والجدي .

٢ - ستبقى المستوطنات « الاسرائيلية » في مكانها وتؤمن لها الحماية .

٣ - ان القوات « الاسرائيلية » والمطارات، ووسائل الانذار المبكر ستبقى في وسط سيناء لعدة سنوات مقبلة .

٤ - ان حرية الملاحة عبر مضائق تيران تبقى مؤمنة أمام السفن الاسرائيلية عدا عن هذه الشروط القاسية تناول المشروع « الاسرائيلي » مسألة تخفيض عدد القوات المسلحة المصرية .

خيبوا امله

خيبة الامل التي اصابت السادات بعد لقاء الاسماعيلية لم تنقذها التصريحات الاميركية والتي جاءت تصب في طاحونة التصلب الاسرائيلي اذ آن الرئيس الاميركي وجد في « اقتراحات بيغن خطوات نحو السلم » وهذا جعل الرئيس المصري يعلن خيبة أمله وارتباكه حيال كارتر بعد أن وضع بين يديه ٩٩٪ من الاوراق السياسية في أزمة الشرق الاوسط . «ان كارتر صديق عزيز .. انه يحظر بثقتي الكاملة انه يعلم ذلك .. لكنه يجعل عملي صعبا للغاية وبالتأكيد فقد خاب أملي . آن هذا أربكني . وفاجأني أكثر . أعني ، هو تجاهله لاهمية القضية الفلسطينية .. » . باختصار قبل وصول كارتر الى أسوان كان الموقف المصري العام يعبر عنه مصدر مصري بقوله : « الان كارتر وقف عمليا وفعليا الى جانب اسرائيل بعد أن وصف موقف اسرائيل بالمرونة .. » سواء في لقائه مع العاهل الاردني أو مع الرئيس المصري « نصح » كارتر بعدم رفض مقترحات بيغن لان ذلك قد يغلق باب المفاوضات بل اعتبر ان الدخول الى المفاوضات على اساس المقترحات «الاسرائيلية» باتجاه تعديلها هو « المطلوب » لان ذلك يشجع على « المرونة الاسرائيلية » المفقودة ، لذا أبدى الرئيس الاميركي « استغرابه » لاعلان السادات أنه أصيب « بخيبة أمل » نتيجة تصريحاته التي سبقت زيارته للمنطقة والتي تضمنت عدم موافقته على «الدولة الفلسطينية».

فالموقف الاميركي الرسمي من التصور « لحل » القضية الفلسطينية هو أنه لا يعتبرها جوهر الصراع العربي « الاسرائيلي » بل يجد أن حلها هو باقامة « وطن فلسطيني » مرتبط بالاردن و « اسرائيل » معا على أساس « ادارة مشتركة مؤقتة في الضفة الغربية وغزة يليها احتمال اعطاء الفلسطينيين حق تقرير المصير..» (...) . واذا كان بريزنسكي مستشار الرئيس الاميركي هو المهندس الفعلي لزيارة الرئيس الاميركي فان العنوان الفعلي لهذه الزيارة يندرج تحت عبارة « والان ، وداعا لمنظمة التحرير » ذلك أن بريزنيسكي قد اختتم مقابلة له مع مجلة « باري ماتش » الفرنسية بهذه العبارة . « وداعا لمنظمة التحرير » عرفت ترجمتها الفعلية في الترحيب الاميركي بدور الملك حسين المقبل في المفاوضات المصرية « الاسرائيلية » وفي الوعود التي أغدقت على احتمال اعطائه « مكانة ما » في الخريطة السياسية والجغرافية الجديدة التي تعدها بعناية دوائر البنتاغون للمنطقة العربية .

تنكر لوعوده السابقة

كشف « لقاء اسوان » آن السادات يعتبر « الموقف كله في يد الولايات المتحدة » واذا كان الرئيس الاميركي قد أثار مسألة التطابق بين الموقفين الا أنه دفع بالتراجعات المصرية الى حيث تدين نفسها بالموقف من القضية الفلسطينية . فالسادات الذي اعتبر أن فشل لقاء الاسماعيلية هو في عدم « الاعتراف الاسرائيلي » بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني تنكر هو نفسه « للدولة الفلسطينية » عندما وصف « بأن أقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع تؤخر عملية السلام .. » . بهذا المعنى يصبح هدف لقاء أسوان « أنقاذ » المفاوضات الاسرائيلية - المصرية وهذا ما قاله أحد المسؤولين الاميريكيين الذين رافقوا كارتر في جولته « آن الاتفاق تم على أن هدف اجتماعات اللجنة السياسية المصرية - الاسرائيلية التي سيحضر جانبا منها وزير الخارجية الاميركي السيد سايروس فانس ابتدأ من ١٦ كانون الثاني المقبل هو التوصل الى « اعلان مبادىء » بحيث يسهل على أطراف اخرى الانضمام الى المحادثات المصرية - الاسرائيلية في وقت لاحق .. » أما بيان كارتر بعد اجتماع اسوان فقد ربط مسألة حق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره من ضمن امكانيته بالالتحاق » بالاردن سيما والرئيس الاميركي يعتبر أن منظمة التحرير الفلسطينية قد أخرجت نفسها من عملية السلام .

وجدت المصادر المصرية الرسمية في بيان كارتر دعما لموقف السادات في اتجاهين مختلفين : الاول حيال العرب المتصلبين والاخر حيال « اسرائيل » نفسها وهذا ما جعل الرئيس السادات يصرح « وجهات نظرنا متطابقة واننا اتفقنا على خطوات معينة .. » .

التقريب بين مصر واسرائيل هو هدف التحرك الاميركي على « الجبهة المصرية » وهذا ما أكدته المصادر الاميركية من « آن الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين كارتر والسادات يمثل حلا وسطا بالنسبة الى مستقبل الضفة الغربية وأن هذا الحل يتمثل بربط الضفة بالاردن بحيث يكون هناك كيان فلسطيني مرتبط بالاردن ، الامر الذي قد يرضي العرب المطالبين باعطاء الفلسطينيين حق تقرير المصير .. » .

المستوطنات شرط لا مساومة عليه

وفيما يعتبر الرئيس المصري « ان لا مشكلة فيما يتناول الانسحابات من سيناء « توافق فيما يتناول الانسحابات من سيناء « توافق » المستوطنات في سيناء ، وبذلك يصبح موقف الوفد الاسرائيلي الى اللجنة السياسية المصرية - الاسرائيلية هو «الدفاع عن مصالح الاسرائيليين المقيمين في مستوطنات تقع وراء الحدود التي كانت قائمة قبل حرب الايام الستة . » تسهم الايام القادمة في فرز المواقع السياسية بحيث أن الاطراف المؤيدة للسياسة المصرية تتخلى عن أقنعتها وهذا ما أشار اليه الرئيس الاميركي بعد ختام جولته « آن دعم الملك حسين وزعماء السعودية وشاه ايران لمصر أمر مشجع وانه باستثناء الدول العربية الاكثر راديكالية فان الجميع يقبلون اسرائيل كيانا دائما في الشرق الاوسط يعيش في سلام . ان جميع القادة الذين قابلتهم في الجولة قالوا أنهم يدعمون الرئيس انور السادات من دون شروط في مبادراته السلمية، ان المشكلة ستنحصر في التفاصيل ذلك أنه في ما يتعلق بالمبادىء لا علم لي بأي خلافات بين بيغن والسادات ، كذلك ليست هناك على حد علمي خلافات بيننا وبين السادات » .

باختصار آن الارتقاء بشعار « الحكم الذاتي » عند بيغن الى مستوى « تقرير المصير » عند كارتر ليس أكثر من غطاء جديد لتبادل التقسيم الوظيفي بين الاردن و « اسرائيل » على الضفة الغربية وقطاع غزة ولتمرير المزيد من الاستسلام المصري أمام التصلب الاسرائيلي . وفي هذه الحال مطلوب لشعارات الصمود والتحرير ان تعرف ترجمة عينية في برامج اقتصادية وسياسية وجماهيرية وقبل كل شيء قتالية وباتجاه التحرير ..



الشاه ... حاز على ثقة كارتر

كارتر ينصب الشاه زعيما على الخليج

الزعامة السعودية ترضخ للضغط الاميركي وفهد يعلن استعداد بلاده للاعتراف باسرائيل

كارتر يقول : اصابع السعودية وراء مبادرات السادات

كانت حرب اليمن المحطة الاخيرة في الصراع بين مصر والسعودية في مرحلة المواجهة مع الامبريالية التيخاضها النظام المصري والتي كانت حرب ٦٧ خاتمة لها لصالح الامبريالية وخطوطها ومقدمة لقبول مبادرة روجرز ولنهج سياسي جديد وجهته الرئيسية اعتماد الولايات المتحدة لانظمة عربية الى جانب اسرائيل في حل مشكلة الشرق الاوسط بعد ان فشلت سياسة « ضربة على الرأس » في تأمين استمرار ونمو المصالح الامريكية في الشرق الاوسط .



فهد ... على استعداد للاعتراف باسرائيل

هذا التبدل الاستراتيجي في السياسات الامريكية والعربية كان المدخل لتصبح السعودية بعد حرب تشرين وما رافقها من حظر ورفع اسعار النفط قوة مادية ومعنوية هائلة ، لتتحول من دولة تخوض صراع الحفاظ على بقائها (قبل ٦٧) الى دولة تشارك بفعالية في بناء جهاز دفاعي امبريالي لمواجهة المد الشيوعي العالمي وحركات التحرر الوطني وفي رسم الخارطة السياسية الجديدة في الشرق الاوسط حسب القياسات التي تحددها دورة اعادة انتاج العلاقات الامبريالية العالمية .

ولانجاز هذا الدور بنجاح ، وبعد ان ارتبطت سياسات دول المواجهة بالحلول الامريكية عبر نتائج حرب تشرين ، كان عليها أن تحفظ التوازن العام الذي قد يؤدي انعدامه بين هذه الدول الى نسف المعادلة من اساسها ، هذه المعادلة ، حسب الفهم السعودي هي اولا ان تحافظ على بقاء « العرب الجدد » ضمن الاتجاه العام للسياسة الامبريالية ثانيا : وان تحفظ للسعودية حق قيادتهم وبشكل مباشر واضح وكان عليها دائما ان تحفظ التوازن المصري - السوري للحفاظ على توازن الحل « السلمي » مفتاح الترتيب الجديد للخريطة الجديدة وخاصة عندما يخوض النظام المصري « حربه » الاستتباعية للنظام السوري ، هذا الاستتباع الذي يؤدي فيما لو تم الى تقليص دور « الامير » السعودي وينقل الصولجان التقريري « محليا » الى اليد المصرية .

وكما ادى سابقا الى هجوم وقائي استتباعي ايضا لانظمة اخرى شنه النظام السوري للدفاع عن مواقعه واعادة التوازن وهذه الحالة تبرز جلية بشكل نموذجي بعد اتفاق سيناء،فبوجه الخطوة التي خطاها السادات « الى الامام » تاركا النظام السوري وراءه ، القت سوريا بالمقابل القبض على الاردن ولبنان والفلسطينيين، هذا القبض الذي كان سيؤدي الى حرب مصرية - سورية لولا التدخل السعودي ومؤتمري الرياض والقاهرة لتثبيت التوازن بأرجحية مصرية تحت اشراف « الامير » السعودي على المناهج العامة للسياسة الداخلية والخارجية لهذه الانظمة هذه الارجحية المصرية الضرورية لمنح السادات ، « الذي يسمح له وضعه الداخلي » ، القدرة على المبادرة اولا ومن ثم انتظار وصول البقية التي ستكون مجبرة ، تحت شعار « الامر الواقع » على الانتقال الى مواقعه الجديدة .

هدف السعودية - هو قيادة المنطقة

ولكن مبادرة السادات الجديدة (الزيارة) ، جاءت لا محاولة استتباعية لدول المواجهة فقط وانما خطوة واسعة باتجاه انتزاع الصولجان « التقريري » من اليد السعودية ، هذه المحاولة التي اعتمد فيها السادات بشكل اساسي على تأييد كارتر وواشنطن مباشرة له بدون المرور بخط القاهرة - الرياض - واشنطن كما درجت العادة ، يساعده في ذلك الاعتماد الامريكي المتزايد كما يبدو على ايران الذي برز من خلال الدور الجديد الذي اسند اليها والذي كان من قبل حقا محفوظا للجانب السعودي في منطقة القرن الافريقي . كما ساعده في هذا الاتجاه امله بالتأثير الذي يمكن ان يمارسه كارتر والشاه على الملك حسين للقيام بدور اكبر ومباشرة في المفاوضات « العربية » - الاسرائيلية . وبذلك يتم اختزال الدورين السوري والفلسطيني « المقاومة » ، ويتم تحويل السعودية تدريجيا من قيادة سياسية الى وزارة مالية . ويتحقق شعار « مصر هي قيادة الامة سياسيا وعسكريا » بعد شعار « لا حرب بدون مصر ولا سلم بدون مصر » .

على هذا الاساس يصبح بالامكان فهم الموقف السعودي و « بعض الخلاف في وجهات النظر مع كارتر » التي صرح عنها الامير فهد ومطالبة السعودية بالاجماع العربي ، ومحاولات تقريب وجهات النظر المصرية - السورية .

وهكذا فالاعتراض السعودي ليس على الزيارة، ومسألة هل علمت السعودية بالزيارة قبل حدوثها ام لم تعلم ليست موضعا للجدل فكمال ادهم المستشار الملكي كان في القاهرة عشية الزيارة ، وانما الاعتراض السعودي يأتي على بعض نتائج الزيارة هذا البعض الذي ينسف جزءا من المعادلة التي وردت آنفا وهو جزء كثير الاهمية بالنسبة للسعوديين على الصعيد المستقبلي ، اي قيادة السعودية للمنطقة ، وهذه السلبيات هي ما تحاول السعودية امتصاصه واعادة ضبطه بتركها للسادات في حالة انعدام الوزن وخاصة ان الاردن لا يزال رغم كل المغريات التي قدمت له متمسكا بالحبل السعودي .

ويبدو ان زيارة كارتر ومناشدته للسعوديين ومقابلته للملك حسين ووساطة الشاه لم تحقق تطابق الموقفين السعودي والمصري وان حققت بعض التقدم،« والتصلب » السعودي اراد ان يحسم اولا مع كارتر ان طريق العواصم العربية - واشنطن تمر عبر الرياض وذلك بأن يقوم كارتر بالضغط على اسرائيل وحصول العرب على بعض التنازلات الجزئية الاخرى التي يمكن بعدها جر الاردنيين والسوريين والفلسطينيين بالعربة السعودية الى الحل لتتأكد من جديد المعادلة السعودية عبر تثبيت التوازن ، وتضبط البرجوازية المصرية مجددا ضمن المعادلة وتستعيد السعودية دور الوكيل الامريكي المعتمد في الشرق الاوسط مع كل امتيازاته وحقوقه هذا الدور الذي لا يمكنها بعد أن تلعبه الا بحل تشترك فيه سوريا والاردن والفلسطينيين وليس بالضرورة منظمة التحرير الفلسطينية عندما يحين اوان ذلك .

كارتر يطمئن السعودية

وتأتي النقاط ، التي اتفق عليها كارتر والسادات في اسوان والتي صرح عنها كارتر بعد عودته الى الولايات المتحدة ، حجج اقناع للسعودية بأن مكانها في القيادة عاد محفوظا وبامكانها ان تتصدر مجددا الحوار العربي - الامريكي .

وبالطبع فان هذه النقاط قد نوقشت خلال المباحثات بين كارتر والامير فهد في الرياض لكي يستطيع كارتر أن ينقل معه الى اسوان التأييد السعودي الضمني للمفاوض المصري على اساس النقطتين التي ترى السعودية من خلال طرحهما امكانية الامساك بزمام الزعامة العربية وهاتان النقطتان هما :

- حل شامل على جميع الجبهات .
- حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم ، هذا التقرير الذي اجمعت كل الاطراف ، « ومن ضمنها السعودية ، بالطبع » على انه خيار بين الادارة الاسرائيلية او الاردنية .

هاتان النقطتان اكدهما الامير فهد في تصريحه المطول في ٥ - ١ - ١٩٧٨ الى جانب علانه عن « استعداد السعودية للاعتراف باسرائيل » و « استبعاده حظر النفط في اي ظرف من الظروف وتأكيده أن التفاهم كان موجودا ، والسعودية والولايات المتحدة تسعيان دائما لايجاد الحلول العادلة والمنصفة » .

واهمية هذا التصريح كون توقيته ، بعد مباحثات كارتر في الرياض بعد سلسلة من التصريحات الاميركية افتتحها بريزنسكي بـ « وداعا يا منظمة التحرير الفلسطينية » وحسمها كارتر « بلا للدولة الفلسطينية » . وكون الامير فهد في هذا التصريح موضوع عروبة القدس الذي كان علامة بارزة ملازمةفيتصريحات المسؤولين ابتداءا بأمنية فيصل بالصلاة في المدينة المقدسة، (هذه الامنية التي حققها السادات في عيد الاضحى ...) ، وانتهاءا بمعظم تصريحات المسؤولين السعوديين حول مشكلة الشرق الاوسط.

كما يكتسب تصريح فهد اهميته ايضا كونه يأتي خلال اقل من شهر واحد عقب تصريح شهير « للامير » « بأنه لن يعترف باسرائيل حتى ولو اعترفت مصر بها ... وانه قد طلب من مجموعة من رجال القانون الدولي ان يحددوا له من الوجهة القانونية الى أي مدى تشكل زيارة السادات للقدس اعترافا مصريا بأنها عاصمة اسرائيل ... الحوادث ٩ - ١٢ - ١٩٧٧ » .

ان وضع تصريح فهد في ٥ - ١ - ٧٨ في موقعيه الزمني والحدثي يؤكد أن مباحثات كارتر - فهد في الرياض قد أعادت ترتيب البيت الامريكي في الشرق الاوسط محتفظة للسعودية بحقها في غرفة الاستقبال . ومن الطبيعي ان السعودية ستحاول خلال الاسابيع القليلة القادمة ان تبرهن انها اهل لهذه الثقة .

ومعنى هذا ان على الراغبين في ان يبقوا خارج الحل الامريكي الذي يتحكم في النهاية بجميع الحلول شرقية كانت ام غربية ان يعوا ان المواجهة ، من مواقع تحسين شروط الحلول ، وباللعب على ارضية تناقضات الانظمة ، لن تؤدي الا الى دعم مواقف احد هذه الانظمة . وسواء كان تفسير القرار ٢٤٢ مع او بدون ال التعريف للكلمة « اراضي » التي احتلت سنة ٦٧ ، فان النضال من اجل وضع هذا القرار موضع التنفيذ ليس من الناحية العملية اكثر من انتظار قد يؤدي ضغط « الامر الواقع » على المنتظرين الى حجز عربة على جناح السرعة في قطار اميركا السريع للنقل الى القاهرة او جنيف .

بدون تعليق

ايران تتولى الرقابة الجوية فوق الجزء الشرقي من الخليج

الشيخ عيسى بن عبد الله ال خليفة مساعد وكيل وزارة التنمية والصناعة للطيران المدني في البحرين قال : ان ايران تولت مسؤولية الرقابة الجوية فوق الجزء الشرقي من الخليج ، اعتبارا من بداية هذه السنة بموجب اتفاق وضعته منظمة الطيران المدني الدولية .

واضاف انه كان قد تقرر في اجتماع اقليمي للمنظمة في مانيلا عام ١٩٦٩ تقسيم المجال الجوي في الخليج الى نصفين .

وكان من المقرر ان يكون النصف الشرقي من مسؤولية ايران اعتبارا من بداية عام ١٩٧٧ ، على ان يبقى النصف الغربي تحت مسؤولية البحرين .

الا ان المسؤول البحريني الكبير قال ان ايران طلبت من البحرين في نهاية عام ١٩٧٠ مواصلة الرقابة الجوية ، وهي كانت تجدد طلبها في نهاية كل سنة الى ان اعلنت في نهاية عام ١٩٧٧ انها ستتولى مسؤولية الرقابة الجوية على النصف الشرقي من منطقة الخليج اعتبارا من اول السنة الحالية ١٩٧٨ .

ولا بد ان ننوه هنا الى ان المسؤولين في البحرين يتحاشون ذكر عبارة (الخليج العربي) بل يكتفون بذكر كلمة الخليج فقط مراعاة لمشاعر الجارة العزيزة !



نظرة على مختلف جوانب اقتصاد العدو مع بداية تكوين الدولة الصهيونية

الحلقة السادسة

- تأسس الاقتصاد الصهيوني على اساس السيطرة على املاك ومقدرات الغير
- المساعدات الامبريالية دعمت باستمرار عصب الخطة الصهيونية في الاراضي المحتلة
- القرار السياسي إحتل مكانا هاماً في مخططات العدو الصهيونية



– بدون هجرة لا توجد اسرائيل

في القسم الاول من هذه الدراسة ، تناولنا بالعرض اوضاع « الاقتصاد اليهودي » في فلسطين في الحقبة ما قبل ١٩٤٨ • وحيث تكونت البدايات الحقيقية للزراعة والصناعة اليهودية ، اضافة لذلك وخلال هذه الحقبة وضعت موضع التطبيق العملي الايديولوجية الصهيونية بأعتبارها ايديولوجية استغلالية وعرقية في الوقت نفسه نحاول ان نبني مجتمعا استيطانيا على غرار مجتمعات المستوطنين في بعض مناطق افريقيا •

وفي الصناعة كما هو الامر في الزراعة ، او التجارة اليهودية • ورغم محاولات بعض ما يمكن تسميتهم «بالطلائعيين» • اقامة «مجتمع» متكامل ، فقد عجزت الحركة الصهيونية في التخلص من طبيعتها الاستغلالية ، حيث تم تقسيم العمل والادوار على قاعدة «محمد يحصد» • وبكلمة اخرى احتلال العرب لقاعدة الهرم بعد فشل الحركة الصهيونية في « احتلال العمل » ووضع « نظرية » العمل العبري موضع التطبيق العملي • الامر الذي خلق تناقضا بين حاجة الاقتصاد الصهيوني للعرب ، ورغبتها في سلب الارض وطرد السكان ، لاستيعاب مزيد من المهاجرين اليهود •

كانت هذه هي القاعدة التي انطلقت منها تجربة الاقتصاد الاسرائيلي بعد هزيمة ١٩٤٨ وقيام دولة «اسرائيل» • ذلك الحدث السياسي الذي كان له انعكاساته الاقتصادية •

– لقد ترتب على قيام اسرائيل ، توفير «سلطة» بيد الحركة الصهيونية تستطيع من خلالها ان تفرض السياسات والبرامج التي تراها مناسبة بعد ان تخلصت من الانتداب البريطاني ، والاغلبية العربية •

– طرد غالبية عرب فلسطين ، وفر للحركة الصهيونية موارد اقتصادية هائلة جدا ، ممثلة بالارض التي صودرت وبكافة ممتلكات عرب فلسطين • والتي لا تقدر قيمتها الاقتصادية بثمن • فعلى صعيد المساحة فقط ، يمكن لنا ملاحظة الاهمية النسبية لملكية العرب من الارض والتي كان توزيعها سنة ١٩٤٨ كالتالي :

اراضي يملكها العرب ١٢٫٥ مليون دونم اي ما يزيد على ٤٧٫٧ بالمئة • اراضي يملكها اليهود ١٫٥ مليون دونم اي ٥٫٦٧ بالمئة ، وما تبقى وهو اكثر من ١٢ مليون دونم اي حوالي ٤٦ بالمئة املاك للدولة •

وقد ترتب على هزيمة ١٩٤٨ ، قلب هذا التوزيع رأسا على عقب ، حيث استولى اليهود على كل اراضي فلسطين عدا الضفة الغربية وتبلغ مساحتها حوالي ٥٫٦ مليون دونم ، وقطاع غزة ، وهو شريط ضيق تبلغ مساحته ٣٢٦ الف دونم فقط •

اضافة للارض ، فهنالك المساكن ، مباني المنشآت من مصانع ومكاتب ومحال تجارية وفنادق ومطاعم •• الخ وتجهيزات هذه المنشآت وكذلك وسائل النقل والمواصلات ، والاثاث والامتعة الشخصية ، المواشي والدواجن ، حسابات البنوك والامانات ، المخزون السلعي ، المباني الحكومية ، المرافق العامة ، منشآت الخدمات العامة كالمدارس والمستشفيات أي اراض كانت تعيش من مواردها عام ١٩٤٨ ١٫٤١٥٫٠٠٠ مليون عربي فلسطيني ، كانت لهم مرافقهم العامة التي تقوم بخدمتهم •

ولم يبق منهم بعد هزيمة ١٩٤٨ سوى حوالي ١٥٦ الف ، اضافة لذلك ، فأن هؤلاء بدورهم ، لم تبق لهم اراضيهم ، حيث صودر معظمها ••

ما تقدم يعني انه قد توفر للاقتصاد الصهيوني موارد اقتصادية جاهزة للاستثمار تفوق قدرة المستوطنين الصهاينة في ذلك الحين على التشغيل الامر الذي طرح وبالحاح الحاجة لمزيد من المستوطنين الجدد • هنالك امكانية لاستيعابهم دون اي اعباء يمكن ان يلقوها على عاتق المؤسسة الحاكمة •

ان اراضي وممتلكات عرب فلسطين ، اعتبرت اموال مصادرة (مدارة) ، وعادت ملكيتها للدولة، الامر الذي جعلها اكبر مالك ومستثمر في الوقت نفسه ، واضعة بذلك اسس « رأسمالية دولة » اخذت شكل مؤسسات عامة متخصصة حسب الفروع الاقتصادية المختلفة ، ومن هذه المؤسسات ما كان موجود سابقا ، وكل الذي حدث ، هو انه وسع من دائرة نشاطه ••

هزيمة ١٩٤٨ ، لم تجعل من الدولة اكبر مالك فحسب ، بل اعطتها ايضا قدرة فائقة على تنفيذ السياسة التي تراها ملاءمة ، الامر الذي اعطى للقرار السياسي اهمية خاصة في حياة اسرائيل الاقتصادية •

وادارات الاقتصاد الاسرائيلي بالشكل الذي يلبي الاغراض السياسية اولا ، والاعتبارات الاقتصادية ثانيا ، مستفيدة من وضعها السابق المشار اليه •

السنوات الثلاث الاولى ١٩٥٠ – ١٩٥١ يمكن لنا اعتبارها مرحلة تأسيسية تم بها احتلال المواقع الاقتصادية التي كانت للعرب •

وقد شهدت هذه المرحلة هجرة كثيفة الى اسرائيل بلغت ٦٨٦٫٧٣٩ الف مهاجر • وهذا الرقم يساوي ٤٧ بالمئة من اجمالي المهاجرين اليهود الى فلسطين المحتلة بين ١٩٤٨ – ١٩٧٢ ، حيث بلغ عددهم ١٫٤٦٢٫٩٨٢ مليون مهاجر • علما بأن عدد اليهود في فلسطين سنة ١٩٤٨ لم يبلغ سوى ٦٥٠ الف مستوطن • ومن خلال الاحصائيات الرسمية الاسرائيلية فقد بلغ عدد اليهود في فلسطين سنة ١٩٥١ ١٫٤٠٤ مليون مستوطن •

اهمية هجرة الفترة بين ١٩٤٩ – ١٩٥١ لا تقاس من خلال الارقام المطلقة فحسب ، بل من خلال نوعية المهاجرين • حيث كانت النوعية التي تحتاجها اسرائيل في تلك الحقبة ، في ضوء الموارد الاقتصادية التي كانت متوفرة ذلك الحين وفي رأسها الارض واستطرادا الزراعة •



– المستعمرات • صوروها نموذجا للانتاج الاشتراكي فكانت نموذجا للاضطهاد والعنصرية والاستغلال

فمن بين ٦٨٦٫٧٣٩ مهاجر ، كان هنالك ٢٣٧٫٧٠٤ مهاجر من اسيا ، و ٩٣٫٢٨٢ من افريقيا ، و ٣٣٢٫٨٠٢ من اوروبا ، و ٣٨١٢ مهاجر من اميركا واوقيانيا ، و ١٩١٣٠ غير معروفي المصدر •

علما بأن الغالبية الساحقة من هؤلاء المهاجرين قد وفدت من بضعة بلدان ، هي تركيا ٣٤٥٤٧ مهاجر ، العراق ١٢٣٣٧١ مهاجر ، اليمن ٤٨٣١٥ مهاجر ، ايران ٢١٩١٠ مهاجر ، المغرب العربي ٤٥٣٦٦ مهاجر ، ليبيا ٣٠٩٧٢ مهاجر ، بولندا ١٠٦٢١٤ مهاجر ، رومانيا ١١٧٩٥٠ مهاجر •

لقد كانت نوعية المهاجرين الجدد ، هي النوعية المناسبة ، والتي تحتاجها اسرائيل في تلك الحقبة ، فنسبة عالية منهم وفدت من مناطق وضعها الاقتصادي دون وضع فلسطين ، فالمهاجرين من افريقيا واسيا ، وفدوا من مناطق السمة الغالبة لاقتصادهما هو الاقتصاد الزراعي ، الامر الذي مكنهم من سد الفراغ الذي ترتب على طرد عرب فلسطين من وطنهم •

خلال هذه الحقبة ارتبطت قدرة الاقتصاد الاسرائيلي على النمو ، بقدرته على استجلاب المهاجرين الجدد لادارة الموارد الاقتصادية المتاحة، وقد سبق لنا الاشارة اليها • ولهذا فقد شهد الانتاج القومي خلال هذه السنوات معدلات تزايد قياسية ، كانت تساوي الاضافة في الموارد البشرية ، بأعتبار انها العنصر الوحيد النادر ، وعرب فلسطين عندما هجروا ، تركوا وراءهم اقتصادا متكاملا ، الامر الذي كان يحتاج الى توفير مهاجر جديد لتشغيل الموقع الاقتصادي الذي كان يديره سابقا ، عربي ، ولعله مثل تاريخي شاذ ان لا تكون هنالك « ندرة » في الموارد الاقتصادية بل « وفرة » ، الامر الذي طبع المرحلة الاولى من الاقتصاد الاسرائيلي بعد اعلان قيام اسرائيل • حيث كان شعار تلك المرحلة تشغيل الموارد المتاحة ، وأحتلال المهاجرين لمواقع المهجرين • وفي ضوء ما تقدم يمكن لنا القول ان الاقتصاد الاسرائيلي خلال هذه الحقبة ، قد نما في حدود الاقتصاد الفلسطيني السابق على اعلان دولة اسرائيل • ولكن هذه الحقبة ، حقبة وفرة الموارد ، لا بد لها وان تنتهي في ضوء تدفق المهاجرين الجدد ، والذين احتلوا المواقع التي اخليت لهم • لذا ومع بدايات العام ١٩٥٢ ، كانت عملية الاحلال قد تمت وبدأت مرحلة جديدة ، يمكن لنا اعتبارها البداية الفعلية للاقتصاد الاسرائيلي بعد انشاء الدولة • فمع مشارف العام ١٩٥٢ بدأ نمو الانتاج الاسرائيلي يقف عند نقطة الصفر ، بعد ان تم استنفاذ الموارد الاقتصادية المتاحة ، واستطرادا توقفت موجات الهجرة الواسعة التي تحدثنا عنها سابقا • لهذا السبب وفي العام ١٩٥٣ كانت معدلات الانتاج القومي بالسالب • وعلى هذا الاساس فقد كان من المستحيل على الاقتصاد الاسرائيلي ان يحقق اية معدلات نمو ، أو يستوعب مزيدا من المهاجرين

←



الجدد ، دون اضافة موارد اقتصادية جديدة ، او رسملة وتصنيع المجتمع • وهكذا فتحت مرحلة جديدة ، يمكن لنا اعتبارها عملية استكمال للمشاريع الصناعية التي بدأتها الحركة الصهيونية مع النصف الاول من الثلاثينات بفعل اتفاقية « هاعفارا » •

عود على بدء

قبل الحديث عن المرحلة الجديدة من المهم جدا الحديث عن المحددات الموضوعية التي لم يكن المخطط الاقتصادي الاسرائيلي ان يتغاضى عنها • وهي محددات كان لها اهمية بمستوى اهمية الظروف الموضوعية التي احاطت بتجربة الاستيطان الاولى والتي ادت الى اعادة تفصيل الايديولوجيا على مقاس الواقع الطبقي •

ابرز هذه العوامل ، هي نوعية المهاجرين الجدد والتي تختلف عن مهاجري المرحلة الاولى على صعيدي التعليم والمستوى الاجتماعي ، وبكلمة اخرى فان استجلاب مزيد من المهاجرين كان يستدعي توفير شروط ومتطلبات لم تكن تستدعيها ظروف مهاجري السنوات التأسيسية الثلاث ١٩٤٩ ، ١٩٥٠ ، ١٩٥١ ، ومن هنا برزت مقولة « بدون مستوى معيشة مرتفع لا توجد هجرة ، وبدون هجرة لا توجد اسرائيل » • هذه المقولة هي تكرار لكلام هرتزل سالف الذكر عن « الخروج الذي سيكون ارتقاء طبقيا » •

وأما على صعيد مستوى التعليم ، فقد كانت نسبة الذين حصلوا تعليما عاليا ، نسبة مرتفعة من بين المهجارين الجدد • كان من الممكن استيعاب جزء منهم لموازنة مهاجري السنوات الثلاث المشار اليها ذوي التعليم المنخفض ولكن في مراحل متقدمة اصبحت نسبتهم واعدادهم دون قدرة الاقتصاد الاسرائيلي على الاستيعاب •

واذا كانت اسرائيل قد حلت مشكلة مستوى المعيشة من خلال سياسة الاجور التي اتبعتها الدولة ، وحيث ثم فصل العلاقة بين الانتاجية والاجر الذي يدفع ، وبشكل أو بآخر كانت الدولة تدفع الفرق بين الاثنين • وذلك عبر أحد شكلين• اما تشغيل المهاجر الجديد في المؤسسات التابعة للدولة او الهستدروت وفي الحالتين تدفع الدولة الاجور المناسبة •

أو أن يعمل المهاجر الجديد في القطاع الخاص بصفة مستخدم او مستخدم • وفي الحالتين كان يطاله « نظام » الاجور • ففي القطاع الخاص كانت تدفع الاجور نفسها التي كانت تدفع في القطاع العام • ونال القطاع الخاص بدوره ، نصيبه من الاغراءات التي كانت تقدمها الدولة ، لان المستثمر في القطاع الخاص كان بدوره يبحث عن الربح ، وقد وفرته له الحكومة ، من خلال التسهيلات التي تقدم او الاعانات • خصوصا بالنسبة للمستثمرين في قطاع الصناعة •

وما تقدم لم يكن سوى وضعا مؤقتا • حيث كانت اسرائيل تعد العدة لاحداث تغيير جذري في بنية الاقتصاد الاسرائيلي ، بحيث يتحول من اقتصاد زراعي الى اقتصاد صناعي •

هذا الامر كان ينسجم مع طموحات اسرائيل في ان تلعب في المنطقة دورا مميزا • ومجالها الوحيد ، المنسجم مع البنية الايديولوجية للحركة الصهيونية هو « التفوق النوعي » • واي مجال للتفوق سوى في تصنيع نفسها وسط منطقة متخلفة السمة الغالبة لاقتصادها هو الزراعة •

– في موازاة ما تقدم كان هنالك عنصر هام • له اثره ، هو المقاطعة العربية لاسرائيل ، والتي كانت عقبة حقيقية ضاعفت من متاعب اسرائيل في تلك المرحلة حيث كانت تطمح بالحصول من المنطقة على مستلزماتها • الامر الذي افقدها المجال الطبيعي ، والذي كان للفلسطينيين قبل هزيمة ١٩٤٨ •

السادات يعوض الصهاينة عن ممتلكاتهم في مصر

قالت جريده « الراصد » الصادرة في بغداد ان مفاوضات تجري حاليا بين نظام السادات والكيان الصهيوني بشان الرأسماليين الصهاينة الذين هاجروا الى فلسطين المحتلة •

وقالت الجريدة ان من الاسماء البارزة في هذه المفاوضات المدعو اوفيدو سالم ، الذي كان يشغل مهام سكرتير اتحاد الصناعات المصري قبل عام ١٩٥٦ واعتقل اثناء حرب ١٩٤٨ •

واضافت ان المفاوضات تتركز على دفع تعويضات للرأسماليين الصهاينة عن ممتلكاتهم التي كانوا يملكونها في مصر من قبل !

.– مقابل هذا كانت اسرائيل تمتن علاقتها بالامبريالية العالمية ، والتي رأت باسرائيل نقطة ارتكاز هامة جدا في هذه المنطقة الحيوية من العالم • اضافة لذلك الحركة الصهيونية العالمية التي وفرت لاسرائيل موارد مالية بشكل تبرعات سنوية شكلت بالاضافة الى مساعدات الدول الامبريالية تدفقا رأسماليا ، كانت برامج اسرائيل الاقتصادية بأمس الحاجة اليه • وقد كان هذا التدفق يتزايد بأضطرار مع تزايد اهمية الدور الذي تلعبه اسرائيل في خدمة الامبريالية ••

وفي العنصر الاخير ، اي وفرة الرساميل•كان المخطط الاقتصادي الاسرائيلي يقبض بين يديه على عنصر فاعل وحاسم لتوفير حل مناسب للاهداف المتناقضة التي كان عليه أن يلائم فيما بينها • وعلى سبيل المثال فأن تنفيذ برنامج تنمية من مستوى البرنامج الذي كانت اسرائيل تسعى لتنفيذه يستدعي مرحلة من شد الاحزمة على البطون • وهذا ما يتناقض مع هدف اخر لا يقل اهمية عن خطة التنمية ، الا وهو استجلاب مهاجرين جدد • لان آستجلابهم يستدعي توفير مستوى معيشة مرتفع وهذا ما يناقض سياسة شد الاحزمة على البطون •

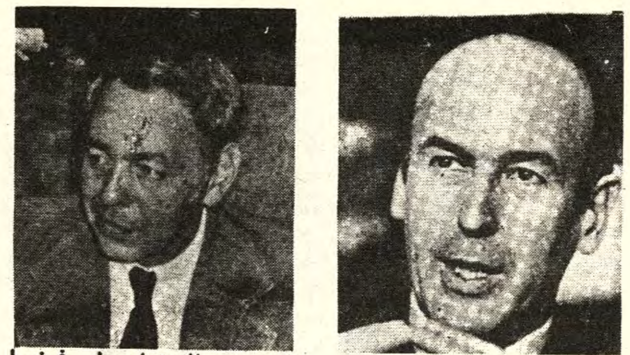
كان المخطط السياسي الاقتصادي الاسرائيلي بدرجة او بأخرى ، متحررا من التناقض الذي سبق ذكره ، لان حجم الموارد التي كانت بين يديه كانت تمكنه من السير بالخطوتين معا ، وهذا ما لم يتوفر لاي مجتمع آخر ، حتى الدول البرجوازية الرأسمالية المتقدمة ، والتي عانت سنوات طويلة لكي تنجز وتستكمل عملية تصنيع نفسها ولاحداث التراكم الرأسمالي المطلوب •

بالاضافة الى هذا العامل • كان هنالك عامل حاسم آخر ، سبق لنا الاشارة اليه بشكل سريع في مطلع هذه الحلقة ، الا وهو ان القطاع العام في اسرائيل ، كان يشكل اكبر مالك ومستخدم في الوقت نفسه في اسرائيل • وكما أنه كان رب عمل، فقد كان نقابة عمال أيضا • اي أن يدا واحدة كانت تقبض على رب العمل والعامل معا ، وهذه المؤسسة ، والتي هي الهستدروت يسيطر عليها حزب المباي العمود الفقري للحياة السياسية في اسرائيل حتى ١٩٧٧ • بكلمة اخرى ، فقد كانت الحركة الصهيونية تقبض على العنصر السياسي الاقتصادي الذي يمكنها من فرض السياسة التي تريد ، دون أن يقف في طريقها احد • خصوصا وانها كانت اكبر متمول آيضا ، بحكم سيطرتها على الموارد الاقتصادية في الداخل ، وهي نفسها التي كانت تتلقى اية موارد اقتصادية من الخارج، فالمساعدات من الدول الامبريالية او الهبات من يهود العالم كانت تحول آلى الحكومة ، والتي توظفها بما يتلاءم وخططها بعيدة المدى •

لهذه الاعتبارات ، وبحكم سيطرة السلطة السياسية على الموارد الاقتصادية ، وليس العكس ، احتل القرار السياسي مكانا هاما في خطط اسرائيل الاقتصادية ، والتي وان كانت تحرص على برنامج التنمية ، ففي الوقت نفسه كانت حريصة على استمرار تدفق المهاجرين•

من خلال توفير الاغراءات المطلوبة لهم ، وهذا ما حكم سياسة اسرائيل الاقتصادية طيلة الحقبة الماضية • والتي يمكن لنا تقسيمها الى مرحلتين في ضوء ما طرأ على الصناعة الاسرائيلية من تطور • المرحلة الاولى بين ١٩٥٣ / ١٩٥٤ – ١٩٦٥ / ١٩٦٦ ، والمرحلة الثانية بين ١٩٦٧ – ١٩٧٧ وهي فترات انتهت بأن انجزت الخطة الاقتصادية الاسرائيلية ، وحولت اسرائيل الى دولة صناعية •• تحاول ان تلعب في هذه المنطقة ، دور دولة امبريالية •• لها محيطها النابع لها •• او حسب تعبير الملك الحسن الثاني دولة عباقرة (!)





تقاسم الادوار مع امريكا

الحسن•••الاعتماد على فرنسا

عودة فرنسا للعب دورها الامبريالي في افريقيا

وتهدّد باستخدام القوة ضد شعوب القارة

لعل الحدث الاكثر بروزا من الناحية الاعلامية على الاقل بشأن تلك العودة الامبريالية لفرنسا في القارة السوداء هو مشاركة القوات الفرنسية الى جانب قوات نظام الحسن الثاني في حربها العدوانية ضد شعب الصحراء واعتقال ثوار البوليساريو ستة اسرى فرنسيين ثم اشتراك طائرات فرنسية بالاغارة على مواقع البوليساريو ، حيث اعترف السيد لوي دي غيرنغو وزير خارجية فرنسا بذلك وفصل قائلا بان طائرات سلاح الجو الفرنسي اغارت مرتين على مواقع البوليساريو •• كما واعترف دي غيرنغو بان فرنسا قدمت مساعدات عسكرية لموريتانيا وبانها على استعداد لتكرار ذلك •

وقد أثار هذا التدخل الامبريالي المباشر في الشؤون الداخلية للدول الافريقية جملة من ردود الفعل العربية والعالمية ففي الجزائر أعرب السيد عبد العزيز بوتفليقه وزير الخارجية الجزائري عن اعتقاده بأن تدخل القوات الجوية الفرنسية السافر ضد شعب الصحراء يضع فرنسا في وضع الدولة المشاركة في نزاع الصحراء الغربية وقال بوتفليقه في رسالة بعث بها الى منظمة الوحدة الافريقية أن فرنسا لا تجهل مع ذلك أن منظمة الوحدة الافريقية قد درست قضية الصحراء وقررت ان تخصص لها مؤتمرا استثنائيا ومع ذلك فان الحكومة الفرنسية لم تعد تخفي انحيازها الى جانب المعتدين المغاربة والموريتانيين وقال ان هذا التدخل يجعل فرنسا من الان فصاعدا في موقف عدائي ويجعلها منخرطة بصفة مباشرة في اعمال الابادة ضد شعب افريقي يكافح من أجل اثبات حقه وتقرير مصيره الذي أعترفت بحقه رسميا منظمة الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وحركة بلدان عدم الانحياز •

شجب عربي لعدوان فرنسا

وفي طرابلس الغرب : فقد تم استدعاء السفير الفرنسي في الجماهيرية الليبية جان بيان من قبل أمين الخارجية السيد علي عبد السلام التريكي حيث تم ابلاغه احتجاج الجماهيرية على السياسة الفرنسية في الصحراء الغربية خاصة وأفريقيا بشكل عام كما وندد التريكي بالتصريحات العدوانية التي أدلى بها أيفون بورج وزير الدفاع الفرنسي الذي يرى ان من حق بلاده التدخل في أي مكان خارج الاراضي الفرنسية للدفاع عن المواطنين الفرنسيين او ما أسماه بالمصالح الفرنسية التجارية والتي تمثلت اخيرا في التدخل الفرنسي السافر وأرتكاب أكبر مجزرة لم يكن لها مثيل وذلك بقيام الطيران العسكري الفرنسي بقصف شعب الساقية الحمراء ووادي الذهب بالقنابل المدمرة التي أدت الى وفاة العشرات من الضحايا الابرياء والتي أوضحت أن فرنسا وهي أحدى الدول الكبرى وعضو دائم في مجلس الامن وتمتلك الاسلحة النووية قد قررت العزم على ابادة شعب عربي اعزل •

ولم يكن التدخل الفرنسي في شؤون الشعب الصحراوي بشكل معزول عن سياستها في القارة الافريقية عموما • بل أنه جاء مترافقا مع تدخلها أيضا في شؤون كافة الاقطار التي يدور حولها الصراع وبتنسيق مع السياسة الامبريالية الامريكية مما يشير بوضوح الى أن الحكومة الفرنسية قد قررت من جديد العودة لدورها الامبريالي خارج الاراضي الفرنسية وقد شهدت هذه السياسة عدة مراحل كان أولها تدخل فرنسا في حرب اقليم شابا في زائير وفي تشاد ولعل أهم الاسباب التي دفعت بالسياسة الفرنسية في هذا الاتجاه هي العوامل الاقتصادية • فبعد ارتفاع أسعار النفط في العالم وعدم استقرار أوضاع القارة الافريقية وجدت فرنسا – شأنها في ذلك شأن أي دولة رأسماليه ، تأمين احتياجاتها من المواد الاولية لتسيير أمور صناعتها ثانيا المحافظة على أسواق لبيع فائض انتاجها من السلع • علما بأن اسواق افريقيا تمثل ٨،٥ بالمائة من وارداتها و ١٥ ٪ من صادراتها وفرنسا تأمل بزيادة حجم هذه المبادلات •• والمحافظة عليها دون النظر للوسائل الكفيلة بذلك •• فبعد ان انتهجت فرنسا سياسة معتدلة بعد وفاة الجنرال ديغول تجاه الاحداث • فقد أملت جملة الظروف المستجدة في افريقيا وداخل فرنسا أن تغير سياستها المعتدلة والعودة مجددا الى الميدان الامبريالي في افريقيا وبيعها أسلحة متطورة الى الانظمة النووية بل وتدخلها مباشرة مما أفقدها بعض الصلات الايجابية مع الكثير من النظم الوطنية الافريقية • ففي تانزانيا أعلن نيريري شجبه القاطع للسياسة الفرنسية مطالبا اياها الاعتذار عن بيعها الانظمة العنصرية اسلحة وقد قوبل دوغيرنغو بمظاهرات عدائية صاخبة مما حمله على الغاء زيارته الرسمية لتنزانيا •

خداع الابتسامة الفرنسية

وفي الجزائر قالت صحيفة الشعب (ان ديبلوماسية الابتسام لا يمكن ان تغطي الممارسات المناقضة للموقف الرسمي المعلن للحكومة الفرنسية الفرنسية في جنوب القارة الافريقية • وقد أعتبر المراقبون بأن الغاء زيارة دوغيرينغو لتنزانيا أول هزيمة لسياسية فرنسا الافريقية التي باتت تهدد الامن والسلام في القارة •• وحسب تقرير وكالة تاس السوفياتية فان جنوب افريقيا ستكون قادرة على صنع مائة قنبلة ذرية بموجب اتفاق وقع مع فرنسا منذ عام بشأن انشاء محطتين نوويتين مما يتيح لجنوب افريقيا الحصول على البلوتونيوم •

وفي القرن الافريقي فان الحكومة الفرنسية تعد صفقة اسلحة للصومال وقد صرح دو غيرنغو خلال جولته في أربع من بلدان شرقي القارة الافريقية بأن فرنسا لها مصلحة اساسية في استقلال جيبوتي وقال اننا نأمل ان لا يعرض هذا النزاع استقلال جيبوتي للخطر •

ان ذلك كله من شأنه ان يؤكد بان الحكومة الفرنسية قد دخلت عمليا ميدان الصراع مجددا ضد القوى الوطنية والتقدمية في القارة الافريقية صراعا سياسيا وعسكريا وبأنها قد اعادت لممارسته دورها الامبريالي الى جانب الولايات المتحدة والرجعيات المحلية •

ولكن الى أين ستوصل هذه العودة الحكومة الحالية داخل فرنسا ذاتها ؟! ••







رجل المهمات الصعبة هل يصحح اخطاءه في قبرص

زعيم اليمين • فشل

تركيا والابواب الموصدة

قبرص - اليونان - القواعد الاميركية الازمات الاقتصادية - العنف السياسي

اجويد "رجل المهمات الصعبة" يعود للحكم على انقاض اليمين

كان يمكن ان تمر نتائج الانتخابات اليونانية مرورا عابرا لو لم تأت الازمة الوزارية التركية المستعصية والعنف السياسي المزمن بثمرة جديدة وضعت كثيرا من النقاط على الحروف ، فادارة كارتر الغارقة حتى اذنيها في الشرق الاوسط والحروب الافريقية وازمة الطاقة التي عومت الدولار نحو انخفاض حاد لم تعط صرخات حليفها كارمنليس اذنا صاغية حين جرفته الاصوات الانتخابية في اثينا واحتلال اندراوس باباندريو استاذ الاقتصاد السابق المشبع بالافكار الاشتراكية الليبرالية موقع زعيم المعارضة في البرلمان اليوناني منتصرا بذلك على زعيم اتحاد الوسط الديمقراطي (جورج مافروس) الموالي للغرب ايضا • ان الدبلوماسية الاميركية تتحرك بجدية لوضع حد لحالة الصراع اليوناني التركي الذي يهدد المصالح الامبريالية مباشرة حيث خلق هذا الصراع حالة ضعف خطيرة في الجبهة الجنوبية للحلف الاطلسي حيث يؤكد جنرالات البنتاغون صعوبة تصدي الولايات المتحدة وحليفاتها لهجوم تقليدي سوفياتي في اوروبا والشرق الاقصى وحالة التنافر بين اليونان وتركيا سببا مباشرا بذلك •

تركيا ••• واجواء الحرب الاهلية

فالاوضاع السياسية في تركيا غير مستقرة ، لا بل هي تهدد بتطور خطير قد يقود الى حرب اهلية متفاقمه وان كانت تشبه الى حد بعيد الحرب الاهلية الفعلية • وهذه حالة تقض مضاجع البنتاغون ، فتركيا التي دجنت طويلا في الحضيرة الامبريالية وذات الموقع الاستراتيجي الخطير تنشط فيها الجماعات اليسارية وتقود مظاهر الصراع الطبقي والعنف السياسي في وسط تتفاعل فيه المشاكل الاقتصادية مع المطامح القومية لشعوب الدولة التركية جميعا • ولا يستبعد انفجار الاوضاع وافلات زمام السيطرة عليها خاصة اذا علمنا ان دوائر البوليس التركي تؤكد على ان اكثر من أربع ملايين قطعة سلاح هربت الى داخل تركيا في عام ١٩٧٦ وحده دون معرفة مصيرها حتى الان •

والاشهر الخمسة التي أمضتها حكومة ديميريل التي جاءت بعد فشل أجويد في الحصول على ثقة البرلمان خلال تشكيله حكومته الثانية التي سقطت بعد اسابيع قليلة من تكوينها ، لم تكن بأحسن حالا من حكومات ديميريل السابقة •

فلقد أسفرت وزارة ديميريل التي شكلها الائتلاف اليميني الناجم عن أنتخابات حزيران عام ١٩٧٧ عن (٢،٢ مليون عاطل عن العمل) ووصلت نسبة التضخم بحدود ٢٦٪ وأرتفعت الاسعار في الاشهر الثلاثه الاخيرة فقط بنسبة ١١٠٪ وتضاءل حجم احتياطي التبادل الخارجي حتى وصل الى ما دون (٥٠٠ مليون دولار) وهذا ما لم تشهده البلاد منذ سته سنوات على الاقل •

ولم تتجاوز صادرات البلاد في الاشهر العشر الاخيرة لعام ١٩٧٧ الـ ١٣٢٧ مليون دولار اي اقل بـ ٢٨٢ مليون دولار عن نفس الفترة من عام ١٩٧٦ في حين كان الرقم الذي طرحته خطة الحكومة لقيمة الصادرات يتجاوز ٢٥٠٠ مليون دولار !

وشأن زميله كارمنيلس يتذمر ديميريل هو الاخر من عدم مساعدة اميركا وأستمرار الحظر الجزئي الذي فرضه الكونغرس على بيع الاسلحة الاميركية لتركيا بمبلغ يزيد على ١٢٥ مليون دولار في السنة في محاولة ضغط مستمر غايته التوصل الى تسوية الازمة القبرصية • وينفي ديميريل بشدة نية تركيا الانسحاب من الاطلسي في الوقت الذي تلقى قروضا سوفياتية زادت مؤخرا على بليون دولار •

ويذهب ديميريل الى حد الشكوى من الموقف الاميركي في تصريح له لمراسل النيوزويك في أنقره بقوله (لكن الناس في الشارع هنا يتساءلون بصورة متواصلة عن الاذى الذي سببناه للولايات المتحدة لتعاملنا بهذه الطريقه) ••• !

يبدو ان ديميريل يغفل ان واشنطن سئمت الحلفاء الضعفاء الذين يمقتهم الشارع • فالفساد البيروقراطي أستشرى بثقل زاد من عجز الخزينة فبلغ أنفاقه المسمى (بالانفاق الحكومي) حتى اوصل الى (١٥٠٦٥) مليون دولار مقابل (١١٥٤٨) مليونا نصت عليها الخطة الحكومية ، اما الانفاق على وزارة الدفاع وحدها فيمثل ٢٤ ٪ من مجمل الموازنة وهذه النسبة عاليه تتطلبها تكاليف وجود اكثر من أربعين الف عسكري تركي في قبرص •

وخفضت الحكومة مؤخرا قيمة الليرة التركية بالنسبة للدولار ولثلاث عملات أوروبية اخرى لجر رؤوس الاموال المستثمرة اليها ، لكن عملية الانقاذ الجزئية هذه لم تعط الليرة التركية قيمتها الحقيقية في الاسواق المالية العالمية •

ناهيك عن تكاليف الميليشيا الخاصة بحزب العدالة والتي تقود الصراع الفاشي في الشارع التركي وما تخلفه من دمار وخراب والارهاب السياسي الذي تمارسه حتى زاد عدد ضحاياها خلال اشهر وزارة ديميريل الاخيرة اكثر من (١٥٠) شخصا •

اجويد يتحرك لاسقاط الحكومة

وبعد منتصف الشهر الماضي أتخذ زعيم المعارضة التركي اول خطوة برلمانية للاطاحة بحكومة ديميريل بتقديمه اقتراح باللوم الشديد يهاجم جميع نشاطات الحكومة • ومن شأن هذا الاقتراح حجب الثقة عن الحكومة •

كان الامر يعتبر نوعا من المغامرة بالنسبة لزعيم الحزب الجمهوري في محاولته تلك ، الا أن فقدان الائتلاف الحكومي الحاكم الذي يضم ثلاث احزاب يمينيه أغلبيتها المطلقه في مجلس النواب بعد استقالة عدد من نواب حزب العداله ، شجع اجويد على الاستمرار في محاولته بعد ان وجد أمكانية التعاون مع المجموعة الموسعة للنواب المستقلين ليضمن هزيمة ديميريل وتشكيل حكومة جديدة برئاسته •

ووصف اقتراح اللوم الحكومة بأنها (هيئة غير موجودة متعددة الرؤوس لا تتمتع بحد أدنى من الشعور الجماعي بالمسؤوليه) وحملها مسؤولية الانهيار الاقتصادي وتزايد العنف وجمود السياسة الخارجية للبلاد •

وحدد حزب الشعب اتهامه لحكومه ديميريل بأنها :

- فشلت في أتخاذ الخطوة اللازمة لحل المشاكل التي واجهتها واوقفت عمل الدولة •
- أساءت الى علاقة تركيا الدوليه وعرضت الامن الوطني للبلاد للخطر •
- أساءت علاقات تركيا الدوليه •
- أدت بسياستها الى أنفاص النمو الاقتصادي والبطىء في الانتاج وزيادة التضخم والبطالة ،
- شقت البلاد الى معسكرين عدوين واوجدت مجموعات متطرفه تتمتع بحماية السلطه وتدفع بالحياة السياسية نحو العنف •

كذلك حملها مسؤولية عجز احتياطي العملات الاجنبية وانخفاض قيمة الليرة التركيه وعدم أتخاذ اي اجراء لمعالجه أزمة الطاقه في البلاد •

واتهمها كذلك بأنها ترفض التخلي عن الاراضي القبرصية المحتله عام ١٩٧٤ واساءت بذلك الى العلاقات مع الولايات المتحدة واليونان وتسببت في أستمرار حظر الاسلحة الاميركية المفروض على تركيا وأضعفت وسائل دفاع تركيا وحلف الاطلسي •

واعلن ديميريل أنه سوف يستقيل اذ حجبت الاغلبية البرلمانية الثقة عنه •

• المعركة الغامضة

حتى ساعات قليلة سبقت جلسه الثقة في البرلمان التركي كان الموقف يبدو غامضا ، فبرغم من أهتزاز الثقة بحكومة ديميريل والتأييد الواسع الذي يمنحه الشارع التركي لاجويد كان من المؤكد ان الائتلاف اليميني الحاكم يمسك بزمام الامور بقوة ، ففي ظل مجتمع زراعي ريفي ليس غريبا أن تسيطر البرجوازية الكبيرة والرأسماليين وملاكي الاراضي على الاتجاهات السياسية الرسميه • أضف لذلك التأييد الذي يتمتع فيه ديميريل من قبل قادة الجيش الذين يجدون في الانسحاب من قبرص اذلالا للجندي التركي الذي مارس لاول مرة منذ الحرب العالمية الاولى نزعه السيطرة والعقد الفاشيه العرقية•

غير ان انسحاب السبعة عشر نائبا من الائتلاف الحاكم وانضمامهم لمجموعه النواب المستقلين ، واعلانهم صراحة بعد ذلك تأييدهم لبرنامج اجويد في حالة تكوينه حكومة برئاسته ، وكان هذا كافيا ليغير تعادل الموازين لصالح الحزب الجمهوري •

وكان اليوم الذي عقدت فيه جلسه الثقة يوما صاخبا ، فقد عمت المدن التركيه (انقره - استنبول-أزمير) الانفجارات في محاولة من الميليشيات اليمينيه للتأثير على نتائج الجلسة• فقد طعن أستاذ جامعي في أنقره وأردي طالبين جامعيين في أستانبول وأتضح مباشرة بعد عملية فرز الاصوات ان حزب الشعب لن يستطع ان يتولى الحكم ويؤلف حكومة اغلبية دون الاتكال على بعض أصوات النواب المستقلين ، وتبين من ناحية ثانية أن الاحزاب اليمينيه الصغرى قد حصلت على (١٠٪) بعد ان كانت تحصل في السابق على (٢٥ ٪) من مجموع مقاعد الجمعية العمومية التركيه (البرلمان) فيم نال



آثار الانفجار في البنك التركي في لندن

حزب الشعب الجمهوري (أجويد) ٢٢٢ مقعدا من اصل (٤٥٠) مقابل (١٧) مقعدا أحرزها حزب العدالة • وأزاء هذا الوضع وجد أجويد نفسه بحاجة للتحالف في (أئتلاف حكومي) مع النواب المستقلين للتغلب على الائلاف اليميني الحاكم ، لكن ديميريل كان راغبا بالانسحاب هذه المره بعد فشله مرة اخرى في آصلاح الاوضاع المتفاقمة مما حدى بالرئيس التركي فخري كوروتورك الى تكليف بولينت أجويد زعيم حزب الشعب الجمهوري الى تشكيل حكومة جديدة •

اجويد يشكل حكومة اغلبية

ولتحقيق الاغلبية النسبية المطلوبة شكل أجويد حكومة أئتلافية جديدة تسلمت السلطة فور أنسحاب حكومة ديميريل • وضمت الحكومة الاطراف الاربعة :

- حزب الشعب الاشتراكي الجمهوري الديمقراطي الذي يتزعمه أجويد نفسه •
- مجموعة من ١١ عضوا من النواب المستقلين•
- الجمهوريين المستقلين •
- الحزب الديمقراطي •

وعلى الرغم من التباين الواضح في اطراف الحكومة الجديدة الا آنهم جميعا متفقين على وضع حد للحاله المرهقة التي تعيشها تركيا • وفي بيان الحكومة بدا التركيز واضحا على القضايا الامنية وضمان الحريات بما فيها الحرية الاكاديمية وعلى ضرورة تنمية الانتاج وزيادة الصادرات •

وحول الشؤون الخارجية قال البيان انه على الرغم من عضوية تركيا في حلف الاطلسي الا انه من المهم ان تطور دفاعها الوطني بهدف حماية مصالحها الوطنية •

اليونان والازمة القبرصية

ووسط اجراءات آمن مشددة تسلم اجويد وحكومته مهام عملهم لكن ذلك لم يمنع حوادث العنف ليلة الاستلام وان العصيان المسلح الذي قام به السجناء داخل سجن أسطنبول المركزي تأييدا منهم لسجينين فلسطينيين محكوم عليهما مدى الحياة • كان هذا العصيان أبرز عمل واجهته الحكومة منذ بدايتها •

ولتخفيف التوتر الذي يسود الشارع التركي أعلن الزعيم التركي الجديد اراء ايجابية حول العديد من القضايا منها اطلاق الحريات السياسية للاحزاب الممنوعة ومنها الحزب الشيوعي التركي غير ان ضرائب جديدة فرضت على المواطنين منها زيادة أسعار الماء والكهرباء لتلافي العجز في ميزان المدفوعات التركي •

واعلن اجويد عزمه على زيارة اليونان وانه سيبحث مع نظيره اليوناني قسطنطين كرامنليس امكانية التوصل الى حل للمشاكل الحدودية بين البلدين أضافة ألى استعراض تطورات القضية القبرصية •

ويدعو أجويد الى تشكيل دولة فيدرالية لجميع قبرص تؤمن حقوق الجاليتين الرئيسيتين (اليونانية والقبرصية) بصيغة ديمقراطية • ويبدو صعبا مع الاستعدادات العسكرية الدائمة لتركيا لاستمرار احتلالها لقبرص • فهل سيقوم أجويد بسحب القطعات التركية العسكرية من قبرص ؟؟ حتى الان يبدو هذا ليس قريبا اذا علمنا آن اجويد هو نفسه الذي اعطى الاوامر لاحتلال الجزيرة في عهد اول حكومة ترأسها ١٩٧٤ •



يهودية تدين الصهيونية
"٦"

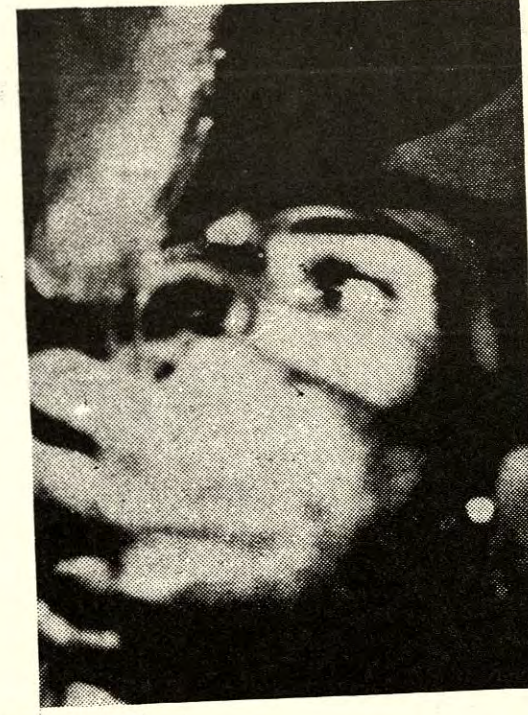
في الوقت الذي تعلن فيه سلطات الاحتلال الصهيوني نفسها مستعدة لاستقبال اللاجئين المسيحيين في لبنان في فترة الحرب الاهلية منذ عامين ، وتقيم هذه الايام تحالفا متينا مع القوى الانعزالية في جنوب لبنان تحت ما يسمى « الجدار الطيب » تتساءل المحامية اليهودية « لانجر » ...

انطوان فتليس

يروي قصة تعذيبه

اعترفت بانتمائي للمنظمة التي جندني فيها المحقق

المحقق عرض علي كوب شاي فجاء بكوب مليء بالبول





التعذيب على الطريقة النازية

في هذه الحلقة من مذكراتها مستغربة عن عدد الاطفال والنساء والعجزة الذين قتلوا من المسيحيين عند الهجوم الاسرائيلي الجوي على مخيمات اللاجئين وتقدم لانجر هنا الدليل على كذب المزاعم الصهيونية بهذا الصدد حيث تعرض حكاية معتقل فلسطين من القدس ، وهو مسيحي « انطوان قليس » مارست عليه سلطات الاحتلال « حامية المسيحيين » • شتى أنواع التعذيب بأساليب لم تخطر يوما في بال « هتلر » ولا حتى « موسليني » •

وفي جانب اخر توضح المحامية مدى الكراهية والحقد الذي يعبأ به ابناء الكيان الصهيوني ضد العرب والفلسطينيين ، وضد كل ما هو غير صهيوني حيث تحدث عن معتقل فلسطيني ساءت صحته بسبب التعذيب والاهمال واخيرا نقل الى المستشفى حيث يتعرض هناك لشتائم المرضى الصهاينة ، وحتى الممرضة الاسرائيلية التي اعلنت صراحة عن مدى حقدها وكراهيتها لهذا الانسان المشلول : مطالبة أن توضع الاصفاد في يديه ولو كان على سرير المستشفى •

عضو في جبهة النضال الشعبي الفلسطيني

● نحن في سجن كفاريونا انا وعبد ، نقرأ في الجريدة عن استعداد سلطات اسرائيل لاستقبال اللاجئين المسيحيين من لبنان ، غير ان الصحف الصادرة بالعربية والتي تصل الى السجن نشرت الخبر ايضا •• وفي هذا الصدد يقول قائل : « حكومة اسرائيل حامية المسيحيين لمن المؤسف الا توجد احصاءات عن عدد الاطفال والنساء والعجزة الذين قتلوا من المسيحيين من اللاجئين الفلسطينيين عند الهجوم الاسرائيلي الجوي على مخيمات اللاجئين » •

اما زميلي فيقول : « اهالي كفر برعم واقرت المسيحيون سلبت اراضيهم وبيوتهم ولا يزالون بعيدا عنها حتى اليوم •• وهم سكان اسرائيل ومواطنوها » •

ويمثل امامي معتقل من ابناء طائفه السيد المسيح واسمه انطوان قليس ومن القدس العربية • وهو عامل طباعة ، في الثانية والاربعين وابو اربعة اطفال ويصافحني بحرارة كاننا نعرف بعضنا بعضا منذ زمن بعيد •

قال انطون : عندما قلت للمحققين انني سأوكلك ، سبوك وشتموك وحاولوا تشويه سمعتك وكلما ازددت تمسكا بك قلما زادوك سبا وشتما •• الان اسمعي قصتي كلمة كلمة :

اعتقلوني في الساعة الرابعة صباحا وجلبوني الى المسكوبية ، ولم اعرف انني في المسكوبية الا الان عصبوا عيني عندما القوا القبض علي •

أجلسوني على الارض ولاني اعاني الباسور احسست بأوجاع شديدة كسكين تقطع في معدتي• وعندما تنهدت سألني شرطي : مالك • وعندما اجبته بمالي احسست برفسة تباغتني في معدتي من قدمه •• لم أر الا مؤخرا حذائه ، واحسست كأنني سيغمى علي •• ولكنها كانت لحظة عابرة عاد الي بعدها صوابي » •• ويواصل كلامه ساخرا •• وكأن الرفسة حقنة مورفين •• « وابقوني حتى الحادية عشرة ولم يسمحوا لي بالذهاب الى دورة المياه ، ولم يسمحوا لي بشربة ماء »•

« وبعد الرفسة جاء محقق اخر ، ورفع الحجاب عن عيني ، وشكوت اليه عن رفسة المحقق السابق •• » فاجابني : « عندنا هذا لا يمكن •• لا يمكن أن يضربوك ! هذا وليد خيالك » ولكنني تذكرت الحذاء التي رأيتها من تحت الحجاب وهي ترفسني في بطني ومع ذلك لم ازد لاعتقادي اني بريء لم اقترف ما استحق عليه ادنى عقاب وصدقيني لو كنت اقترفت اي عمل لما خفت • ورأيي ان يكبر اولادي بدون مشاكل • حتى بيتي في القلمون الذي نزحت عنه في سنة ١٩٤٨ ، لم اجرؤ على رؤيته عن كثب اكتفيت بالقاء نظرة تحسر عليه من بعيد كيلا يشجيني شذا الشجر المحيط به • وتذكرت يومها ابي الذي بذل كل جهوده ليقيم لنا بيتا •• يقيم فيه اليوم اناس لا اعرفهم • بينما اقطن انا وعائلتي في بيت حنينا وليس بين لاجئين في معسكر ، ولا اشكو المصير الذي وصلت اليه •

« كل ما قلته لك •• قلته للشرطة في اثناء التحقيق وسجلوه •• وما ان انتيهت من افادتي حتى انتزع الشرطي الورقة التي سجل عليها الشرطي افادتي ومزقها بغضب وقال : انت عضو في منظمة معادية، غير مشروعةوعليك ان تعترف• « قلت له : لم اكن في حياتي عضو اية منظمة •• لعلك غلطان • واصر على اني عضو لان احد المعتقلين اقر بانه جندني • ورجوت الشرطي ان يجلب ذلك الشخص امامي • ولكن المحقق قال : من انا ؟ هل انا اخوك ؟ حتى اخدمك•••؟

« وفكرت •• بذلك المسكين الذي كذب وافترى • ولكني سرعان ما تذكرت القدم التي رفستني ، واستولى علي الفزع وشعرت بين ايدي من وقعت •• بين ايدي قوم الحقيقة لديهم كذب •• وخرج المحقق •• وحال خروجه تلقيت ضربة على رأسي ، انها « تذكار » من ذلك اليوم ، رغم مرور خمسة شهور •• وبعد تلك الضربة امروني ان اخلع ثيابي •• واخذ احد المحققين يضربني بمسطرة على عضوي التناسلي ، وهو يضحك ويصيح : انظروا •• اهكذا يريد ان ينقذ فلسطين ؟ »

ويسكت للحظة ••• وهو يشعل سيجارة وتتلاقى عيوننا •• وتلوح شرارات الغضب والشر تقدح من عينيه ••

« استحلفهم باسم الله يا فليتسيا فضحكوا•• وعلموني ان اكره •• لا تنظري الي شزرا •• ليس جميعكم •• ولكن ان اكرههم هم وأمثالهم» ••

ويواصل انطون كلامه : وفيما انا في حالتي ، لم استيقظ بعد من هول الضرب تقدم مني احد المحققين وسألني بأدب آن كنت احب ان احتسي القهوة فأخبرته انني اعاني الباسور وممنوع علي ان اشرب القهوة • فسألني ان كنت افضل الشاى فأجبت نعم ••• وصرت اتخيل طعم الشاي في فمي ليحطم العطش •• وبعد دقائق جاء بكأس فيها « بول » وقربها من انفي فأبعدتها متقززا لكنه صب بضع نقاط على شفتي •• مسحتها بكمي • « أما الطعام الذي كانوا يقدمونه فلن انساه اجلسوني على الارض وعيناي معصوبتان ، ولم اكن اعرف من يجلس الى جانبي •• احسست بيد تمتد بشيء لزج وسمعت صوت يقول كل •• يا •• وامسكني بكلتا يديه من بطني كالملقط وهو يقول هذا طعام للكلاب وهذا ما يناسبكم • كان للطعام رائحة كريهة ولم اقو على تناوله •• وسمعت الى جانبي صوتا بالعبرية يقول : انا جائع ••• انا جائع فقدمت له الطعام ••• وسألني ألدي اولاد فلما قلت له : نعم قال ليحفظهم الله !

هددوه باحضار زوجته

وعندما جاء المحقق الذي مزق افادتي شكوت اليه انهم ضربوني فقال لي انك تكذب •• انك عضو في منظمة النضال الشعبي •• وخير لك ان تعترف والا فستعاني كثيرا • وسنأتي بزوجتك الى هنا ونفعل بها ما نشاء وأمامك •• صدقت تهديده فقد جربت زملاءه منقبل ••• «فاعترفت» بانتسابي الى المنظمة التي جندني فيها المحقق ووقعت الافادة » •

ويسكت انطون ليشعل سيجارة اخرى ويأتي سجان ويأخذ بعض السجناء كعادتهم هناك •• عدة مرات كل ٢٤ ساعة •

وينهض انطون ليودعنا ويشجعه عبد بكلمات يبتسم بها انطون وهو يقول انني الان قوي • لقد زادوني صلابة ليتهم يعرفون كم هم بتصرفهم يزيدون انصار القضية الفلسطينية •





السابقون - كتاب سوفياتي يفضح الصهيونية

مهاجر سوفياتي نادم :

انه لأسوأ من الموت ان يصبح الواحد منا مواطنا سابقاً للوطن السوفياتي

في طريقه الى الولايات المتحدة قال شيخ الازهر الدكتور محمود عبد الحليم ، انه سيطالب كارتر بالدفاع اكثر عن حقوق الانسان في الدول الاشتراكية . وقال شيخ الازهر ، ان على الزعماء العرب ان يساندوا كارتر في مهمته ويرفعوا اصواتهم من اجل « الحرية » لمواطني الدول الاشتراكية (النهار العربي والدولي - لقاء مع فؤاد مطر) .

وتحت نفس الشعار نشرت الصحف مؤخرا انباء عن محادثات وجدال بين كارتر وجيريك الرئيس البولندي خلال زيارة الاول لبولندا في بداية عام ١٩٧٨ .

وهكذا وضمن التناغم المعادي للدول الاشتراكيه وفي ظل مهمة العداء « للشيوعية » تتكاثف الاصوات لتصب في مجرى « الحرية » كمفهوم امبريالي يستقطب كل قوى اليمين والرجعية في العالم .

ان الذين ياخذون على عاتقهم عبر التصريح والصراخ مسألة « الحرية » لمواطني الدول الاشتراكية ، يفضحون طبيعة افكارهم العدوانية ، اذ من خلال هذا المنطلق تتحد اصواتهم لتؤلف الاهتمام المفتعل فيما يدعى « اضطهاد حقوق الانسان » في الدول الاشتراكية والحجر على الحرية بالنسبة « لليهود » ، واذا كان هذا الامر لا يقف عند حدود التصريح فانه يتخذ في احيان كثيرة طابع العداء التخريبي ضد الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية ، وتوجه الامبريالية ضغوطها المختلفة خلف هذا الستار وبشكل اعنف كلما لاحت الفرصة لاستثمار اصوات اليهود في الانتخابات الرئاسية للولايات المتحدة الاميركية ، وكذلك الامر بالنسبة للانظمة الدائرة في فلك اميركا .

وضمن هذا النطاق يدخل الاهتمام الامبريالي المتزايد بهجرة « اليهود السوفيات » الى اسرائيل . وفي سلسلة مقالات للصحفي السوفياتي « تسيزار سولودار » نشرتها مجلة « اوغنيوك » السوفياتية وصدرت فيما بعد بكتاب تحت عنوان « السابقون » ، يفضح الكاتب حقيقة هذه الدعاوى الامبريالية ، حول حقوق الانسان وخاصة بالنسبة لاوضاع اليهود السوفيات الذين تخلوا عن جنسيتهم طمعا في الهجرة الى « ارض الميعاد » اسرائيل ، وعبر شهادات وثائقية تمكن الكاتب ان يقدم الرد ، فالذين ينتظرون مصيرا مجهولا في « فيينا » بعد فرارهم من اسرائيل ، في الهجرة المعاكسة وبعد ان تخلوا عن جنسيتهم السوفياتية سعيا وراء الحلم الامبريالي الذي لم يتحقق بعد الهجرة الى « اسرائيل » ، هم مادة الكاتب سولودار الذي رصد طبيعة الشعور الجديد المتولد من الخيبة في الفرار من جحيم « ارض الميعاد » ، وهذا المهندس - زيلبر فاين - الفار من اسرائيل الى فيينا وهو بالاصل من مدينة اوديسا السوفياتية يقول :

كل شيء كان مؤمن في وطننا السوفياتي

« اريد ان اصرخ بأعلى صوتي ، حتى يسمعني كل من يلتف حول المذياع في الليالي ، ويصطاد « صوت اسرائيل » ايها الناس لا تكرروا خطأنا الرهيب ، لان هذا الخطأ قد يبدو من المستحيل علاجه ، انه لاسوأ من الموت ان يصبح الواحد منا مواطنا سابقا للوطن السوفياتي » .

خلال عدة اسابيع قابل الكاتب اكثر من مائة من المواطنين السوفيات السابقين الذين فروا من « اسرائيل » بعد وصولهم اليها بقليل ، وهو يقول :

« الناس الذين التقيت بهم فروا من الكارثة التي لا تحتمل ، من الصهيونية المشبعة بروح العدوان والشر ، من الشوفينية الجنونية المغطاة بالستار الديني ، لقد فروا من الغربة ، واتضح لهم ان دولة اسرائيل التي بشروهم بانها « الوطن الجديد » ما هي الا غربة مرة » . انهم يستغيثون - يقصد « المهاجرون » - ويعدون انهم على استعداد للتكفير عن خطاياهم باي ثمن نتيجة تخليهم عن الجنسية السوفياتية ، انهم قلقون ليس على مستقبلهم وانما على مستقبل اطفالهم « هل من المعقول ان استسلم لواقع يفرض على طفلي ان يتعلم التلمود من خلال العصا » ؟!

الذين تخرجوا من الجامعات باختصاصات مختلفة لم يجدوا هنا من يستمع اليهم ، عليهم ان يقبلوا الوظائف الجديدة التي تسند لهم في الارض الجديدة ، التعليم هنا يختلف واللغة كذلك اذ لا بد من دخول دورة لتعلم العبرية ، فهم لا يقبلون التعامل بالايديش او بالروسية ، هذا ممنوع على الاطلاق ، الدراسة هنا ومنذ الصف الاول لقاء اجور ، وفي كل الحالات ليس هناك استثناء ، تسجل على القادم الى اسرائيل من مهاجري الاتحاد السوفياتي « ثمن تذكرة الطائرة من فيينا الى مطار اللد » ثم تأمين العفش ، ورسوم اخرى تسجل في - الدفتر الازرق - الذي يعطى للمهاجر فور وصوله وحتى ثمن العصير الذي يشربه في « قصر شيوناو » في فيينا ، ثم ثمن العلاج ، ان المهاجر يفاجأ انهم يطالبونه بكل المبالغ المدونة في « الدفتر الازرق » ويفاجأ اكثر حين يطالب بثمن العلاج والدواء ، وهو في الوطن الام ، لم يكن يعرف هذا النوع من التعامل اذ كانت هذه الامور مؤمنة لكل المواطنين في الاتحاد السوفياتي .

احدهم : كنت اغبى الاغبياء

وعبر السرد الوثائقي تحضر حالة « الحرية الجديدة » مدماة ومفجوعة بتفصيلات الحزن والقهر . ان الاطفال يسألون اباءهم عن دقائق الحياة الجديدة ، عن عدم الذهاب الى عيادة الطبيب للفحص العام مثلا ولماذا باعوا تلفزيونهم ولم يحصلوا على جديد ، لماذا لا يستطيعون القراءة بالروسية واين هي كتب الاطفال وقصصهم الممتعة ؟ لماذا يشعرون في المهجر الاسرائيلي بالاهانات ؟ ... اسئلة تتراكم ، لقد سمموا حياتهم بالحديث عن الوطن اليهودي في « فلسطين » وها هم يواجهون الحياة المدمرة في « المنفى الوحشي » .

هذا آرام عيرشوفيتش غيتنس وهو من مدينة « ريغا » سابقا ، لقد تمكن بعد ان امضى في « يافا » تسعة شهور من الفرار الى فيينا ، وبعد فراره نشرت جريدة - نيويورك كوليم - الحديث الذي اجراه مراسلها مع غيتنس : « لقد كنت اغبى الاغبياء عندما سعيت مع الاغبياء الآخرين للهجرة الى اسرائيل » ، واعترف قائلا : « ان هذا فنائي ، وانا مضطر الان ان ادفع ثمن حماقتي » ، والنتيجة واحدة : لقد اتضح لالاف المهاجرين السوفيات الذين حاولوا الفرار بان دولة اسرائيل بالنسبة لهم منفى وحشي .

انت ملزم بالحقد على العرب

لا يغفز الصهاينة للمواطنين السوفيات السابقين - عدم كرههم للعرب - فالصهاينة يلقنون كل قادم جديد : « انت ملزم بان تحقد على العرب » .

ان التلاميذ يدرسون موضوع معاداة العرب - انتي ارابيزم - ويغني الصغار في « رياض الاطفال » بقيادة المربيات وبصوت واحد ، اغنية : ارابيزم يموت - وتعني الترجمة « فليمت العرب » .

« وعندما رجعت ثانيا ، وهي ابنة روزنتال ، من المدرسة ، بدأت على الفور تحفظ عن ظهر قلب قصيدة من الشعر ، وعندما القت الام نظرة على الكتاب الذي تحفظ عنه ابنتها القصيدة اصابها الفزع ، لقد كان هذا الشعر ، عبارات مختارة تدعو لابادة العرب ، « فما دام العرب بجوارك لا تستطيع ان تعيش حياتك بهدوء » .

وهذا صهيوني اخر يرد على زميله في العمل حين سأله عن العرب : « اما العرب فنحن نعلم شيئا واحدا ، انهم اعداؤنا التاريخيون ، اننا نثق تماما بان قلوبهم لا يمكن ان ينمو في داخلها اناس تقدميون ، فانا افضل الموت على ان اذهب الى طبيب عربي ، فلا يمكن ان تحتمل الارض وجودنا سويا مع العرب » . والتعاطف مع العرب هو اقسى مهمة بالنسبة للمواطن الاسرائيلي ، ان القانون « الاخلاقي » للصهيونية يقول : « انت ملزم بان تحقد على العرب » . (كتاب - السابقون -) *

« اسرائيل » ماهي الاغربة مرة

ان الندم ليس المفردة الصالحة لوصف الوضع النفسي في حياة « المهاجرين السوفيات » اللاجئين الى فيينا بعد فرارهم من اسرائيل ، فهم يعيشون مع ذكريات الوطن السوفياتي الذي خانوه ، والكثيرون منهم تركوا زوجات واطفال ، وظائف وحياة مطمئنة ، وهم الان يتوسلون عبر البكاء ورسائل الاسترحام العودة الى الاتحاد السوفياتي .

الوكالة الصهيونية تطارد الفارين

حتى الامل بالصفح والعودة الى الاتحاد السوفياتي مجددا ، يطارد وينغص (بضم الياء) من قبل رجال « الوكالة الصهيونية » المتواجدين بكثافة في فيينا ويحظون بعطف الشرطة النمساوية وتعاونها ... في اكثر الاحيان تبدو المهمة شاقة حتى للذين استطاعوا « الفرار » من اسرائيل والوصول الى فيينا ، اذ في البدء توجد الصعوبة في الديون المتراكمة والتي تحول دون فرار الكثيرين من اسرائيل ، وفي حال تخطي هذه الصعوبة يبدأ رجال الوكالة مهمة الاضطهاد والتي تتراوح بين الاعتداء المباشر ، او ممارسة الضغوط للطرد من العمل بالنسبة للذين يحصلون على اعمال في فيينا بانتظار نتائج استرحاماتهم للعودة الى الاتحاد السوفياتي . وفي هذا المجال يورد سولودار لاوضاع عدد كبير من « اليهود » الذين استطاعوا النجاة من الحصار الصهيوني في اسرائيل :

« ان عملاء الوكالة الصهيونية يقدمون انفسهم احيانا على انهم شرطة ، انهم يثيرون حالة من الاستفزاز لدى المرعوبين الضائعين ، الفارين من اسرائيل » .

ان بوريس برافشتين ، وهو مهندس معماري ، وزوجته المهندسة المعمارية ، قد صرح لرجال الصحافة النمساويين قائلا : « لقد امضيت في فيينا اربعة شهور بلا عمل على الاطلاق ، وفي حالة من الرعب المتواصل نتيجة استفزازات عملاء « الوكالة الصهيونية » ، وهذا ليس امرا هينا ابدا ، ان هذه الشهور الاربعة كانت بالنسبة للسنتين اللتين عشتهما في المنفى الاسرائيلي شهورا اربعة من الراحة والاستجمام » .

ويورد الكتاب امثلة للوضع الاجتماعي للمهاجرين فهم يفتقدون حنان الوطن الام وتربيته والمثل الانسانية التي تربوا عليها . احد المهاجرين يعلن انه بعد عشرة شهور من وصوله الى اسرائيل لم يجد احدا يدعوه الى داره ، فالصداقة هنا لا تقوم على اساس انساني ابدا ، والناس لا يتجهون لبعضهم ، فالكل يعيش منفاه ، انه جحيم العلاقة ، فانت حين ترى رجلا تقذفه الشرطة الى الشارع خارج مستشفى ، تعرف معنى ضمان الانسان وعلاجه ، العلاج بكل انواعه بثمن ، ولا علاج بالمجان ومن يتأخر عن الدفع او يتقاعس يكون مصيره مجهولا ومتروكا لامراضه في اكثر الحالات .

تلك هي نماذج من حياة المنفى الصهيوني الذي اسمه « اسرائيل » ، وكما يقول الكاتب السوفياتي لف ابراموفيتش كاسيل : « لا يمكن ان يكون هناك وطن ثان لاولئك الذين تربوا في ظل النظام السوفياتي ... يوجد فقط ... وطن واحد للانسان السوفياتي ... تذكروا ... وطن واحد فقط » ...

* منشورات الاعلام الفلسطيني الموحد - فلسطين الثورة - ترجمة الدكتور شوقي العمري .

ابو الطيب المتنبي في ذكراه الألفية

دراسات وبحوث لم تكن جذرية وركبت اجواء المناسبة

جرت في بعداد مؤخرا احتفالات الذكرى الالفية للشاعر العظيم ابو الطيب المتنبي • وكنت ممن شهد ورافق الاستعدادات الرسمية لهذه الاحتفالات ابتداء بوصول حقائب اليد الانيقة التي تحمل شعار المهرجان لتوزع على المشاركين وانتهاء بازاحة الستار عن تمثال المتنبي الذي انجزه النحات العراقي محمد غني حكمت على قاعدته في مدخل المكتبة الوطنية ، ثم مهرجان الشعر والبحوث التي سلقت في وقتها وكانت تكريسا للمهرجان •

ولعل ما اثارني في كل ما جرى سواء بالنسبة لتفصيلات الابحاث التي القيت او الموائد الكبيرة التي اقيمت تحت اسم وظل المهرجان – المتنبي « مالىء الدنيا وشاغل الناس » هو ليس شكل العمامة الخضراء التي تؤكد – هاشمية وعلوية – نسب المتنبي (النهار ٨ – ١ – ١٩٧٨) « عبدة مرتضى الحسيني » او الكلام المسطح الذي وزع في السطور الكثيرة التي استوحت ذكرى المتنبي ، وصارت تتحدث عن الطبيعة في شعر المتنبي ، او الطعام في شعر المتنبي ، الازياء في شعر المتنبي ، الحيوان في شعر المتنبي ، السلام في شعر المتنبي او الحرب في شعر المتنبي او الاخلاق في شعر المتنبي ••• الخ ••• الخ ••• وكلها مواضيع امتازت بسطحيتها وسرعتها في التحليل وصولا الى ختم الاستنتاج بالصواب من خلال بيت من الشعر للمتنبي يتناول الطبيعة او السلام او الحيوان او غيره مما ورد ذكره من مواضيع ••• الخ •••

لقد تمثلت في مهرجان التكريم للمتنبي و « للاسف » شعارات مسطحة وانعكست على شكل مهرجان « للاساءة لصاحب الذكرى » بكل ما ترمز له هذه العبارة • فحتى الجواهري شاعر العرب الكبير لم يكن مستعدا – لالقاء – قصيدة تليق بتكريم شاعر عظيم كالمتنبي • اما القصائد الاخرى التي القيت في المناسبة فكانت بدون استثناء مدهوشة بحضرة الشاعر صاحب الذكرى فاندلقت مفرداتها – قصائد للمناسبة – لتأخذ بعداً اخر، لم ينعكس عليها الا باللعنة على المستوى المتدني لتلك القصائد رغم محاولة البعض ان يكون مختلفا في الشكل • الفيتوري مثلا ومضامين سليمان العيسى •

لقد ذبح المتنبي في ذكراه الالفية واستبيح رماد عظامه في القبر المندرس في « دير العاقول » فلم تبرز بين الدراسات التي قدمت محاولة جادة لاستقراء عالم هذا الشاعر العظيم ، او الاقتراب من اجوائه الشعرية وشرح مطامحه الثقافية ، حتى ان باحثا معروفا هو الدكتور نوري جعفر ركب المناسبة واصدر كتابا تحت عنوان « الصورة الشعرية عند المتنبي وفق نظرية بافلوف » جاء مخيبا للامال ومحشوا بمصطلحات تخدم السرد الانشائي وليس التحليلي للكتاب ، وكذلك فعل عبد المجيد لطفي وهو كاتب قصصي ، وغيرهم الكثير ، ولم يخل الامر من جدل حول طبيعة الفهم النفسي لشعر المتنبي والذي من خلاله تم نحت تمثال برونزي له ، اذ قال الفنان محمد غني حكمت ••• وهو من الفنانين البارزين في العراق ، انه استوحى تصوره لشخصية المتنبي من خلال بيت شعري له وليس من خلال قراءة لشعره كما ينبغي ان يكون ••• الخ •

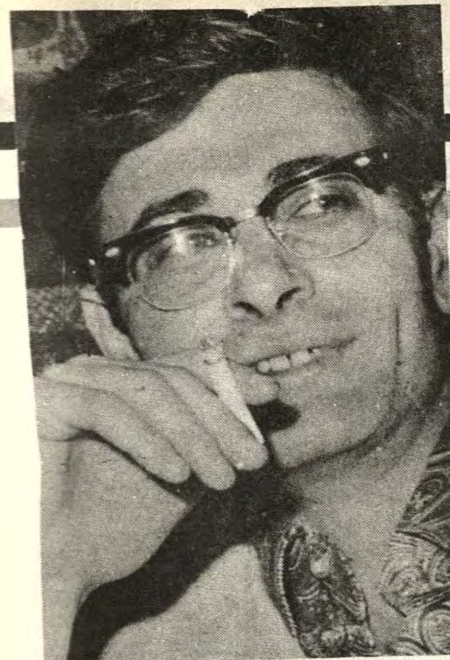
وهكذا نرى ان شعار الاحتفال بالمتنبي « مالىء الدنيا وشاغل الناس » كان يدور في فراغ الوعي والفهم الجاد لشعر المتنبي ، وقراءة افكاره الجادة وطموحاته الكبيرة التي جاء شعره تكريسا لها عبر كل المراحل •

ويمكن القول ان شاعرا عربيا واحدا مهما لم يظلم ، مثلما حدث للمتنبي ، فهو لعظمته دفع الذين تناولوا شعره وحياته للوقوع في الارباك ، وجاء قصورهم منساقا بفعل هذا العامل ، ولذا فقد تراوحت الدراسات وخاصة الاكاديمية منها دراسة المستشرق بلاشير وكتاب طه حسين بين السقوط في جزئيات الحدث التاريخي للقصيدة وانعكاساته الموضوعية ثم ادانة المتنبي من خلال ذلك كما في دراسة بلاشير ، او التعالي من منطلق جغرافي كقول طه حسين « ان الشعر يبدأ من العراق وينضج في مصر ، وما دام المتنبي لم يعش كثيرا في مصر فهو لم يستطع بلوغ مرحلة النضج الشعري » ، وكذلك فان مقدمة كتاب طه حسين تظهر تعاليه في تناوله لشعر المتنبي وسيرته الذاتية من خلال هذا الشعر •

ويبقى المهم الان الالمام باصداء الذكرى الالفية وما تركته من اثار سلبية على حياة شاعر عظيم هو المتنبي الذي ما يزال الجدال حتى الان قائما حول الموقع الصحيح لقبره ، وفيما اذا كان مقتله في وضع بطولي ان كان في حالة اشتباك مع اعدائه ام في حالة ادبار ، مستشهدين ببيته الشهير :

« الليل والخيل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم »

ويبقى مهرجان التكريم قاصرا ومنقوص المهمة ، ما دام لم يستطع الوصول الى المتنبي وتجسيد الروح الشعري لفنه عبر الكشف النقدي الذكي والذي فضحت طبيعته التركيب الثقافي الطبقي للمشاركين فيه ، انهم جميعا وربما بحسن نية تعمدوا تجريح الذكرى العظيمة وصولا الى اضطهاد صاحبها والاساءة اليه ، عبر استنتاجات سهلة ، لم تسهم في اغناء العالم الشعري للمتنبي ، وحتى جاء اكثر هذه البحوث استعلائيا في الشرح والتنظير ، وفي كل حال لم يكن المتنبي وخلال شعره ليستحق هذه المهرجانات التي تكتسب صفتها الاحتفالية ليس لاسهامها في التكريم الجاد لصاحب الذكرى وانما لانها في الغالب ترقص على جدث الذكرى بعد ان تفرغها من مدلولاتها الانسانية •



في « اعراس » محمود درويش راشد حسين كان الاهم وهذا الوجدان المنفجع

يرسم محمود درويش في مجموعته الاخيرة « أعراس – دار العودة » صورا كثيرة ، للحضور الشخصي في قصائده، فهنا تطالعنا وجوه وأجواء راشد حسين الشاعر الراحل وأحمد الزعتر والفنان ابراهيم مرزوق وغيرهم ، ممن يحضر ليس كهامش في حركة القصيدة وانما كمحور وبطل تأخذ القصيدة من تفصيلات حياته أبعادها الفنية في الشكل والمضمون•

الشاعر راشد حسين يدخل ملكوت الحلم تتداخل مرئيات حضوره مع رؤية درويش للعلاقة بفلسطين والمنفى ، وما يؤثر في هذه العلاقة الجو النفسي للقصيدة ، فراشد هو في التعريف العام « ابن فلاحين من ضلع فلسطين » ثم هو « نقي مثل دوري » و « أسمر حتى التداعي » و « يرى أبعد من بوابة السجن – يرى أقرب من أطروحة الفن – يرى الغيمة في خوذة جندي – يرانا ، ويرى كسرت الاعاشة » •

وهو تلك الصفات كلها « سهلا كان كالماء » و « بسيطا •• كعشاء الفقراء كان حقلا من بطاطا وذره • » ثم ان القصيدة لا تتحايل على المفردة المنغومة لتفتض اللغز الكامن في موسيقى اللغة ودرويش في مجموعته « أعراس » يعود الى صوته الاقرب الى الناس ، فيلاحق زمن القصيدة عبر تداعيات الحلم المنفجع في مبادرة الصحو بالكشف وفضح الاستلاب بالتمني •

لان قصيدة « كان ما سوف يكون » التي كتبت كسيرة وصفية رسمت معالم واضحة ومحببة قربت كثيرا صورة الشاعر راشد حسين من قارىء القصيدة ، وهو «الراحل» كان شاعرا ، فجاء الوصف لحركته في القصيدة متماثلا مع معطيات حياته في الواقع وعبر القصيدة أيضا ولم يقل درويش ان هذه نظرتي لراشد الشاعر ، ولكنه قال ان الشاعر كان كذلك في الحياة •

واذا كانت « اعراس » درويش تمثل اخر قصائده المنشورة ، فان قصيدته الى راشد حسين تظل الاكثر حضورا في مسيرته الشعرية ، وهذا بالطبع لا يبعد قصائده الاخرى عن المناخ الشعري المناضل • وبالتخصيص فان هذه القصائد تتطلب وقفة استقرائية أبعد ، وصولا الى شرح الجوانب الحسية في الممارسة المأزومة بالاستنتاج الخاص أي نظرة الشاعر الخاصة للاحداث ، ثم وبتتابع لقراءة أوضح في المعطى العام لحياة الناس في القصيدة وعلاقتهم بحركة الاحداث وانعكاسات هذا الترتيب على اللغة الشعرية ، وهذا هو بالضبط المنهج الجدي لتقريب وشرح تأثيرات الخاص في العام بالنسبة للقصيدة ليس عند درويش وحسب وانما في فهم أشمل للقصيدة الجديدة التي تريد أن تساهم في التحريض والتغيير وفضح العسف •



وجهة نظر

موسم بلا مسرح

الموسم الحالي تمتع بغناه الطبيعي بالنسبة للمعارض فمن معرض لبنان ٧٧ الى معرض الكتاب العربي الى نشاطات المراكز الثقافية للدول الاخرى ، السوفييتي الاسباني الالماني •• وتمتع ايضا بالنسبة للاشرطة السينمائية النادي العربي ، نادي السينما بالجامعة الامريكية ، الا المسرح ، فالموسم الثقافي الحالي تميز بفقره الشديد في هذا الحقل ، فبعد ان قدم المسرح موسمه الاخير الفني لعام ١٩٧٤ – ١٩٧٥ الذي احتوى فيروز ، صباح ، غوار ، زياد ، شوشو وغيرهم ، فبعد ان قدم كل ذلك تقوقع هذا الموسم ليتقزم على عرض استعراضي لصباح في كازينو لبنان التي لا يتردد عليها المهتمون بالمسرح بل الساهرون امام وجباتهم ومشروباتهم لينهوا السهرة في قاعة الروليت •

ان موسما ثقافيا بلا مسرح هو غير مواسم بيروت الثقافة ومن يتحمل المسئولية الاولى هم اولئك المهتمون بالمسرح والعاملون في حقله والذين ما زالت امامهم فرصة ان يقدموا اعمالا مسرحية ببقية مما تبقى من هذا الموسم ، وعندما نشير لهؤلاء لا نقصد بالضرورة الاسماء الطنانة والسوبرستار حسب ، بل نقصد ايضا الشبيبة من المهتمين بالمسرح والذين يمثلون مستقبله ودعاة التقدم من المسرحيين الطالعين وانا لمنتظرون •



توفيق الحكيم ومكافأة الخيانة

جائزة للحكيم ثمن انحرافه!

منح الكاتب المصري المنحرف (توفيق الحكيم) مؤخرا مبلغ مليون لير ايطالي (حوالي ٣٤٠ الف ليرة لبنانية) لاختياره (كأحسن اديب ومفكر لعام ١٩٧٧ في دول البحر الابيض المتوسط) !

والغريب ان الحكيم لم يصدر له جديد ومنذ سنوات سوى كتابه (عودة الوعي) الذي اساء فيه لثورة يوليو المجيدة وقائدها الراحل جمال عبد الناصر والاشادة بالانحراف اليميني الذي نتج عنها في سنوات الردة السبع •

ومؤخرا وجه (اتحاد الكتاب الاسرائيليين) الدعوة للحكيم للانضمام الى الاتحاد (كعضو شرف) بعد امتداح الحكيم ابا ايبان وزير الخارجية الصهيوني السابق الذي ترجم له (حمار الحكيم) الى الانكليزية قبل نحو عشرين عاما •

فهل تذكر (مركز ثقافات دول البحر الابيض المتوسط) ادب الحكيم وفكره فجأة فقرر منحه الجائزة المذكورة كما هي العادة في تكريم كل مرتكبي الخيانة العظمى لشعوبهم !؟

اجاب الحكيم عن شعوره بالقرار (ان الشعور لا ينبع من قلبي ، الا اذا دخل المبلغ جيبي) !

دليل ثقافي

● في القدس اعاد عادل سماره طبع كتابه « النضال الموحد في مواجهة دولة التسوية » وفيه يحلل منشأ النظامين الصهيوني والاردني ويصل لفضح الطبيعة الهزيلة لدولة التسوية ، كما اعيد في فلسطين المحتلة طبع كتاب الحرب الدولية العربية في لبنان ،

● منى السعودي نجحت في اقناع ١٤٠ فنانا تشكيليا من جنسيات عديدة بالمشاركة في معرض يقام ببيروت ليكون نواة متحف فلسطيني تشكيلي ،

● عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق صدرت رواية « الياقوتي » للكاتب عبد النبي حجازي ، وهي الثالثة للكاتب ، من خلال طريقة تيار الوعي (المونولوج الداخلي) بخلط الازمنة الثلاث يقدم حجازي وثيقة ادانة دامغة يهز بها وجدان المجتمع العربي المعاصر ،


سلفادور دالي الرسام الاسباني

● خمسون كتابا قرر اتحاد الكتاب العرب في دمشق نشرها خلال عام ١٩٧٨ ، روعي فيها تشجيع الكتب الخاصة بأدب الاطفال والمسرحيات والدراسات والابحاث ،

● احدى وعشرون صالة جديدة تفتتح في الحمراء ببيروت في العام ١٩٧٨ الى ١٩٧٩ ، وبذلك سيصبح تسعة وثلاثين صالة سينمائية تستوعب ٢٠ الف مقعد في ثلاث حفلات يومية ، السينما في بيروت بخير والحمد لله ،

● النصف الثاني من الموسم الثالث (٧٧ - ٧٨) لعروض النادي السينمائي العربي الاسبوعية تستأنف بانتظام ابتداء من يوم الثلاثاء ١٧ كانون الثاني ١٩٧٨ حتى اواخر حزيران القادم ، وستشمل ٢٥ عرضا تتخللها مجموعة العروض الخاصة مثل (السينما الالمانية الجديدة) و (ملامح السينما السوفياتية) و (افلام الخرافة - العلمية) و (جديد السينما السورية) اضافة لافلام كوبية ومصرية وجزائرية ،

قرر النادي دعوة الجمعية العمومية في اواخر هذا الشهر في قاعة النادي الثقافي العربي (شارع عبد العزيز - بناية يارد) لمعالجة بعض القضايا الاساسية ومنها :

- تشكيل جمعية لهواة السينما تتولى تسيير امور النادي ،
- القيام بخطوات تمهيدية لاصدار نشرة شهرية للتثقيف السينمائي ،
- تحديد اسس جديدة للعلاقة بين النادي واعضائه ،

● (بنت الدوحي) و (الفتى منصور المنصور) مسرحيتين يمنيتين للكاتب عبد المجيد القاضي صدرتا في كتاب واحد عن دار الفارابي في بيروت بمساهمة من (لجنة نشر الكتاب اليمني) في عدن ،

● سيصدر قريبا ديوانا شعريا بعنوان « شهادة براءة من دم بيروت » للشاعر الفلسطيني احمد صافي ،

● دولة ابيض الممثلة المسرحية المعروفة والملتزمة بقضايا تحرر المرأة من منظاره العلمي ، توفيت في القاهرة عن عمر يناهز السادسة والثمانين عاما قضت منها اثنان وخمسين عاما على المسرح من خلال فرقة نجيب الريحاني ،

● سلفادور دالي الرسام الاسباني الشهير عاكف الان على كتابة مقال طويل عن الواقعية وما فوق الواقعية، وفي حديثه لمجلة فرنسية قال دالي انه ليس رائد السوريالية فحسب بل رائد الرسم المعاصر ،

● (الفكر والعلم للجميع) الشعار الذي افتتحت تحته ثانوية مقاصد صيدا معرض الكتاب العربي الذي نظمته رابطة الطلاب باشتراك مع النادي الثقافي الاجتماعي ، ويستمر حتى الثالث عشر الجاري ،

« القاعدة »
العدد السنوي

صدر العدد السنوي من « القاعدة » المجلة المركزية لجبهة التحرير الفلسطينية ، وهو يتضمن العديد من التحليلات السياسية والدراسات النظرية التي عكست موقف الجبهة وتصوراتها حول التطورات الفلسطينية والعربية والدولية ،

● (الطريق) المجلة التقدمية اللبنانية تختتم بعددها المزدوج الصادر عن تشرين الثاني وكانون الاول ١٩٧٧ ، عامها السادس والثلاثين من مسيرتها الحافلة والتي لها اثرها العميق في الثقافة الثورية العربية المعاصرة ،

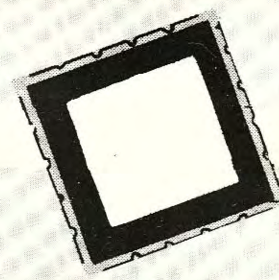
● ضمن احتفالات الذكرى الثالثة عشر لانطلاقة الثورة يقيم اتحاد المرأة الفلسطينية معرضا للتراث الفلسطيني في جامعة بيروت العربية يضم عينات من المطرزات والاشغال اليدوية والفنية التي تنتجها المشاغل في المخيمات الفلسطينية ،

● مهرجان المربد الشعري السنوي والذي يقام عادة في البصرة (من محافظات جنوب العراق) سيقام هذا العام في الفترة ١٥ - ٢٥ شباط القادم ،

● الدكتور ميشال سليمان يقدم قريبا مجموعة شعرية جديدة باسم « اشربوا : هذا دمي » وتصدر عن دار القلم ،

● يوسف شاهين مخرج فيلم « العصفور » بدأ الاعداد لعمل سينمائي جديد باسم « اسكندرية ،،، ليه » وهو ثلاثية سينمائية ذات طابع ملحمي ،

● المركز الثقافي السوفياتي قدم وليد حوراني في معزوفات كلاسيكية في مقر المركز ،



ونحن مع شعب مصر

من الغلاف للغلاف

ستحاول "الصمود" ان تكون صوتك الرافض اما هذه الصفحة فسنتركها لك تحررها انت . فاهلاً برسائلك.. واقتراحاتك .

مصر تنبض لهبا ثوريا ...

جماهير مصر بملايينها التي انتفضت يومي ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ ... كانت تعبر بانتفاضتها عن غضبتها العارمة لسلطة الاقطاع التي قادها الدكتاتور انور السادات ... هذه الجماهير انتفضت داخليا ايضا ضد زيارة العميل السادات للقدس المحتلة ... وبمناسبة الذكرى الاولى لانتفاضة الجماهير الوطنية اجد لزاما علي كمواطن عربي ان اتوجه في هذه الذكرى بتحية اكبار لجماهير مصر المناضلة ... واقف وقفة اجلال امام شهداء الانتفاضة المجيدة ...

يسرني ان يتم التعبير عن ذلك مني على صفحات « الصمود » .

جابر جابر
الكويت

■■

تحية لشعب مصر وحركته الوطنية :

الرفاق اسرة التحرير لمجلة الصمود الغراء .

تحية النضال وبعد ،

منذ فترة ليست بالقصيرة وانا اواظب على قراءة مجلتكم ... واسمحوا لي بان اقول بلا اطناب انني اجد فيها مجلة وصوت كافة التقدميين العرب من محيطه الى خليجه . هذا مع عدم الاغفال طبعا تعاطفكم مع حركة الثورة العالمية .. ولا بد لي هنا من طرح طلب اراكم تأخذوه بالكثير من الاعتبار ... وهو انه منذ رحلة الخائن انور السادات للكيان الصهيوني قمتم بفضح الرحلة بكافة ابعادها المرحلية والاستراتيجية سواء على صعيد مصر الداخل او الخارج ... كما قمتم بتحليل ومراقبة الاهداف الامبريالية والصهيونية وارتهان السادات لهم .

وصحيح ايضا انكم لاحقتم التصرف الذي حكم موقف جماهير مصر الوطنية كرد فعل اني على الزيارة ... وما اطلبه هو ان تفتحوا صفحات مجلتكم ولو لعدد واحد تقومون به بتغطية ردود فعل الجماهير المصرية بملايينها التي انتفضت ضد رحلة العار وضد سلطة السادات القمعية ... امل ان نعار نضالات شعب مصر الوطنية اهتماماتكم في التحليل والتغطية .

المواطن المصري
حسنين فؤاد

● الى الرفيق حسنين

نعدك باننا في ذكرى الانتفاضة المجيدة التي قامت بها جماهير مصر المناضلة وحركته الوطنية باعطاء حجم نضال الجماهير المصرية بالداخل وضعه الحقيقي ... ونظنك لاحظت ان المجلة ترى ان من واجباتها القيام بمثل هذه التغطية كونها مجلة ملتزمة بخط الجماهير العربية وقضايا نضالها القومي والطبقي .

■■

اين المرأة في « الصمود » ؟

اسرة تحرير « الصمود » :

لم اكتب رسالتي هذه لاكيل المديح للمجلة مثلما تزخر به معظم المجلات والصحف في وقتنا الحاضر . ما اريد ان اقوله ان هذه المجلة قطعت خطوات ايجابية في طرح مجمل القضايا وعلى كافة الاصعدة ولكنها - وهنا مجرد اقتراح - اهملت جانبا اساسيا كان على « الصمود » ان تفسح له على صفحاته حيزا من المعالجة الا وهو قضية المرأة الفلسطينية بشكل خاص والمرأة في العالم ، وكل ما يتعلق بالمرأة المتحررة ، وذلك ضمن باب يهتم بالمرأة ...

نوال شاتيلا

الصمود :

ما جاء في رسالتك صحيح وبالمناسبة نحن لا نفتش عن الاطناب والمديح وكل ما يهمنا ان نقدم لجماهيرنا بعض الضوء على مجمل التحركات السياسية الفلسطينية والعربية والدولية . ايمانا منا بضرورة ايصال الحقيقة لجماهيرنا اين ما كانت .

بالنسبة لاقتراحك بادراج باب للمرأة « في الصمود » نعدك انه قيد الدرس في اسرة التحرير ، وسوف يكون محط اهتمامنا في الاعداد القادمة .

وللنوارس الفلسطينية دائماً... صناديقها الحمراء

بقلم : احمد صافي

٢١ – ٣ – ١٩٦٨ في معركة « الكرامة » دفاعا عن شرف الامة وفلسطين سقط الاول ،محمد ابراهيم حسن عاصي

■■

محمد ابراهيم حسن عاصي ٢١ – ١١ – ١٩٧٧ في جنوب لبنان ودفاعا عن شرف الامة وفلسطين سقط الثاني ٠

شهيدان باسم واحد سقطا على نفس الدرب من اجل نفس الهدف ٠ عندما سقط الاول كان الثاني منهمكا برسم السلاسل والقيود المحطمة بفضل قبضات تتحدى ٠ واذ جاءه الخبر – بفعل هروبي عن مواجهته به – ترقرقت في عينيه الضيقتين ، دمعات ما لبثت ان غارت وتوارت مع انتصاب القامة النحيلة ، واتجاه الناظرين بالرأس المرفوع صوب السماء ٠

آه يا ابن خالتي ، ايها النورس الذي حلق بجناحين عابرا ثلاثة اقطار تبحث فيها عن محطة دفء وحنان عبر رحلة طويلة رافقك خلالها حلمك الطويل بالوصول الى مطار الوطن ٠

يا رفيق صباي ، وايام الجوع ، والحياة القاسية ٠٠٠ القاسية ٠ اتذكر يوم كنا ننتظر « الفرج » على ابواب مطعم « الوكالة » وقد غطانا الوحل ، والطين حتى « الركب » المصطكة بردا ، بفعل الريح ، والمطر ٠ كانت انصاف كل الاطفال ، والاولاد الفلسطينيين التحتية تموت مع كل فصل شتاء ، كيف تعود الحياة الى انصافنا في الربيع !؟ ربما يكون الفلسطيني من فصيلة الاعشاب والزهور ٠ الذي يجعلني اقول هذا ، وافكر فيه طويلا ، هو ان الفلسطينيين سريعو العطاء ، كثيرو التجدد ، فبعد كل موسم قحط يعطون من جديد ، اننا كحبة القمح ، اين ان يلقوا بنا ننمو ، ونعطي من جديد ٠ ايها الفارس الذي اسقطك الموت في لحظة غفلة ، حولك من مجموعة نشاطات وحركة دائمة معطاءة ، الى كتلة من جماد في جسد ميت لا حراك فيه ، عيناك كانتا تحدقان في الافق ٠٠ ترفضان الموت المفاجىء ولكن ٠٠٠

اه ٠٠ اه ٠٠ اه ، احتفظ بها غائصة في اعماق الذات ، هذا الصندوق الاحمر ٠ يقولون : القلب يا ابن خالتي – صندوق الاسرار كما للطائرة ذلك الصندوق الاسود ، ترى هل يعرف العرب ان للنورس الفلسطيني صندوقا احمر مغلقا ؟ مليئا باسرار الرحلة المتواصلة باتجاه الوطن ؟

لن ابكيك يا يوسف ٠٠٠ هكذا ببساطة الاشياء وصدق القول ٠

هو الفرق بين الالزام ، والالتزام ، بين الاختيار العفوي ، والواعي ٠ واختيارك لم يكن عفويا ، او حماسيا ٠ ايها الولد الفلسطيني .. ايها الجواد الطالع من وحل الشتاء الى مواسم الربيع ، والزهور ، والعطاء ٠

– انت حددت المسافة ٠٠٠ عرفتها طويلة وشاقة ، انت قلت انه الاختيار الواعي ولذلك كنت مصرا ان تحمل اسم احد الذين سقطوا وهم يصنعون الكرامة العربية الجديدة ، يعيدون لهذه الامة وجهها الناصع المشرق ، بعد ان لوثته هزيمة الانظمة القمعية ٠



AS.SOMOUD

الصمود

المجلة المركزية لجبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية

السنة الرابعة - ١ شباط ١٩٧٨

لنتصدى لجبهة الأعداء

